

فاطمة الزهراء المنصوري

في امتحان الوقائع

متابعات

لجعب يختار العودة إلى
أسلوب إدريس البصري في الإعلام

تحت

الأضواء

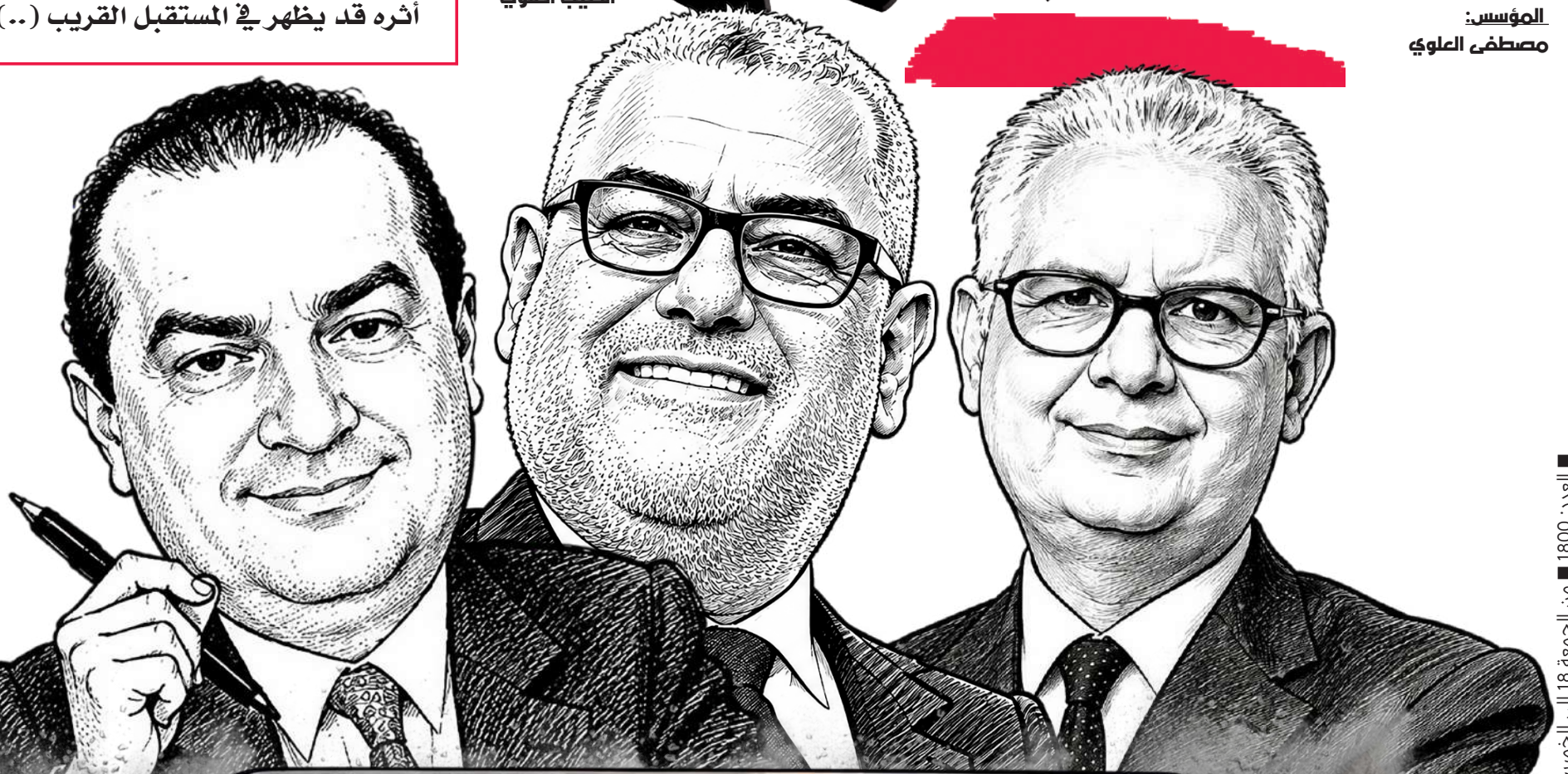
قبل أن يستقر به المطاف في حزب الأصالة والمعاصرة إلى جانب القيادة الجماعية لحزب «التركتور»، كانت هناك تحركات لإقناع فوزي لقجع للالتحاق بحزب العدالة والتنمية، بفعل صداقته القديمة مع بعض أقطاب الحزب.. هذا النوع من التحركات لم يخرج إلى حيز الوجود، ولكن أثره قد يظهر في المستقبل القريب (..).

مدير النشر:
الطيب العلوي

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

الأشبع

المؤسس:
مصطفى العلوي



الطريق مقطوع بعد الانتخابات

هل يتكرر سيناريو «بلوكاج» 2016
بعد استحقاقات 2026 ؟

لن ينسى عبد الإله بن كيران ما وقع له في انتخابات 2016 قبل عشر سنوات من الآن؛ فرغم حصوله على الثقة الملكية لتشكيل حكومة ثانية، إلا أنه اصطدم بجدار فولاذي من «البلوكاج» صنعه عزيز أخنوش ومن معه، فكان الحل هو استقدام سعد الدين العثماني بـ«تكليف جديد» كانت كلفته باهظة على مستقبل حزب العدالة والتنمية فيما بعد (..)، لكن بن كيران لم يتقاعد سياسيا، بل بقي «حيا» يتربص بالفرصة من جديد، وها هي المؤشرات تؤكد صعودا محتملا وتحسنا في حالة «المصباح»، مع ما يعنيه ذلك من تشتت للأصوات، الأمر الذي يحتم التنسيق بين أكثر من ثلاثة أحزاب عقب الانتخابات بغض النظر عن الفائز، وهو ما يعني أن انتخابات 2026 قد تكون نسخة من انتخابات 2016، ولكن بنتائج ومعارك واستنتاجات أخرى.. القاسم المشترك بينها هو موقع بن كيران (..).

التفاصيل في ركن «تحليل إخباري»

هل تمهد أحداث سبتة
لإسترجاع الثغور المحتلة ؟

لنقاش



كواليس الأخبار

في حال حرب مع المغرب.. الصراع سينتقل إلى إشبيلية عوض سبتة

مدير: الأسبوع

طرح صحفية «إل كونفيدنسيال» الإسبانية، فرضية الحرب بين إسبانيا والمغرب وسيناريو المعركة في حال اندلاعها، مشيرة إلى تغيير القواعد والخيارات العسكرية بعدما كانت سبتة ومليلية خط المواجهة الأولى، وشبه الجزيرة الإيبيرية المنطقة الخلفية الأمنة.

ترى الصحيفة أن الفرضية العسكرية السابقة انهارت في الزمن الحالي دون إطلاق رصاصة واحدة، مسلطة الضوء على القدرات العسكرية الجديدة التي ستحصل عليها الرباط من الولايات المتحدة الأمريكية بعد موافقة الكونغرس، والمتعلقة في حصول الرباط على 18 منصة لإطلاق الصواريخ في سنة 2027 M142 مرفوقة بصواريخ ATACMS التي مداها 300 كيلومتر، بالإضافة إلى صواريخ GMLRS القادرة على بلوغ مدى 92 كيلو متر.

وحسب الصحيفة، فإن حصول المغرب على منظومة الصواريخ الأمريكية والمنصات ووضعتها في طنجة أو العرائش، سيضع مدينة إشبيلية والقواعد المتواجدة بقربها، وخاصة القاعدة البحرية «روتا» وقاعدتي «مورون» و«إل كويرو» الجويتين، في مرمى الصواريخ دون الحاجة إلى إقلاع طائرة حربية مغربية واحدة.

واعتبرت «إل كونفيدنسيال» أن تعزيز الرباط لترسانتها العسكرية بعيدة المدى، قابلته مدريد بسحب نظام صواريخ «تيرويل»، معتبرة أن الوضع تغير والمعركة الافتراضية قد تحصل على أرض الأندلس وليس في شمال إفريقيا.

ويبقى السؤال: لماذا تحاول العديد من الصحف الإسبانية الزج بالصراع العسكري وطرح فرضيات لنشوب حرب بين إسبانيا والمغرب رغم التهدة التي تنهجها حكومتا البلدين؟ هل تحولت الصحافة إلى لعبة في يد اليمين المتطرف الإسباني لإشغال الفتنة والبحث عن التصعيد؟

بوريطة يدفع التنسيق بين المغرب وإسرائيل إلى مستوعا غير مسبوق

الرباط. الأسبوع

وصلت العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وإسرائيل إلى مستوى متقدم عبر رفع التمثيل الدبلوماسي بين البلدين إلى مستوى السفارتين، بعد سنوات من المستوى المحدود المتمثل في مكاتب الاتصال.

وأعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية عن توقيع اتفاق بين المغرب وإسرائيل، يقضي برفع العلاقات وتعيين سفيرين وإقامة سفارتين، وذلك عقب لقاء جمع وزير الخارجية ناصر بوريطة مع نظيره الإسرائيلي جديعون ساعر والسفير الأمريكي بالأمم المتحدة مايك والتز.

وأوضح بيان الخارجية الإسرائيلية، أن الاتفاق ينص على مجموعة من الالتزامات والإجراءات التي تهدف إلى تعزيز العلاقات بين البلدين، من أهمها «الارتقاء بالبعثتين الدبلوماسيتين المتبادلتين إلى مستوى سفارتين وتعيين سفيرين».

وعادت العلاقات بين البلدين في سنة 2020 بواسطة أمريكية أسفرت عن توقيع اتفاق التطبيع، لعودة العلاقات الدبلوماسية وفق تمثيل دبلوماسي محدود، مع توسيع التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والعسكرية والثقافية.

ويرى العديد من المراقبين أن رفع المستوى الدبلوماسي بين المغرب وإسرائيل، يأتي في إطار مجلس السلام ومشاركة المغرب في القوات الدولية لتعزيز الأمن والسلام في قطاع غزة، وذلك للعب دور في تحقيق الاستقرار في المنطقة.

بوريطة

المعركة التي سبقت تعيين الرئيس الصحفيون الذين انتخبهم الصحفيون في المجلس الوطني للصحافة



العضوي



أخشيشتن



لغزوي



البقالي



شحتان



رطاب

الرباط. الأسبوع

رغم كل شيء، ورغم الخلافات المحسومة والغير محسومة (...)، ويغض النظر عن الصراعات بين المرشحين الفائزين أنفسهم، والذين تفرقت أهوائهم ومصائرهم.. إلا أن التصويت على أعضاء المجلس الوطني للصحافة جمعهم من جديد داخل مكتب واحد يوم الثلاثاء المنصرم بعد مشاركة 1681 صحافية وصحافيا من أصل 3421 مسجلين في اللوائح الانتخابية النهائية، بنسبة مشاركة بلغت 49.14 في المائة، وفق

المعطيات التي أعلنتها اللجنة المؤقتة. النتائج النهائية كشفت عن انتخاب سبعة أعضاء لتمثيل فئة الصحفيين المهنيين بالمجلس الوطني للصحافة، تتقدمهم حنان رحاب بـ 703 أصوات، يليها عبد الله البقالي بـ 481 صوتا، ثم عبد الحق العضيبي بـ 455 صوتا، والكبير أخشيشتن بـ 437 صوتا.

من جهتها، حصلت مونيلا عرشي على 281 صوتا، فيما نالت نادية حسيسو 257 صوتا، وعزيزة غلام 253 صوتا، كما جرى انتخاب سبعة ممثلين عن فئة ناشري الصحف لعضوية المجلس الوطني للصحافة، وهم رئيس جمعية الناشرين إدريس شحتان، الذي أصبح رئيسا للهيئة

الأكثر تمثيلية (...). بهية العمراني، سعاد مكاي، المهدي غلابوش، عزيز الداكي، المختار لغزوي، وخالد الحريري. وكانت المنافسة قد بلغت أشدها على مقاعد ممثلي الصحفيين المهنيين وهم 39 مترشحة ومترشحا، وتراوحت الأصوات التي حصل عليها المرشحون بين 703 أصوات بالنسبة للمترشحة و10 أصوات بالنسبة للمرشح الذي جاء في المرتبة الأخيرة. وقالت اللجنة المؤقتة إنها توصلت بمحاضر مختلف مكاتب التصويت، وقامت بفحصها وتجميع النتائج الواردة فيها، والتأكد من مطابقتها للمعطيات المثبتة في المحاضر، قبل الإعلان عن النتائج النهائية.

أوزين يورط نفسه في معركة قضائية

الرباط. الأسبوع

الاجتماعي، يتضمن كلمة لأمين عام حزب سياسي، كون حربه مستهدف باستعمال أساليب متنوعة، من بينها التجسس على الهواتف.

وأكدت النيابة العامة أن فتح البحث يندرج ضمن صلاحياتها القانونية المرتبطة بالسهر على التطبيق السليم للقانون وضمان حسن سير العملية الانتخابية، مشددة على أن نتائج الأبحاث هي التي ستحدد مدى صحة الادعاءات وما قد يترتب عنها قانونا.

ورحب أوزين بقرار النيابة العامة، معتبرا أن هذه الخطوة مبادرة إيجابية تضع حماية الشأن الخاص للمواطنين فوق أي اعتبار.

وضع محمد أوزين، الأمين العام لحزب الحركة الشعبية، نفسه في ورطة مع القضاء، بعدما أعطى الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، تعليماته للفرقة الوطنية للشرطة القضائية لفتح بحث قضائي للتحقق من تصريحاته حول استهداف حربه عبر التجسس على الهواتف ومحاولات اختراقها. وحسب النيابة العامة، فقد جاء فتح البحث إثر تداول شريط فيديو عبر مواقع التواصل



أوزين

وهبي يتحدا الذباب الإلكتروني

الرباط. الأسبوع

عاد عبد اللطيف وهبي، وزير العدل، من جديد لإنارة الجدل في مواقع التواصل الاجتماعي ولدى الرأي العام، بعدما هاجم

نشاط العالم الافتراضي الذين ينتقدونه. وانتقد وهبي رواد مواقع التواصل الاجتماعي الذين ينتقدون غيابه خلال خمس سنوات عن مدينة تارودانت، وظهوره في الحملة الانتخابية من أجل الأصوات، قائلا أنه لن يتراجع رغم الانتقادات التي



وهبي

من سيربح المليون في الأحزاب؟

الرباط. الأسبوع

تتسابق الأحزاب السياسية من أجل تحقيق الصدارة في اقتراع 23 شتنبر، لكن يبقى هدفها هو الوصول للصدارة أو تحقيق أكثر من مليون صوت، بهدف تحقيق المراتب الأولى ودخول دائرة التحالفات..

بعض الأحزاب السياسية، سواء في الأغلبية أو المعارضة، تعهدت بتحقيق مليون منصب شغل بعد توليها المسؤولية الحكومية، لكن هناك أحزاب متوسطة تسعى إلى تحقيق الوصول إلى أكثر من مليون صوت من أجل جمع مقاعد برلمانية واحتلال المراتب الثلاثة الأولى.

وسيطل رقم المليون هو هاجس السياسيين والأثرياء والمرشحين والمؤثرين، سواء بالوصول لمليون صوت، أو الوصول لمليون درهم أو ثروة مليون دولار أو مليون «لايك»..

يتلقاها منهم. وأكد وهبي أنه مستمر في عمله ونضاله من أجل إخراج مدونة الأسرة إلى حيز الوجود، وتحسين القانون الجنائي، وبقوة القوانين والإصلاحات، متحديا نشاط «الفايسبوك» الذين يتهمونهم بخدمة أجندات أجنبية وتهديد الاستقرار الاجتماعي للأسر.

كواليس الأخبار

أنت
الأضواء

■ مخاطبة الداخل من الخارج



لقجع يختار العودة إلى أسلوب إدريس البصري في الإعلام

الرباط الأسبوع

الفاعل السياسي بمظلة حزبية، وأكد - في حوار - أن دخوله للعمل السياسي والحزبي جاء بقناعة شخصية، وليس بتوجيه أو ترتيب مسبق مع حزب الأصالة والمعاصرة، حيث أن اختياره جاء بعد مسار طويل من الاحتكاك بالعمل السياسي والبرلماني، وبحثا عن مجال يسمح له بالتعبير عن قناعاته الشخصية ورؤيته للمشهد السياسي والتحول التي تعرفها البلاد... وأوضح لقجع أن قراره الانضمام لحزب الأصالة والمعاصرة جاء نتيجة قناعة شخصية، في ظروف ملائمة للتجديد والانفتاح على أجيال جديدة داخل الحزب، مبرزا أن تجربته الحكومية ومسؤوليته عن عدد من الملفات الاقتصادية والمالية، دفعته إلى الانتقال إلى ممارسة السياسة للتعبير عن رؤيته ونظراته للقضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية داخل الحزب. كما كشف لقجع لـ«جون أفريك» عن طموحه

اختار فوزي لقجع، نجم حزب الأصالة والمعاصرة، الذي نجحت القيادة الجماعية في استقطابه، في أول خروج إعلامي له عقب دخوله السياسة، (اختار) الارتقاء في أحضان الصحافة الأجنبية، والعزف على أوتار إعلامية تعود لزمين وزير الداخلية الراحل إدريس البصري، من خلال إصراره على الظهور في مجلته المفضلة «جون أفريك»، التي كان يدعمها بسخاء، ولا زالت بعض آثاره فيها إلى اليوم (...). عضو المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة والوزير المنتدب المكلف بالميزانية، اختار المنصة المذكورة ليتحدث عن سبب دخوله المشهد السياسي تزامنا مع الانتخابات التشريعية الحالية، والانتقال من الرجل التكنوقراطي إلى

الانتخابي، مشيرا إلى أن النقاش السياسي يجب أن يظل بعيدا عن المؤسسات الرياضية. وأخيرا، أبدى لقجع رغبته في وصول حزب الأصالة والمعاصرة إلى صدارة الانتخابات التشريعية، وذلك اعتبارا لمساره السياسي المتصاعد منذ انتخابات 2016 و2021، وأكد أن الحزب يستطيع الوصول للمرتبة الأولى في انتخابات 2026 بعد تطور مساره السياسي لكونه يظل الحزب الوحيد في الساحة السياسية الذي لم يسبق له قيادة الحكومة، رافضا الإشاعات التي تقول أن الحزب يحظى بقرب خاص من المؤسسة الملكية، مؤكدا أنها تقف على نفس المسافة من جميع الأحزاب.

ولم يفت وزير الميزانية وعضو «البام» فرصة التحدث عن التحولات التي يعرفها المجتمع المغربي في ظل انتظارات ومطالب الشباب، وفي ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية، معتبرا أن موضوع الشباب وانتظاراته لا يمكن فصلها عن النقاش حول الدولة الاجتماعية والمؤسسات، والمرتبطة بالخدمات والصحة والتعليم والتشغيل، مشيرا إلى قضية هجرة الشباب إلى سبتة المحتلة، والتحديات التي تطرحها الحدود والهجرة غير النظامية، وأوضح أن مفهوم الدولة الاجتماعية لا ينبغي أن يقتصر على تعميم الحماية الاجتماعية والدعم المباشر، بل يجب أن يشمل كذلك توفير مدرسة عمومية ذات جودة، وخدمات صحية فعالة، وضمان الإحساس بالكرامة وتحقيق إدماج اجتماعي فعلي.

وبخصوص الجدل الذي أثارته تصريحاته الأخيرة حول كرة القدم، أكد فوزي لقجع أن الطموح المغربي مشروع لاحتضان نهائي كأس العالم 2030، وفق الإجراءات والقواعد التي تحددها «الفيفا»، وأن العلاقة بين المغرب وإسبانيا والبرتغال لا ينبغي النظر إليها بمنطق التنافس فقط، بل بمنطق التكامل، وبخصوص ملف كأس إفريقيا، كشف أن الملف لدى المحكمة الرياضية وبعالج وفق مقاربة قانونية، داعيا إلى احترام القانون وعدم التأثير على القرار من خلال النقاشات السياسية الجانبية.

السياسي وموقفه من تداول اسمه كرئيس للحكومة المقبلة وسط الرأي العام عقب انضمامه للمكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة، مؤكدا أن مهمته اليوم هي النزول إلى الميدان والتواصل مع المواطنين والوقوف على المشاكل وما يمكن معالجته ضمن البرنامج الحزبي. ونفى لقجع وجود أي فكرة لديه لتولي منصب رئيس للحكومة المقبلة، وقال أن مهمته الحالية تنتهي في 23 شتبر، وأن الخطوات بعد ذلك، من صلاحيات الملك الدستورية، وأنه سيقظ في خدمة الملك والبلاد مهما كانت الوظيفة أو المنصب الذي سيتقلده مستقبلا، كما نفى - في حوار - وجود أي خلاف أو صراع مع فاطمة الزهراء المنصوري حول قيادة حزب الأصالة والمعاصرة، بعدما أثبتت مسألة توليه قيادة «البام» عقب انضمامه إليه، في ظل الوضع التنظيمي للحزب تحت قيادة جماعية، موضحا أن الأولوية الحالية لديه هي المشاركة رفقة جميع أعضاء الحزب ومناضليه في محطة 23 شتبر، والمنافسة على صدارة الانتخابات ثم بعد ذلك يتم تقييم النتائج ورسم خارطة الطريق المستقبلية، مشيرا إلى أن المنصوري كانت من قيادات الحزب التي سعت إلى إقناعه بضرورة الانضمام للحزب لمواصلة العمل بمنطق جماعي يساهم فيه كل عضو انطلاقا من موقعه ودوره. ورفض لقجع التطرق لموضوع إمكانية وصوله مستقبلا إلى قيادة حزب الأصالة والمعاصرة، معتبرا أن المرحلة الحالية تقتضي التركيز على الانتخابات وفوز الحزب.

في نفس الحوار، تحدث لقجع عن الخلاف الحاصل بين حزب الأصالة والمعاصرة والتجمع الوطني للأحرار في ظل المعركة الانتخابية، معتبرا أن التصريحات المتبادلة بين السياسيين لا تشكل أولوية بالنسبة إليه، وأن تركيزه منصب على البرنامج السياسي للحزب وما يقدمه من حلول لمعالجة القضايا الاجتماعية، وأبدى استعدادا لتبادل النقاش السياسي حول البرامج والقضايا التي تتعلق بالمواطنين، عوض الدخول في السجلات الشخصية البحتة، حسب تعبيره. ورفض لقجع إقحام مجال كرة القدم والاتحاد الدولي للعبة في الصراع والتنافس السياسي

الرياضة من أجل عقل سليم في جسم سليم



نربو الرياضة

كواليس الأخبار

إهدار 280 مليار درهم يفضح غياب حس المسؤولية لدى الحكومة

الوزير الراشدي يضع أخنوش في ورطة

الرباط. الأسبوع

وضع كاتب الدولة عبد الجبار الراشدي، المكلف بالإدماج الاجتماعي، رئيس الحكومة أخنوش في ورطة، بعدما صرح، بشكل ملغوم، بأنه لا يعرف اللجنة الوطنية لمكافحة الفساد، رغم أن اللجنة موجودة منذ سنوات بينما لم يُعرَّها رئيس الحكومة أي اهتمام ولم يعقد أي اجتماع. واستبعد الراشدي وجود هذه اللجنة دون قانون يحدد صلاحياتها، والتي - حسب رأيه - ربما كانت ستحدث على مستوى رئاسة الحكومة، متسائلاً عن أهميتها في ظل وجود الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها.

لكن في الواقع، اللجنة موجودة منذ سنوات وقد تم تأسيسها في أكتوبر 2016 بموجب مرسوم لرئيس الحكومة رقم 2.17.582 الصادر في 16 أكتوبر 2017، الذي نشر في الجريدة الرسمية عدد 6619.

وحسب المرسوم، فإن اللجنة يرأسها رئيس الحكومة، وتضم أعضاء من قطاعات حكومية وهيئات للحكامة وممثلين عن القطاع الخاص والمجتمع المدني، ومن بين مهامها تتبع تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، واقتراح الأولويات والمشاريع والإجراءات ذات الصلة، ودراسة البرامج والمبادرات الرامية إلى

مكافحة الفساد وتنفيذها وتقييمها. وتؤكد المادة الرابعة من النظام الأساسي لعمل اللجنة، على ضرورة تنظيم اجتماعاتها مرتين في السنة على الأقل، لكنها ظلت غائبة منذ سنوات ولم يقم رئيس الحكومة بأي مبادرة من أجل عقد أي اجتماع لتفعيل دورها الوطني في مكافحة الفساد أو إعداد تقييم لعملها أو تنزيل استراتيجيتها الوطنية المجددة، حيث تمت إقالة مستشاره المكلف بمكافحة الفساد. للتذكير، سبق للجنة أن عقدت اجتماعين فقط في عهد حكومة سعد الدين العثماني، لكن أخنوش جمد نشاطها، مما جعل الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها تعتبر في تقرير لها أن عدم عقد اللجنة يعد نقطة سلبية في تفعيل وتأطير وتنسيق سياسات وبرامج مكافحة الفساد.



الراشدي

سؤالاً عريضاً حول دور المفتشية العامة للمالية التابعة لوزارته، والمجلس الأعلى للحسابات، في تتبع هذه الاعتمادات وطرق صرفها، ليظل السؤال المطروح: من الجهة التي تتحمل المسؤولية في توجيه وتدبير وتتبع الموارد المالية؟ في هذا الصدد، حمل إدريس الأزمي، القيادي بحزب العدالة والتنمية، المسؤولية لفوزي لقجع بصفته وزيرا للميزانية، لكونه مكلف بعرض وتقديم مشاريع قوانين المالية على البرلمان وشرحها، وتوضيح القرارات المتعلقة بدعم استيراد اللحوم والمواشي وغيرها، والتي وقع عليها في مراسيم نشرت في الجريدة الرسمية. وأبرز الأزمي أن لقجع وقع على سنة مراسيم تتعلق بفتح اعتمادات مالية إضافية مجموعها 90 مليار درهم في الفترة ما بين يونيو 2022 وماي 2026، تم صرفها بدون فائدة، مشيراً إلى توقيعه رفقة وزير الفلاحة والصناعة على قرارات مشتركة لإعفاء المستوردين وتحصيل ميزانية الدولة الضريبة على القيمة المضافة بخصوص استيراد المواشي.

أخنوش

الرباط. الأسبوع

ألقي فوزي لقجع، الوزير المكلف بالميزانية، قنبلة الموسم في وجه حكومة أخنوش وطرح سؤال الحكامة في تدبير السياسة العمومية وربط المسؤولية بالمحاسبة، بعدما تحدث عن ضياع 280 مليار درهم (حوالي 28 مليار دولار) وصرفها بدون فائدة في دعم القدرة الشرائية دون أن تنعكس إيجاباً على عيش المواطنين.

تصريح لقجع يحاسب الحكومة ويضع المسؤولين عن تدبير هذه الميزانية أمام المسؤولية، خاصة وأن مبلغاً كهذا يمكن أن يحل مشاكل الغلاء المتفشى في مجموعة من المجالات والمنتجات الغذائية لو ذهب الدعم العمومي إلى المستهلك بشكل سليم؛ فقد نفى لقجع مسؤوليته في صرف هذا المبلغ لكونه يقوم فقط بتحضير الميزانية قبل أن تتم المصادقة عليها وعلى الاعتمادات المالية الموزعة على القطاعات الحكومية، مؤكداً أنه لا يتدخل في تحديد مصير هذه الاعتمادات المالية والميزانيات وطرق صرفها، الأمر الذي يلقي بالمسؤولية على رئيس الحكومة والوزراء المعنيين بهذه الاعتمادات، كما يطرح

لقجع

حزب «الكتاب» يقطر الشمع على الحكومة

الرباط. الأسبوع

حين التنفيذ في فاتح يناير الماضي، متسائلاً عن مصيرها. وحسب الحزب، فإن تطبيق النظام الجبائي كان سيحدد بشكل دقيق وشفاف كميات المحروقات المستوردة، ومتابعة وجهتها ومناطق توزيعها، بما في ذلك المناطق المستفيدة من امتيازات ضريبية وجمركية، وأوضح أن قانون المالية لسنة 2024 نص على إلزامية الوسم الجبائي بالنسبة للغازوال والوقود الممتاز، ابتداء من فاتح يناير 2026، معتبراً أن هذا التأجيل يطرح التساؤل على الحكومة بخصوص مصير الصفقة وأسباب تأجيل دخوله حيز التنفيذ في ظل التجاوزات في قطاع المحروقات، داعياً رئيس الحكومة إلى تقديم توضيحات.

طرح حزب التقدم والاشتراكية إشكالية التجاوزات في قطاع المحروقات وما تعرفه من تضارب المصالح والنواطق وغياب المنافسة، داعياً الحكومة إلى الكشف عن مصير صفقة وضع نظام للوسم الجبائي الخاص بالمحروقات بعد تأجيل تنفيذه إلى غاية يناير 2028. وكشف «الكتاب» أن قطاع الطاقة قام بتوقيع صفقة مع شركة أجنبية، لإرساء نظام للوسم الجبائي الذي كان سيدخل

اتهام الأحزاب بإقصاء النساء في اللوائح الانتخابية

الرباط. الأسبوع

واستهداف السمعة والمس بالحياة الخاصة، إلى جانب تداول صور ومضامين تخصهن أو فبركتها، وتوظيفها في سياقات تمس بكرامتهن، واستهداف المترشحات في بعض الحالات. ودعا المنتدى كافة الفاعلين السياسيين والإعلاميين ومستخدمي الفضاء الرقمي، إلى الارتقاء بالخطاب الانتخابي والامتناع عن جميع أشكال العنف والتشهير والإساءة والمس بالحياة الخاصة.

الآليات المخصصة لتعزيز تمثيلتهن. ورصد المنتدى بروز روابط القرابة العائلية في بعض الترشيحات النسائية لدى عدد من الأحزاب السياسية، وهو ما يستدعي مزيداً من التتبع والتحليل للوقوف على معايير اختيار المترشحات، ومدى إسهام هذه المعايير في توسيع قاعدة المشاركة النسائية وإتاحة الفرص أمام الكفاءات، ولاحظ تعرض بعض المترشحات لأشكال متعددة من العنف الرمزي والتشهير،

سجل منتدى «الزهور للمرأة المغربية» استمرار محدودية حضور النساء في اللوائح المحلية، رغم ارتفاع عددهن ضمن مجموع الترشيحات، مما يطرح إشكالية توسيع فرص ولوجهن إلى المؤسسات المنتخبة خارج

العدوي تدعو إلى ملائمة السياسات مع البرامج العمومية

الرباط. الأسبوع

أكدت زينب العدوي، رئيسة المجلس الأعلى للحسابات، أن تقييم مدى ملائمة السياسات مع البرامج العمومية يدخل ضمن اهتمامات المجلس، ويكتسي أهمية بالغة لتنفيذ السياسات وتحقيق أهدافها. وأوضحت العدوي، أن هذه المسألة توجد في صلب الرهانات الحالية للعمل العمومي، وبأن الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة مطالبة بالتقدم نحو ممارسة تقييمية يكون فيها التساؤل حول مدى ملائمة العمل

العمومي محورياً، مع الحفاظ على الحياد والمصداقية والاستقلالية، موضحة أن دور الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة، يتمثل في إضاعة الاختيار العمومي وتوجيهه دون أن تحل محل الجهة التي تتمتع، بصورة ديمقراطية، بالشرعية والمسؤولية النهائية عن اتخاذ القرار.

وقالت زينب العدوي، أن المجلس الأعلى للحسابات عمل على تطوير ممارساته



العدوي

باتجاه إيلاء مزيد من الأهمية لتدقيق الأداء وتقييم البرامج والمشاريع العمومية، مع تعزيز سوسيولوجيا العمل العمومي في مراحل التخطيط، وتدبير الجودة، وقدرات القضاة في مجالات التدقيق في البيئات المعقدة والتفكير النقدي وتحليل البيانات.

ويقوم المجلس الأعلى للحسابات بإجراء مهام رقابية للبرامج والمشاريع العمومية التي تنجزها مختلف القطاعات، وتسجيل ملاحظات بخصوص طريقة التدبير والتزويل، وتوفير معطيات تساعد في اتخاذ القرارات المناسبة في تدبير الشأن العمومي.

كواليس الأخبار

ما خفي

■ عبر شركته «أوبتورغ» وفروها «تراكتافريك»، سيهيمن الهولدينغ الملكي قريبا على سوق توزيع السيارات الصينية بالقارة الإفريقية..

■ شهد هذا الصيف تسارعا واضحا في وتيرة العلاقات بين الرباط وتل أبيب؛ فمن التكنولوجيا إلى الدبلوماسية، مروراً باستئناف الرحلات الجوية المباشرة بين البلدين في شهر غشت، يكون البلدان قد أعاد نسج خيوط التواصل في كنف السرية، نظرا لحساسية الموضوع (...). حتى قبل التصريحات الصادرة هذا الأسبوع حول تبادل فتح السفارتين، يعني أن أطرافا عدة كانت على علم مسبق بما كان سيحدث (...).

■ «سير شوف أش كاين تما».. ستبعث فرنسا لجنة مكونة من 20 منتخبا محليا، سيرا فكون الفرنسية المغربية خديجة الجمراوي، في مهمة لمراقبة الانتخابات التشريعية المغربية المقررة في 23 شتبر.

■ تم استقبال الوزير كريم زيدان، خلال حملته الانتخابية في دائرة اليوسفية، بوعاء من «صيكوك»، الذي شربه وعبر للحشود عن تمتعه به وتذوقه له، إلا أنه قد يقال (...). أنها كانت أول مرة يتعرف فيها الوزير الألماني (...) على هذا الطبق الشعبي (...).

■ وعادت الخارجية لعادتها.. يتساءل الرأي العام الوطني والمهتمون بالشأن السياسي عن صمت وزارة الخارجية وعدم خروجها بأي بلاغ رسمي يوضح حيثيات الاتفاقية الموقعة مع إسرائيل بخصوص رفع التمثيلية الدبلوماسية إلى سفارتين، في الوقت الذي توصل فيه الإعلام الوطني بالخبر من وزارة الخارجية الإسرائيلية..

■ من السلوكات والممارسات المسيئة للعملية الانتخابية، والتي تساهم في نشاط السماسرة والاتجار في الأصوات يوم الاقتراع، تصوير الورقة الفريدة ورمز الحزب داخل المعزل من قبل الناخبين والمصوتين لتأكيد التصويت على المرشح المعني، وإرسالها إلى الوسيط قصد الحصول على مبلغ 200 أو 300 درهم.. فهل تمنع الداخلية إدخال الهواتف أثناء التصويت؟

هل هي محاولة لدفع رئيس الحكومة السابق إلى السجن؟

بن كيران يتهم أخنوش بسرقة أموال المغاربة

الرباط. الأسبوع



وجه بن كيران أيضا انتقاده إلى حزب الأصالة والمعاصرة، معتبرا إياه «بضم المفسدين من اليسار واليمين، ويسعى إلى التحكم في المغاربة وتهديد الأسر»، مستحضرا بعض القضايا الاجتماعية التي ربطها بخيارات الحزب.

كما قال زعيم «البيجيدي»، أن تصريح فوزي لقجع، الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، حول صرف 280 مليار درهم لدعم القدرة الشرائية بدون أثر ملموس، يعد دليلا على فشل الحكومة وعدم نزاهتها مطالبا بالمساءلة والمحاسبة.

اتهم عبد الإله بن كيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، رئيس الحكومة عزيز أخنوش، بـ«سرقة أموال المغاربة»، خلال حملته الانتخابية وجولاته الخطابية، معتبرا إياه متواطئا مع آخرين في الزيادة في أسعار المحروقات على حساب مصالح المواطنين، ما جعل فئة كبيرة من المغاربة تعيش خمس سنوات من العذاب بسبب استنزاف جيوبهم، مشيرا إلى قضية 17 مليار درهم، وأرباح جاءت في تقارير أخرى..

ويرى بن كيران أن ملف المحروقات من أبرز الملفات التي تتطلب المساءلة والمحاسبة، إلى جانب سقوط رئيس الحكومة في تضارب المصالح وصفقة تحلية مياه البحر، ودعم «الفراقشية» وصفقات الأدوية، وغيرها من القضايا والملفات التي يعتبرها تطرح العديد من الأسئلة حول تدبير المال العام.

الوزير مزور يكشف تهرب التحالف الحكومي من قانون تضارب المصالح

الرباط. الأسبوع

بالسقوط في تضارب المصالح والحصول على صفقات عمومية بدون وجه حق.

لكن الغريب، أن حديث الوزير مزور عن هذا الموضوع يضع شركاءه في قفص الاتهام، لأنه حليف في الأغلبية ويدخل هذه الانتخابات دفاعا عن حصيلة على مستوى الوزارة وبقية القطاعات التي يديرها وزراء الاستقلال.

فحزب الاستقلال جعل محاربة تضارب المصالح جزءا في برنامجه الانتخابي، الذي يتضمن مجموعة من الالتزامات والتعهدات في هذا السياق، من بينها إخراج قانون لتضارب المصالح وتحديد حالات التنافي، وتوسيع عملية التصريح بالامتلاكات والمصالح، ومحاربة الإثراء غير المشروع وتعزيز دور مجلس المنافسة.

وسبق لنزار البركة، أن تحدث عن صياغة مسودة جديدة لمحاربة تضارب المصالح وإحالتها على الهيئة الوطنية للوقاية من الرشوة ومحاربتها، مشيرا إلى أن حزبه سيعمل من أجل إخراج المشروع إلى حيز الوجود.



كشف وزير الصناعة والتجارة، رياض مزور، عن خلاف تفجر داخل التحالف الحكومي، بعدما حاول حزب الاستقلال خلال الولاية الحكومية معالجة ملف تضارب المصالح، لكنه وجد مقاومة من شركائه في التحالف الحكومي.

وخلق الوزير جدلا كبيرا خلال حديثه عن هذا الموضوع في اللقاء الذي نظمته رابطة الاقتصاديين الاستقلاليين بالدار البيضاء، حيث وضع التحالف الحكومي أمام المسؤولية في ظل شعارات الانتخابية التي يرددتها قادة أحزاب الأغلبية، وأوضح أن موضوع تضارب المصالح لم تتم معالجته بالشكل المطلوب خلال هذه الولاية الحكومية، رغم محاولة الاستقلاليين إصلاح الوضع وإقناع شركائهم لكنهم لم يتوقفوا في ذلك.

وبهذا يكون مزور قد طرح موضوعا ذا أهمية بالغة وأثار النقاش مرات عديدة داخل البرلمان، حيث سبق للمعارضة أن اتهمت بعض الوزراء

اجتماع الجسم للمحامين.. «مائة تخميمة وتخميمة ولا ضربة بمقص»

الرباط. الأسبوع

وجه رئيس جمعية هيئات المحامين بالمغرب، النقيب الحسين الزباني، الدعوة إلى أعضاء مكتب الجمعية لحضور اجتماع مقرر عقده يوم الأحد، سيكون محطة مهمة لمناقشة المستجدات والأوضاع المهنية.

ويتضمن جدول أعمال الاجتماع، الذي سيعقد بمدينة الرباط، أساسا مناقشة المستجدات المهنية، وتقييم المرحلة، بالإضافة إلى تحديد البرنامج المرحلي والمستقبلي، ونقاط أخرى.. بعدما قررت الجمعية الاستمرار في التوقف عن العمل وتقديم الخدمات المهنية.

ويشكل الاجتماع نقطة مهمة بالنسبة للمحامين من أجل مناقشة قرار الإضراب، وتدبير الملف بشكل جماعي، مع الحرص على تقييم كل محطة واتخاذ القرارات المناسبة. ويرى العديد من المتتبعين أن الظروف الحالية والأوضاع المهنية للمحامين والعاملين معهم، قد تدفع الجمعية إلى اتخاذ قرار يقضي بتعليق الإضراب والعودة للعمل في انتظار تعيين الحكومة المقبلة.

أبودرار يترشح مستقلا.. «لا ثقة في عتيقة»

الرباط. الأسبوع

أعلن البرلمان السابق محمد أبودرار عن دخوله سباق الانتخابات التشريعية بشكل مستقل في دائرة سيدي إفني، بعيدا عن الغطاءات الحزبية التي سبق أن ترشح معها خلال الانتخابات السابقة، وقال: «لقد اخترت أن أكون مستقلا عن الأحزاب لكي لا أكون مستقلا عن المواطنين، حرا في موقفي، قريبا منكم ومتعاوننا مع الجميع عندما تكون مصلحة سيدي إفني هي الغاية».

وسبق لأبودرار أن خاض مسارا سياسيا مع العديد من الأحزاب البارزة، من الاتحاد الاشتراكي والحركة الشعبية والأصالة والمعاصرة، قبل أن يقرر الترشح بشكل مستقل.



المتقاعدون للسياسيين: «ما تبحس بالمرزود غير المضروب به»

الرباط. الأسبوع

سبق تقديمها لهذه الفئة، منها إقرار زيادة شهرية في المعاشات، لأن هذا الإجراء من شأنه المساهمة في مواجهة ارتفاع تكاليف المعيشة وتحسين الأوضاع الاجتماعية للمتعاقدين.

وأكدت فيدرالية المتقاعدين على ضرورة مراجعة مقتضيات القانونية المنظمة للمعاشات، خاصة وأن بعض النصوص الجاري بها العمل تحد من إمكانية الرفع من قيمتها، ولم تعد تواكب التحولات الاقتصادية والاجتماعية، داعية إلى مراجعة وضعية الأمل عبر تمكينهم من الاستفادة من معاش أزواجهن المتقاعدين كاملا، عوض الاقتصار على نصف قيمة المعاش وفق القواعد المعمول بها في الأنظمة المعنية، وذلك بهدف تعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للأسر.

دعت فيدرالية المتقاعدين بالمغرب الأحزاب السياسية المرشحة لتشكيل الحكومة المقبلة، إلى إقرار زيادة عامة وفورية في معاشات التقاعد بقيمة 2000 درهم شهريا، مع تحديد حد أدنى موحد للمعاشات لا يقل عن 3000 درهم.

وطالبت الفيدرالية الأحزاب، بوضع ملف المتقاعدين والأرامل ونوي الحقوق ضمن أولوياتها الاجتماعية، مضيفة أن أوضاع عدد من المتقاعدين تستدعي اتخاذ إجراءات لتحسين قدرتهم الشرائية ومستوى عيشهم، مشددة على ضرورة الوفاء بالتعهدات التي



من ثباتيرو إلى سانشيز.. خبايا زيارة ملك إسبانيا لسبتة المحتلة

سنة 2007، عندما كان رئيس الحكومة يومها الاشتراكي خوسيه لويس ثباتيرو، الذي ينتمي لنفس الحزب الذي ينتمي إليه بيدرو سانشيز، ويهدف هذا الملف إلى مقارنة سياق ودوافع زيارة العاهل الإسباني إلى الثغرين المحتلتين سنة 2007، بما يقع الآن، وكذلك ماذا تعني سبتة ومليلية بالنسبة للاشتراكيين الإسبان.

عادت العلاقة بين الرباط وإسبانيا إلى التوتر من جديد، ولم تكن اتفاقية أبريل 2022 حاسمة ومغيرة لنسق العلاقات بين البلدين، والآن هناك حديث عن خطوة قد يكون لها ما بعدها، وهي زيارة العاهل الإسباني لمدينتي سبتة ومليلية المحتلتين، ومن المثير للاهتمام أن ملك إسبانيا لم يزر المدينتين منذ

« أعد الملف: سعد الحمري

فركض ثباتيرو خلف كسب أصوات جزء من الوطنيين والقوميين الإسبان قبل الانتخابات التشريعية لشهر مارس 2008، جعله يقدم على خطوة كان فيها الكثير من المقامرة بما راكمه من نتائج إيجابية مع المغرب، وغلبت عليه حسابات السياسة الداخلية، بل حتى الوقت لم يكن مناسباً تماماً، فخلال خريف عام 2007، كانت بعض الخلافات قد بدأت تطفو على السطح بين المغرب وإسبانيا، بحكم تعقد الملفات وصعوبة الحفاظ على شهر عسل طويل بين الرباط ومadrid، وصادف أن افتتح الأمير

يستعمل السياسة الخارجية من أجل كسب نقاط داخلية دون أن يكون مهتماً فعلاً بتحقيق أهداف وأولويات على مستوى السياسة الخارجية أو المشاركة في تحقيق أهداف طموحة)). ويبدو أن ذلك هو ما حدث فعلاً، عندما دفع ثباتيرو بالعاهل الإسباني خوان كارلوس وعقيلته، لزيارة مدينتي سبتة ومليلية، اللتان كان المغرب ينهج بشأنهما سياسة الصمت منذ وصول الاشتراكيين إلى السلطة مقابل انتظار دعم من طرف حكومة مدريد لخطة الحكم الذاتي التي أعدها وتقدم بها في تلك السنة؛

والسياسي المفضل لإسبانيا، حتى أنه عندما زار المغرب سنة 2004، صرح للمسؤولين المغربية بأنه سيحل أزمة الصحراء في ظرف شهرين، وامتد التفاؤل والود في العلاقات إلى سنة 2007، عندما أعلن عن زيارة للعاهل الإسباني لسبتة ومليلية المحتلتين.. فماذا حصل؟

فقد جاء في إحدى وثائق «ويكيليكس» ما يلي: ((خلال زيارة كوندوليزا رايس، كاتبة الدولة في الخارجية الأمريكية إلى مدريد في يونيو 2007، أخبرها السفير الأمريكي بإسبانيا، أن ثباتيرو

زيارة دون سابق إنذار..

إن وجه المقارنة بين ما حدث في سنة 2007 والآن، بات ضرورة ملحة، على اعتبار أن خوسي ثباتيرو، رئيس الوزراء الإسباني خلال تلك المرحلة، كان اشتراكياً على غرار بيدرو سانشيز اليوم، وقد عاش المغرب ما بين 2004، سنة وصول الاشتراكيين للحكم، و2007، أزهى فترات العلاقات المغربية الإسبانية؛ فالرجل جعل المغرب الشريك الاقتصادي

ملف الأسبوع



حاولت الرباط بكل الوسائل ثني الملك خوان كارلوس عن زيارة سبتة ومليلية، سرا عبر وساطة بعض الأصدقاء، وعلنا عبر إصدار وزارة الخارجية لبيان خلال الأيام الأولى التي تلت الإعلان عن الزيارة، لكن كل تلك المساعي الدبلوماسية، الرسمية وغير الرسمية، باءت بالفشل، وأتمت الحكومة الإسبانية برنامج الزيارة الذي أشرفت عليه وزارة الداخلية، وانتقل الملك خوان كارلوس وعقيلته الملكة صوفيا إلى سبتة، ثم مليلية، للقاء الطبقة السياسية المحلية والمجتمع المدني وسكان المدينتين، وبعث رسائل خارجية مقصدها هو الرباط.



الرد المغربي على هذه الخطوة

أما الرد المغربي على هذه الخطوة التي غيرت دفة العلاقات بين البلدين، فقد تمثلت في غضبة ملكية أوتت بالسفير عمر عزيزان ومعه كوادرس السفارة المغربية بمديريد إلى الرباط، فيما قرر الإسبان الإبقاء على السفير لويس بلاناس بالعاصمة الرباط وتتبع التطورات عن كثب، تماما كما حدث بعد سحب السفير عبد السلام بركة خريف سنة 2001.

وفي خطوة غير مسبوقة منذ توليه العرش صيف عام 1999، افتتح الملك محمد السادس مجلسا وزاريا ببيان ملكي تمحور حول زيارة العاهل الإسباني خوان كارلوس لمدينتي سبتة ومليلية، وجاء في البيان أن ((الملك محمد السادس يرفض بكل حزم وصرامة إقحام ثوابتنا الوطنية المقدسة في مساومات إسبانية...

كل الجهود ومواجهة المخاطر المحدقة والتحديات الحاسمة بضفتي مضيق جبل طارق، وبهدف الاستغلال الأمثل لكل الطاقات الواعدة وفرص التعاون المثمر المتاحة)).

كما سارعت الحكومة المغربية إلى التنديد بالزيارة فور الإعلان عنها قبل ثلاثة أيام من موعدها، وعقد مجلسا النواب والمستشارين في 5 نونبر 2007، اليوم الأول للزيارة التي دامت يومين، جلسة عامة طارئة مشتركة بين المجلسين للاحتجاج عليها، وتزامنت هذه الأزمة العنيفة بين الرباط ومديريد مع تشكيل حكومة جديدة ترأسها عباس الفاسي، الأمين العام لحزب الاستقلال، الذي يدرج ضمن أديباته قضية تحرير سبتة ومليلية ويعتبرها من الثوابت في السياسة الخارجية المغربية انطلاقا من رؤية مؤسس الحزب، علال الفاسي، لموضوع الوحدة الترابية، لذلك كان خطاب عباس الفاسي مباشرا في البرلمان وهو يدعو إسبانيا إلى ((أن الاستعمار قد ولى دون رجعة... وأن سبتة ومليلية جزء لا يتجزأ من التراب المغربي ورجوعهما سيتم من خلال مفاوضات مباشرة، كما تم بالنسبة لطرفاية وسيدي إفني والصحراء المغربية)).

مطالبتنا المستمرة باسترجاعها إلى الوطن الأم))، وأكد أن ((الاحتلال لا يكتسب شرعيته بالتقادم أو عن طريق الأعمال أحادية الجانب وسياسة الأمر الواقع... وأفضل أسلوبا لتسوية تدبير هذا النزاع الترابي يقتضي الالتزام بفضائل حوار نزيه وصريح ومنفتح على المستقبل، حوار مسؤول يؤمن حقوقنا السيادية ويراعي المصالح الإسبانية، ولن يتأتى ذلك إلا باعتماد رؤية مستقبلية لإقامة علاقات بناءة بين المغرب وإسبانيا والانخراط القوي والصادق في توطيدها في التزام بالاحترام المتبادل والثقة الراسخة كشركتين ضروريين لعمل مثمر وجاد لتسخير

وإنه إزاء هذا العمل الذي يحن لعهد مظلم مضى وانقضى، فإننا نحمل السلطات الإسبانية مسؤوليتها عن المجازفة بمستقبل وتطور العلاقات بين البلدين وعن الإخلال الجسيم للحكومة الإسبانية بمنطوق وروح معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون المبرمة سنة 1991)).

وأضاف البيان: «وإذ نعبر عن حرص جلالتنا على كفالة وضمان كافة حقوقنا السيادية الثابتة والمشروعة، نعتبر ألا شيء يمكن أن يغير أو يمس بالوضع القانوني للمدينتين السليبتين والجزر التابعة لهما، والذي يعكس حقائق التاريخ وبديهيات الانتماء الجغرافي وعدالة

سارعت الحكومة إلى التنديد بزيارة خوان كارلوس لمدينتي سبتة ومليلية، فور الإعلان عنها، وعقد مجلسا النواب والمستشارين في 5 نونبر 2007، جلسة عامة طارئة للاحتجاج عليها، وتزامنت هذه الأزمة العنيفة بين الرباط ومديريد مع تشكيل حكومة جديدة ترأسها عباس الفاسي، الأمين العام لحزب الاستقلال، الذي يدرج ضمن أديباته قضية تحرير سبتة ومليلية ويعتبرها من الثوابت في السياسة الخارجية المغربية انطلاقا من رؤية مؤسس الحزب، علال الفاسي، لموضوع الوحدة الترابية.

ملف الأسبوع

موراتينوس، الذي كان يريد أن تصل كلماته إلى ميكروفونات الصحافيين الذين احتلوا مساحة من مكتبه فتوجه إلى جليسه بالكلام قائلاً: ((لقد قلت لي يا سيد عزيما أننا سنستأنف العلاقات بكل تحفيز))، وأجابه عزيما بصوت خافت: ((بتحفيز سنعمل على تطبيق بنود الأجندة، وسيزور وفد مغربي مهم مدريد خلال الأسبوع المقبل)). هذا ما دار بين الطرفين خلال وجود الصحافيين الذين سيتم إخراجهم بعدها، لأن الرسالة كانت قد وصلت.

لكن الإسبان سيكتشفون لهجة جديدة لدى السفير المغربي، الذي لم ينتظر سوى أياماً قليلة ليمنح استجواباً لصحيفة «البيريوديكو» الكتالانية، بلوح فيه بأن زمن الطابوهات في العلاقات بين البلدين قد ولى ولن يعود، لكن نجحت مدريد في دفع الرباط إلى إعادة سفيرها في بيان مقتضب كانت أهم كلمة فيه هي «فورا» التي تعني بدون شروط مسبقة، وأيضاً تخلي الرباط عن الربط الرسمي بين عودة عزيما وفتح نقاش بين مملكتي جبل طارق حول مستقبل مدينتي سبتة ومليلية، لذلك لم يتوان إغناسيو سمبريرو، مؤلف كتاب «الجاران المتباعدان»، في إحدى مقالاته التحليلية التي نشرتها صحيفة «إلبايس» عقب عودة عزيما، عن القول: ((لم تكن هناك حكومة إسبانية أكثر إلحاحاً في إظهار سيادتها على المدينتين بكل الطرق مثلاً تفعل الحكومة الاشتراكية))، وقد يكون سمبريرو محقاً في كون ثباتيرو عمل منذ وطئت قدماه قصر الحكومة ربيع سنة 2004، على تشييد جسور علاقات قوية مع الرباط، لكنه بالمقابل أصر على زيارة المدينتين بداية عام 2006 باعتباره رئيساً للحكومة مثلاً لم يفعل أي رئيس حكومة قبله منذ عام 1980، وقد صممت وقتها الرباط، لأنها لم ترد أن تخسر الدعم الخفي الذي يقدمه لها رئيس الحكومة الإسباني في الترويج لخطة الحكم الذاتي الموسع في الصحراء باعتبارها أفضل صيغة ممكنة لإنهاء الصراع الذي عمر طويلاً، لكن ترتيب ثباتيرو لزيارة عاهلي البلدين إلى سبتة ومليلية المحتلتين، أفاض الكأس.

شرع عزيما في إعطاء تصريحات متفائلة بشأن العلاقات بين البلدين التي وصفها بالجيدة، مؤكداً أنه يجب النظر إلى المستقبل، لكن عزيما كان يدرك أن عليه كسب مزيد من الوقت في أفق الانتخابات التشريعية الإسبانية التي كانت ستعقد يوم 9 مارس 2008. مرت الانتخابات وفاز الحزب الاشتراكي بولاية جديدة، الأمر الذي خلف ارتياحاً في الرباط، وقام رئيس الحكومة الإسبانية بمحاولة إعطاء نفس جديد للعلاقات بين البلدين، عندما زار المغرب يوم 11 يوليوز 2008 والتقى الملك الحسن الثاني في وجدة، وقد كشفت الوثائق الأمريكية أنه لم يتم التطرق إطلاقاً لملف سبتة ومليلية، كما عاد الصمت حول هذا الملف خلال اجتماع اللجنة العليا المشتركة في دجنبر 2008.

فلنتنظر ما سيحصل في حال زار الملك الإسباني فيليبى فعلاً سبتة ومليلية؟

«المشرفة» التي كان يجب أن تقدمها عن إصلاح علاقاتها مع المغرب بعد الحقبة المتوترة لخوسي ماريا أثنار، انتهت بأزمة دبلوماسية، ويكشف عبد الواحد الراضي أن ((الإسبان أخبروه شخصياً أنهم يعتقدون أن عمر عزيما هو أحسن سفير للمغرب مر بإسبانيا، مثلاً أن كل الشروط كانت متوفرة لنجاحه في مهمته؛ فعزيما من شمال المغرب والأقرب ثقافياً إلى الإسبان وعقليتهم ويعرف كيفية التعامل مع الجيران في الشمال)). والواقع، أن تلك الشروط المنطقية اصطدمت باللامنطق الذي يحكم في بعض الأوقات العلاقات بين الجارين، وطيلة شهري الأزمة، كانت هواجس كثيرة تقلق رئيس الحكومة الإسبانية؛ فقد كان يخشى أن يفقد في المغرب

وتعاوناً وثيقاً مع العالم أجمع))، ولم يحمل خطاب خوان كارلوس أي إشارات دينية حتى يتفادى التاويلات، خصوصاً من طرف مسلمي المدينتين، مؤكداً في خطابه بمليلية في اليوم الموالي، بأنها ((مدينة عصرية تعيش على إيقاع دينامية جديدة)).

وترى المؤرخة الإسبانية ماريا روسا دي مادريغا، أن ((الملوك ورؤساء الدول يضطرون أحياناً إلى القيام بأشياء تفرضها عليهم شعوبهم ويفرضها الرأي العام، وهو ما حصل في حالة زيارة خوان كارلوس، حيث كان عليه القيام بذلك خدمة لما يعتقد أنها مصالح إسبانية)).

وقد سار القيادي الاتحادي عبد الواحد الراضي في نفس الاتجاه عندما اعتبر أن ((تلك الزيارة كان فيها الكثير

لم يخف وزير الخارجية الإسباني موراتينوس، فرحته بعودة السفير عمر عزيما في يناير 2008، وخصص له استقبالا بالكاميرات في مكتبه الخاص، وكانت الابتسامات لا تفارقه بينما ظل عزيما يبتسم بحذر ويتحاشى الكلام بصوت مرتفع عكس موراتينوس، الذي كان يريد أن تصل كلماته إلى ميكروفونات الصحافيين الذين احتلوا مساحة من مكتبه، فتوجه إلى جليسه بالكلام قائلاً: ((لقد قلت لي يا سيد عزيما أننا سنستأنف العلاقات بكل تحفيز))، وأجابه عزيما بصوت خافت: ((بتحفيز سنعمل على تطبيق بنود الأجندة، وسيزور وفد مغربي مهم مدريد خلال الأسبوع المقبل)).

حماس ذلك الشريك الحقيقي لإسبانيا في الكثير من المبادرات الأورو-غربية والأورو-إفريقية، ومن ضمنها المؤتمر الأورو-إفريقي للتنمية والهجرة الذي احتضنته الرباط في يوليوز 2006. ظل التفكير منصبا على كيفية حل الأزمة الصغيرة التي تلت الأزمة الكبرى، أي كيفية إعادة السفير المغربي إلى مدريد، وكان الحل يكمن في مجيء وفد إسباني برئاسة وزير الخارجية ميغيل أنخيل موراتينوس، لتسليم رسالة إلى وزارة الخارجية المغربية، روج لها على أساس أنها اعتذار إسباني عما حصل، لكن الواقع أنها رسالة عادية، أو لنقل «فارغة» تحمل أفكاراً عامة عن ضرورة تقوية العلاقات الثنائية بين البلدين، وبذلك أصدرت وكالة الأنباء المغربية قصاصة أخرى تعلن عن عودة السفير المغربي عمر عزيما إلى مقر السفارة المغربية بإسبانيا وطي صفحة أول أزمة حقيقية مع الاشتراكيين الإسبان منذ عام 2004.

ما بعد الزيارة..

لم يخف وزير الخارجية الإسباني موراتينوس، فرحته بعودة السفير عمر عزيما في يناير 2008، والذي خصص له استقبالا بالكاميرات في مكتبه الخاص، وكانت الابتسامات لا تفارقه بينما ظل عزيما يبتسم بحذر ويتحاشى الكلام بصوت مرتفع عكس

من الرمزية؛ فالضغوطات الداخلية المعارضة من اليمين هي التي دفعت ثباتيرو إلى تنظيم الزيارة، ومثلاً نعت بـ«الخيانة» سابقاً، فربما أراد أن يبين لليمينيين أنه ليس أقل وطنياً منهم، لكن أظن أن ثباتيرو ما كان عليه القيام بذلك ولا خوان كارلوس كان عليه القبول، لكن كل هذا يبقى رأينا نحن، فإسبانيا في نهاية المطاف دولة مستقلة وتسعى لخدمة مصالحها)) (من كتاب «الجوار الحذر»).

كيف انتهت الأزمة؟

انتهت العاصفة بأن اهتزت الثقة التي ولدت عام 2004.. ووفق اعتقاد جهات مقربة من دوائر القرار في المغرب، ومع الوقت.. طغت ملفات أخرى على الساحة السياسية في البلدين، لكن بقيت هناك مشكلة عالقة مرتبطة بالسفير المغربي عمر عزيما، الذي مضت عدة أسابيع دون أن يعلن عن موعد لعودته إلى مقر السفارة المغربية بمadrid، وتحول هذا الأمر إلى «مشكلة» وجب البحث عن حل لها؛ فالبيان الذي أعلن عن سحب السفير، أشار إلى أنه استدعي لمدة غير محددة، بمعنى أنها ستطول، ومن هنا وجب البحث عن صيغة تحفظ ماء الوجه بالنسبة للطرفين، والواقع أن حكومة ثباتيرو كانت تدفع ضريبة سياسية عن غياب سفير المغرب كل يوم؛ فحصيلتها

وعقد الفاسي جلسة خاصة في البرلمان بخصوص موضوع الزيارة الملكية الإسبانية إلى الثغور المغربية المحتلة، وشبه خلالها احتلال إسبانيا للمدينتين باحتلال إسرائيل لفلسطين، وعزز هذا الطرح ما قاله مصطفى الرميد، رئيس فريق العدالة والتنمية بالبرلمان بقوله: ((المغاربة الذين يعيشون تحت الاحتلال الإسباني، يشبه وضعهم وضع إخواننا الفلسطينيين الذين يرزحون تحت الاحتلال الإسرائيلي)). وسلم أعضاء الغرفتين رسالة احتجاج إلى السفير الإسباني بالرباط لويس بلاناس، ونظمت أمام القنصليات الإسبانية والسفارة وعلى الحدود مع مليلية وسبتة، وقفات احتجاجية للأحزاب السياسية وهيئات المجتمع المدني المغربي، وبدأ أن هناك مناخاً واسعاً من التعبئة الداخلية ضد تلك الزيارة.

ويحكي دبلوماسي مغربي لصاحب كتاب: «الجوار الحذر»، أن ((التوجه الملكي إبان الأزمة هو الذي رسم الطريق للوزير الأول الجديد عباس الفاسي، الذي استحضر كامل تراث حزب الاستقلال لتعنيف الجارة الشمالية واستحضار ماضيها الاستعماري منذ موجته الأولى، لأن الفاعل الأول في العلاقات المغربية الإسبانية يبقى هو الملك محمد السادس، الذي يقابل أي تعالي إسباني بمواقف صارمة تفاجئ في كثير من الأحيان الطرف الإسباني. وعلى عكس ما حصل في أزمة جزيرة ليلى/ بيرخيل، فإن الاتحاد الأوروبي اعتبر أنها مشكلة ثنائية بين البلدين ولا يحق له التدخل فيها، فيما خرجت فرنسا وحدها عن هذا الموقف وعبرت عن دعمها لضرورة تسوية هذه المشكلة بين البلدين، وفي ذلك وقوف ضمني إلى صف المغرب، بحكم أن باريس، التي كانت تغير جلدها من يمين يقوده جاك شيراك إلى يمين جديد يقوده نيكولا ساركوزي، كانت تنظر بارتياح إلى الأزمة التي تزيح من طريقها منافساً مزعجاً اقتصادياً لها في المغرب، خصوصاً وأن الأزمة تلتها زيارة للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي انتخب حديثاً، ووقع خلال زيارته على اتفاقيات مهمة على رأسها قيام فرنسا بإنتاج مشروع القطار فائق السرعة، وهي الصفقة التي كانت تسيل لعاب الإسبان)).

تفسير أسباب زيارة الملك الإسباني للمدينتين المحتلتين سنة 2007

الملك الإسباني خوان كارلوس اعتبر في خطابه الذي ألقاه خلال زيارته لمدينة سبتة يوم 5 نونبر 2007، أمام المجلس البلدي للمدينة: ((كان علي التزام لا بد من الوفاء به إزاء سبتة وسكان سبتة وسلطاتها، وكذلك إزاءنا نحن.. لم أرغب في مرور مزيد من الوقت دون أن آتي إلى سبتة لأعبر لكم عن تعاطفنا ودعمنا))، لكنه تفادى الإشارة إلى إسبانية المدينتين حتى لا يؤجج المشاعر الملتهبة أصلاً في الرباط، وأرسل رسالة مبطنة بقوله ((نحن بلد مندمج تماماً في الاتحاد الأوروبي، الذي يكن صداقة صريحة لجيرانه



الذاكرة حصن ضد الفناء



نور الدين الرياحي

أدركت من خلال مناقشات وتعاليق

قرأه المقالات الواردة في العمود الأسبوعي وفي النسخة الإلكترونية لجريدة «الأسبوع»، ومن خلال صفحات التواصل الاجتماعي، أن القارئ في المشهد العربي المعاصر لا تزال الكتابة تملك عنده المناعة التي ترفض لغة التسريع والتلخيص الاستهلاكي، وتكتب ببطء الحفر في الصخر (تماما كما علمنا الشعر الوجودي ودرويش في إصراره على أن الذاكرة ليست أرشيفا، بل وطن بقاء)، وتبين أن الرواية أو الكتابة العربية المعاصرة ما زالت قادرة على حراسة هذه «العزلة الباطنية»، وأن إيقاع الشاشة لم يعدم قدرة القارئ على إكمال نصف النص المخفي.

لذلك حمستني التعاليق الأدبية الرصينة وحسبها الأدبي المرفه إلى المساحة الأجل والأكثر عمقا في الفكر الإنساني، حيث تتوارى الإجابات السطحية لنفسج المجال أمام الأسئلة الوجودية العذراء التي تصقل جوهر النفس البشرية.

هذه الإضافة التأملية، تعيد صياغة مفهوم الحب من مجرد عاطفة عابرة إلى «مسار معرفي ووجودي»؛ فهو تلك المسافة الغامضة والصامتة التي نحتمي فيها العاطفة من الابتذال، والمرأة التي تضعنا أمام ذواتنا قبل أن تضعنا أمام الآخر.

ولا زلت أتذكر وأنا أتلمس بداية طريقي في الآداب الفرنسية، لما ناولني من كنت اعتبره الأخ المثقف الأكبر، الحاج عثمان القديري رحمه الله، مجموعة من القصص التي كان يختارها بدقة وذوق كبيرين، ومنها قصة «Climats» للكاتب العيقي أندري موروا، والتي جعلتني أبحث عن مفهوم تبلور العاطفة وقادنتني إلى البحث عن استدال: عن كيميائ الروح في كنه الحب بين «غنص» استدال و«منخات» موروا: «ربما ندرك بعد حين أن بعض الأشخاص لا يكونون فقط جزء من قصة الحب، بل يصبحون، من حيث لا يقصرون، سؤالها الأعظم» كما قيل.

فالإنسان بقف أحيانا أمام كلمة «الحب» لا كلفظ مألوف متداول في يومياته، بل كدعوة وجودية للتفكير والغوص في أغوار النفس؛ فالحب الحقيقي لا يبدأ لحظة الجهر به، ولا ينتهي عند حدود التكنم عنه، بل يعيش في ذلك البعد الغامض والمقدس القائم بين الجوارح وما نستطيع الإفصاح عنه، تلك المخلقة المحمية التي تلوذ بها صونا لعريته وخوفا من أن نفقد ما يجعله استثنائيا وفريدا.

وعندما يمر «بطل القصة» في حياتنا، فإن أجمل ما يتركه ليس فقط المشاعر الدافئة، بل تلك الصدمة الفكرية والوجدانية التي تدفعنا لإعادة النظر فيما ظننا يوما أننا نعرفه.

ففي كتابه الشهير «De l'amour» يقدم الكاتب الفرنسي ستندال نظريته الخالدة المعروفة بـ«التبلور»، إذ يشبه غرس العاطفة بغصن شجرة جاف يُلقى في مناجم الملح بمدينة سالتسبورغ النمساوية؛ حين تُخرجه بعد أشهر، تجده قد تغطى بالآف الكريستالات المتأللة التي تحوله إلى تحفة ماسية ساحرة، رغم أن أصل الغصن مجرد خشب. ويقول: «التبلور هو تلك العمالة الذهنية التي تستمد من كل ما يعترضها دليلا جديدا على كمال الكائن المحبوب».

نُجيبنا نظرية ستندال عن السؤال الأول: إننا في مراحل الحب الأولى قد لا نحب الكائن الحقيقي بقدر ما نحب الكريستالات، التي أسبغتها مخيلتنا عليه؛ نحب الشغف والأمل وظما الروح الذي أيقظه في داخلنا، غير أن الحب النبيل هو الذي يستطيع الانتقال من سحر «التبلور الأول» إلى قبول الكائن لذاته، بعيدا عن أوهام إسقاطاتنا.

فهل نحب مثلا الشخص لأنه يشبهنا، أم لأنه صورتنا الداخلية التي نبحث عنها؛ وهو ما بجرا إلى أندريه موروا و«المرأة الداخلية» في روايته «منخات»، حيث يتقصى تقلبات النفس البشرية في بحثها عن الشريك المثالي، ويقول أن الإنسان يحمل في أعماقه «منخا روحيا» خاصا، وهو لا يبحث في الآخر عن مجرد شبيه في الملامح أو الطباع، بل يبحث عن «الصورة الداخلية» التي لا تكتمل ذاته بدونها، كما يقول: «نحن لا نحب امرأة لأنها تتكلم بلغتنا، بل لأنها تمنحنا الصوت الذي كنا نلثغ به في عزلتنا».

وقد فسر علم النفس والأطباء ذلك بأننا نطارد في الآخر ما نفقده في أنفسنا، أو ما نسميه في الفلسفة الوجودية وعلم النفس التحليلي بـ«الأنيميا» و«الأنيموس»؛ تلك الصورة المثالية التي تسكن لأوعينا. وتقع الإجابة عن السؤال الذي لطالما قصّ مضاجع المحبين: هل يبقى الحب حبا حين يتحول إلى ذكرى نحملها ونأبى أن نفارقها؟ وهي «الذاكرة كحصن ضد الفناء».

حين يغيب الحضور المادي ويتحول الحب من علاقة نعيشها في يومياتنا إلى ذكرى نلثغ حولها في صمتنا، هل يفقد الحب صفته ؟ على العكس تماما؛ إن الذاكرة هي مرحلة التبلور الأخير والأبدى؛ فالعلاقة المباشرة قد تخضع لتقلبات الزمن، ولحتمية الفناء، وللظروف البيولوجية والاجتماعية، لكن حين تتحول العاطفة إلى «ذكرى نحملها ونأبى أن نفارقها»، فإنها ترتفع إلى مرتبة «الخلود» كما ورد في رؤية الفكر الوجودي والآدب الإنساني العظيم لدى فيكتور هوجو وإيميل زولا، فإن الروح البشرية ترفض الاستسلام للفناء.

والتكتم على الذكرى وحمائيتها هو المآذ الأخير لحفظ «عذرية العاطفة»، حين يقول إبراهيم ناجي في قصيدته الخالدة الأطلال: هل رأى الحب سُكاري مثُلنا.. كم بُنينا مِن خيالٍ حَوْلنا ومَشينا في طريقٍ قميرٍ.. تتبّ الأَشواق فيه قُبُلنا..

وهكذا يتضح أن الحب الإنساني في أعرق تجلياته ليس مسألة حسم أو وصول، بل هو سؤال مفتوح تجيب عنه النفس في كل مرحلة من مراحل نضجها.

سبقي الكاتب الحقيقي هو ذاك الذي يقف على ضفاف الروح، يبحر في أغوارها بقلبه كما يبحر الفنان بريشته، ليلتقط تلك اللحظات الإنسانية الخالد.. تماما كمن يرسم لوحة شاطئية تخلد زرقة البحر وحيرة الموج، وذلك الجسد المنحوت المبجل بالماء الذي يتمشى على حرارة الرمال أو تحت مدفأة بلورات عود ستندال، أو كطفلة صغيرة بريئة تحمل ديوان شعر بين يديها أو رسالة غرام لا تدري كنهها لتخبرنا جميعا أن الفن والآدب والعاطفة الصادقة، هي المرافعة الخالدة للإنسان في وجه الزمن.

سبته.. أقوى اختبار لإعادة قراءة أوروبا للتاريخ

في كثير من الحالات نتيجة مسارات تاريخية طويلة تشكلت خلالها علاقات القوة بين أوروبا والقارة الإفريقية.

وهنا تبرز خصوصية سبته وملبنة، فهما ليستا مجرد نقطتين على خريطة سياسية معاصرة، وإنما مدينتان لهما تاريخ طويل سابق على الحدود الأوروبية الحديثة، ولذلك، فإن اختزالهما في وصفهما بأنهما «حدود أوروبية» يغلق جانباً من النقاش قبل أن يبدأ؛ فالقول إن سبته إسبانية يصف وضعها السياسي والإداري الحالي، والقول إنها أوروبية يصف انتماءها للاتحاد الأوروبي، لكن ذلك كله لا يجيب عن السؤال الجغرافي والتاريخي: كيف انتقلت مدينة تقع في إفريقيا إلى المجال الأوروبي؟ وكيف أصبح هذا الوضع مع مرور الزمن حقيقة سياسية يتعامل معها وكأنها خارج التاريخ ؟

إن الاعتراف بالواقع السياسي الحالي، لا يعني إسقاط التاريخ، كما أن قراءة التاريخ لا تعني تجاهل الواقع، لكن المشكلة تبدأ عندما يتحول الواقع القائم إلى حقيقة غير قابلة للنقاش وكان التاريخ توقف لحظة تثبیت الحدود الحالية، ومن هنا يصبح استحضار الماضي الاستعماري ضروريا لفهم الطريقة التي تشكلت بها صورة إفريقيا وحدودها وموقعها في النظام الدولي.

لقد جعلت أوروبا من مراجعة ماضيها الاستعماري جزءاً من نقاشها السياسي والفكري المعاصر، وأعيد النظر في كثير من الوقائع والرموز والتمثيلات التي خلفتها المرحلة الاستعمارية، ولذلك يبدو من المشروع أن يمتد هذا النقاش أيضاً إلى سبته وملبنة، لا باعتبارهما ملفاً مغرباً إسبانياً فحسب، وإنما باعتبارهما جزءاً من تاريخ العلاقة بين أوروبا وإفريقيا.

والمفارقة أن القارة التي كانت في مؤتمر برلين موضوعاً لتنافس القوى الأوروبية، أصبحت اليوم أمام خطاب أوروبي يحدد، من موقع سياسي أوروبي، أين تنتهي إفريقيا وأين تبدأ أوروبا، وفي هذه المفارقة تحديداً تستعيد المفارقة مع بسمارك معناها التاريخي، ليس لأن التاريخ يعيد نفسه حرفياً، وإنما لأن بعض الأسئلة التي ظن أنها انتهت مع نهاية الاستعمار، ما زالت تظهر بأشكال جديدة.

لقد تغيرت أوروبا كثيراً منذ زمن بسمارك، وتغير العالم معها، ولم تعد إفريقيا تلك القارة التي يمكن للقوى الأوروبية أن تجتمع لتقرير مصيرها دون حضور دولها وشعوبها، لكن الاعتراف بهذا التحول يظل ناقصاً إذا لم يصاحبه استعداد للنظر في كل الملفات التي تركها التاريخ الاستعماري، بما فيها الملفات التي تبدو اليوم محسومة سياسياً.

لذلك، فسبته، في النهاية، ليست مجرد مدينة على الحدود. إنها اختبار لطريقة قراءة التاريخ، وما تقوله أوروبا عنها اليوم لا يتعلق بسبته وحدها، بل يكشف أيضاً إلى أي حد استطاعت أوروبا أن تتجاوز إرث المرحلة التي كانت فيها هي من يرسم الخريطة، وإفريقيا هي التي ترسم عليها.

لم تعد سبته مجرد نقطة خلاف بين المغرب وإسبانيا، ولا مجرد قضية مرتبطة بالهجرة أو بأمّن الحدود؛ فما جرى بشأنها داخل البرلمان الأوروبي، وما رافقه من تصريحات أوروبية، يفتح سؤالاً أوسع يتعلق بالطريقة التي ما زالت أوروبا تنظر بها إلى إفريقيا وإلى الحدود التي تفصل بين القارتين، ولعل أكثر ما يستوقف في هذا السياق، تصريح رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، حين قالت «حدود سبته هي حدود أوروبية، لأنها إسبانيا، ولأن إسبانيا هي أوروبا».

قد يبدو التصريح، في ظاهره، تأكيداً لوضع قانوني وسياسي قائم، فسبته تخضع للإدارة الإسبانية وتوجد ضمن المجال الأوروبي، لكن وضع المدينة اليوم لا يلغي سؤالاً تاريخياً أعمق: كيف أصبحت مدينة إفريقية جزءاً من المجال الأوروبي؟ ومن يملك حق تعريف الحدود بين أوروبا وإفريقيا؟ هنا كتنبس هوية المتحدثة نفسها دلالة رمزية لا يمكن تجاهلها؛ فأورسولا فون دير لاين الألمانية، وألمانيا هي البلد الذي ارتبط اسمه بأحد أكثر المؤتمرات تأثيراً في تاريخ الاستعمار الأوروبي لإفريقيا؛ مؤتمر برلين، الذي انعقد بين نوفمبر 1884 وفبراير 1885 برئاسة المستشار الألماني أوتو فون بسمارك.

لم يكن مؤتمر برلين اجتماعاً لرسم جميع حدود إفريقيا على خريطة واحدة، كما قد يوحي بعض التبسيط التاريخي، لكنه كان محطة حاسمة في تنظيم التنافس الاستعماري الأوروبي على القارة، ووضع قواعد ساعدت القوى الأوروبية على تثبيت مطالبها الإقليمية وتوسيع احتلالها، وكان من أبرز المبادئ التي كرسها مبدأ «الاحتلال الفعلي»، الذي جعل الاعتراف بالمطالب الاستعمارية مرتبطاً بقدرة الدولة الأوروبية على فرض حضورها وإدارتها على الأرض، والأهم أن إفريقيا كانت موضوعاً لهذا التنافس أكثر مما كانت طرفاً في صناعة قواعده.

من هنا تصبح المقارنة بين بسمارك وفون دير لاين مقارنة رمزية قبل أن تكون مقارنة سياسية مباشرة. بسمارك كان في القرن التاسع عشر جزءاً من أوروبا التي كانت تعيد تنظيم إفريقيا وفق موازين القوى الأوروبية، وبعد أكثر من قرن، تأتي رئيسة ألمانية للمفوضية الأوروبية لتؤكد أن سبته، وهي مدينة تقع جغرافياً في إفريقيا، هي أوروبا لأنها إسبانيا، لا يعني ذلك أن فون دير لاين تسعى إلى إعادة إنتاج مؤتمر برلين، ولا توجد معطيات تسمح بالقول إنها تريد تقسيم إفريقيا على الطريقة الاستعمارية القديمة، لكن المفارقة التاريخية تفرض نفسها: هل تغيرت النظرة إلى إفريقيا فعلاً، أم أن اللغاة فقط هي التي تغيرت ؟

في القرن التاسع عشر كانت أوروبا تتحدث عن مناطق النفوذ والاحتلال والصالح الاستراتيجية والحدود التي ترسم وفق موازين القوة، أما اليوم، فقد أصبحت اللغة مختلفة؛ الاتحاد الأوروبي، القانون، الحدود الخارجية، السيادة، الأمن، وحقوق الإنسان.. غير أن التاريخ لا يختفي بمجرد تغيير المفردات، فالحدود التي تبدو اليوم ثابتة ونهائية، هي

280 مليار درهم والشوكولاتة..

حين نقول «فلوس الدولة»، يبدو المال كأنه يأتي من مكان غامض. الدولة تجمع، والدولة تنفق، والدولة تدعم، والدولة تخسر.. أما المواطن، فيقف خارج العملية، ينتظر ماذا ستعطيهِ الدولة وماذا ستأخذ منه.

والإعرب، أن ملايين المغاربة قد لا يعتبرون أنفسهم أصلاً دافعي ضرائب؛ فالموظف يرى ما يقطع من أجره، والمقاول يعرف جيداً مواعيد الضرائب، لكن المواطن الذي يشتري قنينة ماء أو فنجان قهوة أو سلعة من متجر.. قد لا يستحضر أنه يؤدي بدوره ضرائب غير مباشرة، وأن جزء مما دفعه يصل إلى الخزينة، وبعبارة أخرى، المغربي يدفع للدولة أكثر مما يشعر بأنه يدفع لها.

وهذا ربما ما يفسر جزءً من علاقتنا الغربية بالأرقام. 280 ملياراً، 280 مليوناً، 280 ألفاً، 280 درهماً، وربما 280 سنتيماً.. الله يرزق غير الصحة والسلامة..

تمر الأرقام أمامنا أحيانا بالسرعة نفسها؛ فالرقم حين يكرر إلى درجة لا يستطيع المواطن ربطه بدرهم خرج من جيبه، يتحول من مال إلى مجرد رقم في نشرة الأخبار، أما لو أضيفت عشرة دراهم خطأً إلى فاتورة الماء أو الكهرباء، فسيعيد حساب الفاتورة مرتين.

الفرق بسيط؛ العشرة دراهم براها مال، أما الـ 280 ملياراً، فلا يزال يراها «فلوس الدولة»، ولهذا جذور تاريخية وسياسية وثقافية؛ فالدولة ظلت في جزء من المخيال العام كياناً قائماً بذاته، له أمواله وإمكاناته، وليست بالضرورة مؤسسة يدفع المجتمع تكلفتها، كما أن ضعف الثقة المتراكم بين المواطن والمؤسسات، وسع المسافة النفسية بين جيبه والخزينة العامة. لذلك، قبل أن نسال أين ذهبت الـ 280 ملياراً، نحتاج إلى سؤال آخر: لماذا لا نشعر بأنها كانت لنا ؟

ربما نحتاج إلى تغيير بسيط في اللغة، لكنه عميق في المعنى؛ أن نقلل من عبارة «فلوس الدولة»، وأن نتحدث أكثر عن مال المغاربة، مال المواطنين، مال دافعي الضرائب. عندها لن تكون مراقبة المال العام مجرد مهمة للمجلس الأعلى للحسابات، ولا مادة تستعمل في الانتخابات، بل ستصبح شأننا يومياً للمواطن، وعندما يثار سؤال حول درهم واحد صرف في غير محله، سيشعر كل مغربي بأن له في ذلك الدرهم نصيباً، ولو كان متناهياً في الصغر.

وبين ما يقال وما لا يقال.. ربما تبدأ حماية المال العام يوم نتوقف عن السؤال: «ماذا فعلوا بفلوس الدولة؟» ونبدأ بالسؤال: ماذا فعلوا بفلوسنا ؟

في خريف 1995، وجدت مونا سالين، نائبة رئيس وزراء السويد وإحدى أبرز الشخصيات السياسية في البلاد، نفسها في قلب عاصفة سياسية. لم يتعلق الأمر بضفكة بالملايين، ولا بتحويل أموال إلى الخارج. كانت في الحكاية، قطع شوكولاتة من نوع «توبليرون».

استعملت سالين بطاقة مرتبطة بالنفقات العامة في أداء مشتريات شخصية، ولم يكن السؤال ماذا اشترت، ولا كم كان ثمن ما اشترته، بل بأي حق تستعمل مسؤولية حكومية وسيلة أداء مرتبطة بالمال العام لتغطية نفقات خاصة ؟

القضية كانت أوسع من الشوكولاتة، لكنها دخلت التاريخ السياسي السويدي باسم «قضية توبليرون»، وتحولت إلى أزمة سياسية اضطرت معها سالين إلى الانسحاب من سباق قيادة حزبها. ما يعنينا في الحكاية ليس مونا سالين ولا الشوكولاتة، وإنما ذلك السؤال البسيط الذي كان وراء الغضب، بأي حق تؤدين مشترياتك الخاصة بأموال دافعي الضرائب ؟

تذكرت «توبليرون» السويدية وأنا أتابع حكاية 280 مليار درهم المغربية؛ فقد قال فوزي لقجع، في أزيلال، «الدولة صرفت نحو 280 مليار درهم لدعم القدرة الشرائية للمواطنين، وهذا المجهود المالي الكبير لم ينعكس لا على الأسعار ولا على جيوب المغاربة».

النظط السياسيون الرقم بسرعة، فبدأ السؤال: أين ذهبت 280 مليار؟ ومن استفاد منها؟ ولماذا لم يشعر بها المواطن ؟ لكن سؤالاً آخر استوقفني أكثر: كيف استطاعت 280 مليار درهم أن تمر أمام المغاربة من دون أن تحدث الرجة التي أحدثتها يوماً قطع شوكولاتة في السويد ؟

طبعاً، لا السويد هي المغرب، ولا حكاية «توبليرون» تشبه في طبيعتها أو سياقها ما تحدث عنه لقجع. المقارنة هنا ليست بين قضيتين، وإنما بين علاقتين بالمال العام.

ففي بناء الدولة الحديثة، لم تكن الضريبة مجرد وسيلة لملء الخزينة. لقد أصبحت جزءً من عقد سياسي؛ أنا أساهم في تمويل الدولة، ولذلك من حقي أن أعرف كيف تنفق، وأن أراقب وأن أحاسب، ومن هنا ارتبط تاريخ الضريبة بتاريخ التمثيل السياسي والمساءلة. واختزل الشعار الأمريكي الشهير «لا ضريبة من دون تمثيل» جانباً من هذه الفكرة.

ولذلك يكثر في عدد من الديمقراطيات تعبير «أموال دافعي الضرائب» بينما نستعمل نحن، في الغالب، عبارة أخرى: «فلوس الدولة»، والفرق بين العبارتين أكبر مما يبدو.



عبد الله بوصوف



عبد الرفيق حمزي



قضية سبتة.. ستة قرون من الأزمات بين المغرب وإسبانيا

هل تمهد أحداث سبتة لاسترجاع الثغور المحتلة ؟

أثار خبر رفع الحكومة الإسبانية السرية عن الوثائق الخاصة باقتحام آلاف المهاجرين لمدينة سبتة المحتلة نهاية شهر يوليوز الماضي، الكثير من الجدل في الأوساط المغربية والإسبانية، وحتى العالمية، خاصة وأن إسبانيا انتظرت مرور شهر وعشرة أيام (يوم 6 شتبر 2026) لتتشر ما سمته «40 وثيقة سرية» تتضمن معلومات أمنية واستخباراتية حول ما جرى في سبتة يومي 30 و31 يوليوز 2026، بالمقابل، جاء تصريح وزير الخارجية ناصر بوريطة، يوم الخميس 10 شتبر، ليؤكد بما لا يدع مجالا للشك أهمية احترام الاتفاقيات بين الدول، وليكرس كيفية تعامل الدبلوماسية المغربية مع القضايا الخلافية.. فما الغرض من استعمال إسبانيا لسبتة وسط خلافات كبرى بين اليمين واليسار الإسبانيين ؟



بقلم: جميلة طلي

الحكومة الإسبانية، فخامة السيد بيدرو سانشيز.

وقد كرس هذا الإعلان مرحلة جديدة في العلاقات، قائمة على المبادئ الأساسية المتمثلة في الاحترام والثقة المتبادلين، والحوار الدائم، والطموح إلى شراكة تعود بالنفع المتبادل.

- ثانياً: بفضل هذه المقاربة، نجح البلدان، بكل إرادة وعزم، في تنمية ما يجمعهما، وفي تطوير خلافتهم من أجل معالجتها بكثير من الرصانة والاحترام، بعيداً عن أي نزوع نحو فرض الأمر الواقع.

وهكذا، تم تحقيق نتائج ملموسة، لا سيما على المستويين الاقتصادي (إسبانيا هي الشريك الاقتصادي الأول للمغرب؛ والمملكة هي الشريك التجاري الثاني لإسبانيا خارج الاتحاد الأوروبي)، والتعاون الأمني (حيث تم إنقاذ أرواح بشرية وتفكيك شبكات إرهابية وإجرامية، في الغالب على

الذي وافق يوم الخميس 30 يوليوز، بناءً على دعوات رصدها الجهاز عبر منصات التواصل الاجتماعي؟ فهذا يحمل اتهاماً مبطناً إلى السلطات المغربية بأنها لم تتجاوب مع تحذيرات المركز الوطني للاستخبارات الإسباني، ولذلك جاء جواب وزارة الخارجية المغربية صريحاً وواضحاً بما يضع حداً لأي اتهامات باطلة: ((التطورات الأخيرة في العلاقات المغربية الإسبانية تستدعي من المملكة المغربية تقديم التوضيحات التالية:

- أولاً: إن المملكة المغربية اختارت، بشكل سيادي، أن تنخرط مع المملكة الإسبانية في علاقة حسن جوار جغرافي، وتفاهم سياسي، وشراكة اقتصادية، وتعاون أمني. وقد وجد هذا التوجه تعبيره الأسمى في الإعلان المشترك الصادر في 7 أبريل 2022، عقب اللقاء الذي جمع بين صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، ورئيس

وإرجاع المدن المحتلة للمملكة المغربية.. ومن أجل كبح الفتنة الداخلية.. والأزمة كانت في أوجها بين اليمين واليسار، خرجت الحكومة الإسبانية لتواجه الرأي العام المحلي وتلمع صورتها الدولية وقالت أنها «أفرجت» عما سمته «40 وثيقة سرية» خاصة بالاقتحام الجماعي لآلاف المهاجرين لمدينة سبتة المحتلة نهاية شهر يوليوز الماضي، وبغض النظر عن محتوى تلك الوثائق، فإن طبيعتها وتوقيت صدورهما يطرح أكثر من علامة استفهام؛ أولاً حول مصداقيتهما، ثم لماذا انتظرت حتى مرور أكثر من شهر لتقول أن «المركز الوطني للاستخبارات الإسباني حذر كلاً من السلطات المغربية والحكومة الإسبانية في 29 يوليوز، قبل يوم واحد من الدخول الجماعي للمهاجرين القادمين من المغرب إلى سبتة، من محاولات تسلل محتملة إلى المدينة خلال أسبوع عيد العرش

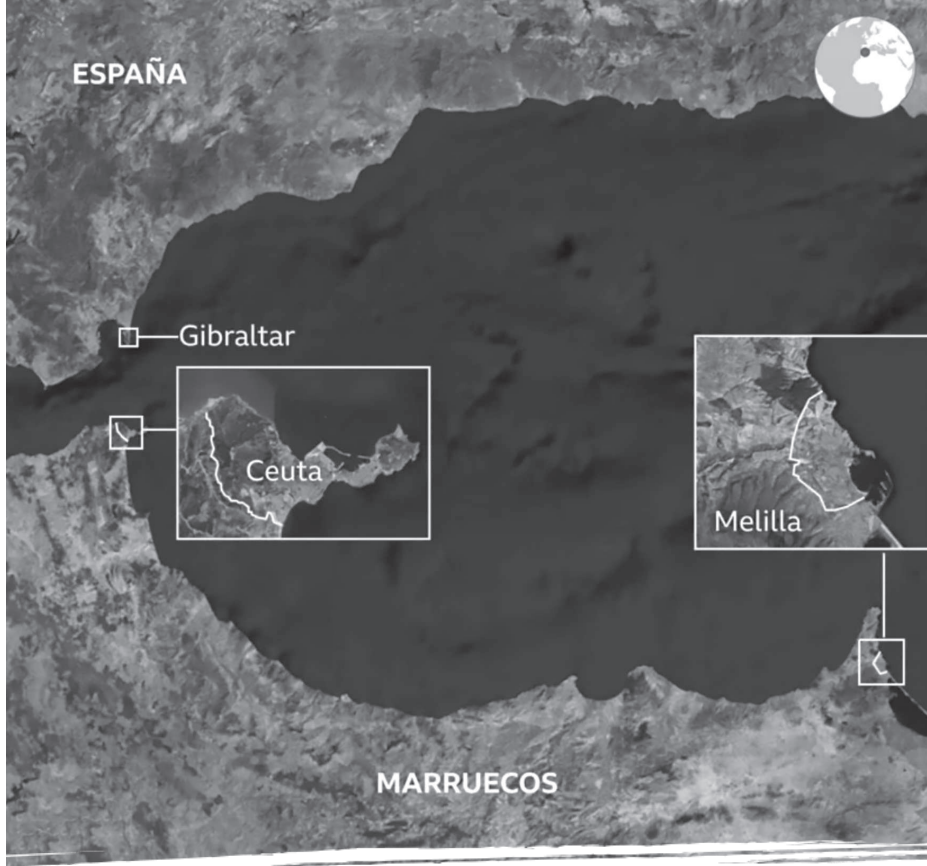
فجرت الأحداث الأخيرة التي عرفتها سبتة المحتلة الوضع الداخلي في إسبانيا، وأعادت إلى الواجهة قضية واحدة من أقدم المستعمرات الأوروبية؛ فسبتة تحمل عبء ستة قرون من الاحتلال.. وكم من مرة كاد الوضع أن ينفجر ويشعل حرباً مباشرة بين المغرب وإسبانيا بسبب سبتة وأيضاً مليلية المحتلتين.. لولا ضبط النفس وتعامل المغرب مع الوضع بالحزم اللازم، ورغم ذلك، لا زالت السلطات الإسبانية مصرة على اعتبار المدينة إسبانية.. وهذه الأسطوانة المشروخة تكررت مئات المرات خلال الأزمة الأخيرة، وبدل أن تحقق ما كانت إسبانيا تصبو إليه، انقلب السحر على الساحر.. وما هي إسبانيا تعيش على وقع أزمات داخلية؛ مظاهرات هنا وهناك، منها من تسير في ركب الخطاب الرسمي وتؤيد استمرار البلاد في احتلال المدن المغربية، واحتجاجات أخرى تقول بوضع حد للاستعمار

عدد 4 شتبر 2026).

وفي عهد الملك محمد السادس، عرفت العلاقات بين البلدين أيضا أزمات كادت أن تتحول غير ما مرة إلى مواجهة مباشرة، لعل أبرزها أزمة «جزيرة ليلي» التي اندلعت سنة 2002، والتي تسببت فيها إسبانيا، وكان هدف مدريد من حشد هذه القوات التي زرعتها في الجزيرة، هو منع المغرب من التفكير في استعادة مدينتي سبتة ومليلية؛ فعملية الإنزال في الجزيرة كانت خطوة غير منتظرة لرئيس الحكومة آنذاك، خوسي ماريّا أثنار، فقد كانت تلك الخطوة للاستهلاك الداخلي أكثر منها تهديد موجه ضد المغرب، فملف جزيرة ليلي تزامن مع المداولات البرلمانية بشأن وضع المملكة الإيبيرية، وكان على أثنار أن يقوم بما يجعل منه «بطلا» في أعين اليمين ويجنبه انتقادات المعارضة.

وهو نفس الأمر الذي حصل في أزمة سبتة الحالية، إذ استخدمتها أطراف إسبانية لخدمة أجندات داخلية، ودائما ما وظفها اليمين في حملاته الانتخابية، وذلك لضرب اليسار بقيادة بيدرو سانشين، ثم لثنيه على الاستمرار في دعم مخطط الحكم الذاتي، لذلك وبعد الأحداث الأخيرة التي عرفتتها إسبانيا وعلاقتها بمحيطها الأوروبي، بعدما وجدت نفسها في تراجع بعد تصريحات الحكومة بدعم القضية الفلسطينية وبداية خسارتها لعدد من حلفائها.. وبعد توقيع اتفاق يوليوز 2026 بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي بمشاركة إسبانيا والذي تم بموجبه إزالة السياج الحدودي بين إسبانيا وجبل طارق، وتسهيل حرية الحركة والعمل والتجارة، وربط الجبل بقواعد منطقة «شينغن»، هذا المستجد أثار مخاوف كبيرة لدى المسؤولين الإسبان من إعادة مطالبة المغرب باسترجاع الثغور المحتلة، وخاصة سبتة لقيمتها الاقتصادية، ونحن نعلم ما كانت تدره من مداخيل بفعل تجارة التهريب، التي وضع المغرب لها حدا منذ سنة 2021، وهو ما كبد إسبانيا خسارات أثرت سلبا على ميزانها التجاري..

ولكل هذا يرفض المغرب رفضا قاطعا أن يتم الزج به في قضايا تعتبر شأنا إسبانيا داخليا محضا كما جاء في بلاغ وزارة الخارجية، وأن يتم استعمال مدن مغربية مستعمرة في سياق انتخابات تهم المواطنين الإسبان، وهم يعلمون أن الوقت قد حان للعمل على إرجاع المناطق المحتلة للمغرب، وبهذا الخصوص أدلى أستاذ العلاقات الدولية تاج الدين الحسيني، لقناة «سكاي نيوز عربية» بالقول: ((عندما تتمسك إسبانيا بمسألة تاريخية وتقول بأننا هنا منذ عدة قرون، فهناك مبدأ قانوني معروف وهو أن التقادم أو مرور المدة الزمنية لا يمكن أن يشكل وسيلة للملكية على مستوى القانون الدولي.. ويمكن الرجوع إلى مذكرات الملك خوان كارلوس الذي كتب بأن الحسن الثاني قال له: أنا شخصيا لن أطالبك الآن بسبتة ومليلية لكي لا أخرجك.. لكن من المؤكد أن هذه الأراضي سيسترجعها المغرب بمشاركة ابنكم فيليب وكذلك ابني سيدي محمد، وأكثر من ذلك، الملك محمد السادس في خطاب العرش لسنة 2002 جاء بكيفية رسمية وصريحة ليقول بأنه حان الوقت لكي يتم استرجاع هذه المناطق في إطار نفس التوافق الذي ربط الطرفين الإسباني والمغربي، وإسبانيا ينبغي أن تكون متفهمة أكثر من غيرها لهذا الواقع الذي لن يكون بديله سوى الصراع من جديد وربما أفة الحرب..)).



في عهد الملك محمد السادس، عرفت العلاقات بين المغرب وإسبانيا أيضا أزمات كادت أن تتحول غير ما مرة إلى مواجهة مباشرة، لعل أبرزها أزمة «جزيرة ليلي» التي اندلعت سنة 2002، والتي تسببت فيها إسبانيا، وكان هدف مدريد من حشد هذه القوات التي زرعتها في الجزيرة، هو منع المغرب من التفكير في استعادة مدينتي سبتة ومليلية، وهو نفس الأمر الذي حصل في أزمة سبتة الحالية، إذ استخدمتها أطراف إسبانية لخدمة أجندات داخلية، ودائما ما وظفها اليمين في حملاته الانتخابية..

بالتالي: «نحن نتصور أنه في اليوم الذي تسترجع فيه إسبانيا جبل طارق يسترجع المغرب حتما سبتة ومليلية، فليست هناك قوى تستطيع أن تسمح لإسبانيا بامتلاك واجهتي مضيق واحد. إذن، كما قلت للإسبانيين، فالمشكل ليس قضية إسبانية ولا هو قضية مغربية، بل إن جبل طارق وسبتة ومليلية يجب أن تكون قضية إسبانية-مغربية، وأعتقد أنه في هذا الإطار، يجب أن ينظر الآن إلى هذه القضية، لأنه إذا ما استرجعوا قريبا جبل طارق، فنحن نسترجع مباشرة وأتوماتيكيا سبتة ومليلية، ومن هنا ترون أن الحواجز ستختفي والطريق سيتضح، وسنتجه في طريق السلام والطمأنينة» ((ملف الأسبوع

لاسترجاعه من الحكومة البريطانية؛ فقد كانت أول مناسبة عبر خلالها المغرب عن نهجه لهذه الاستراتيجية، خلال ندوة صحفية عقدها الحسن الثاني بالرباط يوم 25 نونبر 1975، وعندما سأله أحد الصحفيين عن آخر التطورات بخصوص قضية سبتة ومليلية، أكد الملك أنه خلال المؤتمر الدولي الأخير لقانون البحار، والذي انعقد خلال نفس السنة، طرح مشكل جبل طارق، وأشار إلى أنه لم يكن في المستطاع طرح المشكل لولا التعاون المباشر بين المغرب وإسبانيا، بما في ذلك مشاكل جبل طارق وسبتة ومليلية. وأبدى الملك الحسن الثاني لأول مرة النهج الجديد الذي ستتبعه الحكومة المغربية في هذا الصدد، حيث صرح

حساب الخسائر البشرية والمادية التي لحقت بالقوات المغربية).

- ثالثا: إن التعاون في مجال الهجرة كان دوما منسقا وفعالا، والأحداث المؤسفة التي وقعت في يوليوز الماضي تتطلب بكل تأكيد القيام بدراسة عميقة لتحديد ملاساتها، والجهات المتدخلة، والتنديد بالمناورات، وبالخصوص ضمان عدم تكرارها.

والآن، وبعيدا عن أي جدل وسجال، فإن صوت العقل وخطاب الصراحة يقتضيان طرح أسئلة مباشرة: لماذا يتم الاستمرار في توجيه الاتهامات للمغرب، في غياب أي معطيات أو وقائع أو تقارير تثبت أي تورط للسلطات المغربية؟ ولماذا لم يتم ترحيل المهاجرين غير النظاميين، علما أن الحكومة المغربية قد التزمت رسميا بإعادة استقبالهم؟ ولماذا يتم الإبقاء على القاصرين غير المصحوبين بعيدا عن أسرهم، علما أن المغرب طالب بإلحاح بعودتهم؟ إن الجواب عن هذه الأسئلة لا ينبغي البحث عنه في المغرب، ولكن لدى الفاعلين الإسبان المعنيين.

- رابعا: يعرب المغرب عن أسفه لاستمرار بعض الأوساط السياسية والإعلامية الإسبانية في توظيف المملكة لخدمة أجندات داخلية، وما يبعث على الأسف الشديد أن تسقط أحزاب تاريخية، يفترض أنها متمرسية على التدبير الحكومي، في هذا المستنقع، حيث تغطي المزايدات غير العقلانية والشعبوية على صوت العقل.

كما أنه من المؤسف أن تتبنى مؤسسات تشريعية وقضائية موقرة مبادرات غير موفقة تغذي الخلاف. إن هذه الانزلاقات، التي يحل فيها التبسيط محل التبصر، والاتهام محل التحليل الموضوعي، تندرج ضمن استراتيجية تخويف تضر بالجميع.

- خامسا: ترفض المملكة المغربية أن تكون أصلا تجاريا قبيل الانتخابات، كما لا تقبل أن تكون كبش فداء لتصفية حسابات سياسية.

إن الجوار الجغرافي معطى ثابت والمسؤولون السياسيون هم من يجعلون منه، بفضل شجاعتهم وبعد نظرهم، رافعة للمستقبل، أما العمى الاستراتيجي، فسيحول هذا الرصيد إلى مصدر للريبة المزمنة والتوترات المتكررة..))

فلطالما كان المغرب ولا يزال يفضل الخيار السلمي على المواجهة المباشرة، والحل الدبلوماسي على استعمال السلاح في حل كل القضايا الخلافية، وقد تأتى له ذلك في حل قضية الصحراء من خلال المفاوضات رغم مرور عقود على النزاع المفتعل.. وهو الطريق الذي يسلكه من أجل حل ملف الثغور المحتلة من طرف إسبانيا منذ عهد الملك الراحل الحسن الثاني، الذي ((لجأ إلى استراتيجية جديدة في التعامل مع هذا الملف سنة 1975، وهي ربط مستقبل سبتة ومليلية بمستقبل جبل طارق، الذي كانت إسبانيا تحاصره وتضغط بشدة

لطالما كان المغرب ولا يزال يفضل الخيار السلمي على المواجهة المباشرة، والحل الدبلوماسي على

استعمال السلاح في حل كل القضايا الخلافية. وقد تأتى له ذلك في حل قضية الصحراء من خلال

المفاوضات رغم مرور عقود على النزاع المفتعل.. وهو الطريق الذي يسلكه من أجل حل ملف الثغور

المحتلة من طرف إسبانيا منذ عهد الملك الراحل الحسن الثاني، الذي لجأ إلى استراتيجية جديدة في

التعامل مع هذا الملف سنة 1975، وهي ربط مستقبل سبتة ومليلية بمستقبل جبل طارق..

الرباط يا حسرة

مصير وزيرين مرشحين بالرباط في الميزان..



بن إبراهيم



بن سعيد

الثقافي لتحليل «بروفایل» كل مرشح لمنحه هذه الثقة، والكل يعلم أن أي «حملة» تجرف معها البشر والحجر إلى الهاوية؛ ففي الانتخابات الماضية، أعطت الرباط ووزيرين بعدما تخلينا عن النيابة البرلمانية، وهما اليوم بكل شجاعة يطلبان حكم الناخبين على عملهما وعلى سياستهما ومردوديتهما، فالحكم لكم أيها الرباطيون.. والذي لن يتكرر إلا بعد 5 سنوات.

السابقة، والتي أعطت ما أعطته من أعطاب فادحة أدينا ثمنها غالبا ؟ فلتكن لنا الشجاعة لنعترف بما ارتكبناه من ظلم في حق بلدنا لسوء اختيارنا الانتخابي حتى بعدم المشاركة، فهي الظلم بعينه، فهل يحتاج سكان أعظم عاصمة وأرقى مدينة مشهورة بالثقافة للانزلاق وراء «المطلين» و«المزمرين» لبرامجهم، أم نتسلح بالثقة في وعي الرباطيين باستعمال حدسهم

وزيران مرشحان في العاصمة ورئيس الحكومة ينتظرون «حكم» الناخبين يوم الأربعاء المقبل، والحكم سيكون عادلا.

فما يروج من تخمينات واستنتاجات وأراء.. ما هي سوى توطئة لما سيقدره الناخبون بأصواتهم، ونتوقع مباشرة بعد الإعلان الرسمي عن النتائج، تعيين رئيس الحكومة من طرف الملك، ليشرع في الاتصالات والمفاوضات لاقتراح الأعضاء الحكوميين الجدد، ولترتيب الخريطة السياسية بين أحزاب مشاركة في التسيير والتدبير أو مساندة، وبين أخرى معارضة.

وما يهمنا في العاصمة السياسية، هي الإطالة التي ستطول بها على العالم.. فلقد اشتهرت بمشاريعها وجمالها ونظافتها وطبيعتها الخلابة وحسن أخلاق سكانها، لذلك يستحيل قطعا أن لا تنعكس هذه الصفات على ما ستضمه صناديق الاقتراع، وقد كانت في العاصمة حملة انتخابية صامتة ولكنها فعالة، وكانت راقية إلى مبدعة عن «كلاسيكية» الأحزاب التي استمرت في نهج الطرق العتيقة، وأين؟ في جوهرة العواصم العالمية، فكان البون شاسعا بين ما كان صامتا وبين رعد وبرق المعنيين من خلال حملاتهم غير المنظمة والمزعجة.

هل ينتصر التنظيم، والتروي والحيطة والحذر من الادعاءات المسمومة والهجمات الملوغمة، أم ينساق المغفلون إلى التوغل في أدغال الخطايا التي ارتكبت في الانتخابات

حديث العاصمة

الرباطيون
الأندلسيون يطالبون
بحقوقهم

بقلم: بوشعيب الإدريسي

نذكر بمطالب الأندلسيين ضحايا التهجير من الأندلس نحو المغرب.. لا شيء إلا لتبثتهم بدينهم الإسلامي، وكان تهجيرا جماعيا في القرن 17 م، وسبق أن تناولنا هذا الموضوع في أعداد سابقة بعدما استفاد ضحايا هذا الطرد الأندلسيون اليهود، وكانوا مع المسلمين في هجرتهم إلى المملكة الشريفة إمارة المؤمنين التي استقبلت ورحبت بكل الوافدين من مسلمين ويهود، واختاروا بأنفسهم مدن إقاماتهم ونقلوا إليها الحضارة الأندلسية الشاهدة على حقبة سوداء في تاريخ البشرية رمته، وهذه رعاية إلهية، في أحضان مؤمنين مثلهم يؤمنون بالله ورسله وكتبه وكان في ذلك القرن بداية عهد دولة الأشراف العلويين، مما سهل التمازج والتقارب والتصاهر بين الأندلسيين والمغاربة، واستوطنت أغليبيتهم في رباط الفتح، التي ازدهرت بمقدمهم وبرز منهم فيها رواة الملاحة وعلماء مقتدرون في الهندسة بديل أسوار وأبراج المدينة، والتحف المعمارية الضريفة، المدينة العتيقة، ذات التصميم المضاد في بناياتها للربطوية وبتأثير الهواء الفاسد... إلخ.

هذه الدينامية في مجالات متنوعة وعديدة، عززت وأكسبت الأندلسيين محبة واحترام جميع القبائل، مما أدمجهم بكل تلقائية في النسيج المغربي دون فصلهم عن بيئتهم وجذورهم الأندلسية، ولم ينتهبوا إلى هذه الجذور إلا عندما دافعت إسرائيل في الأونة الأخيرة عن الذين يدينون بديانيتها اليهودية والمبعدين من الأندلس كجيرانهم المسلمين، فتمكنت من الضغط والتفاوض وتوظيف دبلوماسيتها لاسترجاع حقوق أبنائها اليهود الذين أبعادوا مع المسلمين قهرا من بلدهم الأندلس حفاة عراة وقد انتزعت منهم ممتلكاتهم وأموالهم، وفعلا عادت لهم تلك الحقوق، من وقتها، ومن هذا المنبر، ونحن نطالب بإحقاق هذه الحقوق على كل المبعدين ومنهم الرباطيون الأندلسيون، الذين كانوا من أغنياء الأغنياء في الأندلس وأحفادهم اليوم من أفقر الشرائح الاجتماعية في الرباط، لذلك فقد حان الوقت للعمل على استرجاع ممتلكات هؤلاء المواطنين وأموالهم.

فمتى تفتح المملكة الشريفة والعالم الإسلامي، وكل من يؤمن بالله وكتبه ورسله ملف معاناة الأندلسيين المسلمين ؟



شهادات من

الرواد

((لا يخفى أن الواقع الإسلامي يشكو التخلف على مختلف الأصعدة والمستويات، كما يشكو التشتت والانقسام وشيوع النزاعات والخلافات، ومن ثم فإنه تطغى عليه روح انهزامية استسلامية يائسة، كما أنه أصبح عرضة لهجمات قوية وقاتلة توجه إليه من الداخل ومن الخارج..

إن نقطة البدء في التصحيح تكمن في المعرفة، وأقصد معرفة الذات والآخر، وهما أستمحكم في أن أطرح هذا السؤال: هل نعرف ذاتنا؟ أي هل نعرفها معرفة حقيقية؟ وكذا هل نعرف الآخر على النحو الصحيح؟ فحين أقول المعرفة فإني أعني المعرفة النقدية التي تؤدي إلى إدراك الآخر على النحو الصحيح، وحين أقول المعرفة فإني أعني المعرفة النقدية التي تؤدي إلى إدراك جوانب ضعفنا، وكذا جوانب قوتنا، والتي تؤدي كذلك إلى إدراك جوانب قوة الآخر وضعفه)) انتهى.

من محاضرة عميد الأديب المغربي المرحوم عباس الجراري، ألقاها في أكاديمية المملكة سنة 2008، ومعدونة في كتاب: «أحاديث الخميس» (الصفحة 85).

الكتلة الناجبة الأولى في العاصمة

الحكماء المتنورون والمسنون والمتقاعدون

تعليمها والنهوض بأجيالها.. هؤلاء يتحمل المنتخبون مسؤولية حرمانهم من «الرحمة»، بشيوخوتهم وأسقامهم ومعاناتهم مع نفقات أمراضهم وممرارة فقدان القدرة الشرائية اللازمة لمجابهة متطلبات العلاج والتغذية وغير ذلك؛ هذه المعاناة لم تجد حتى عطف النواب الذين يتقلبون في المناصب البرلمانية ويقفزون منها إلى المراتب السامية والحكومية مستعملين المقهورين والمحكورين، كمساعد للصعود إليها دون أدنى جهد، وكفي أسبوع من الكلام المعسول والمحفوظ والتمثيل و«التوبة» على ما فات، لينصب على الناخبين، ومنهم 35 % من المقبولين المجرحين بالوعد والأكاذيب، وهم قوة انتخابية هي الأولى في العاصمة، أمامهم 5 أيام فقط لينتزعوا حقوقهم مقابل أصواتهم؛ فإذا كانت هذه الكتلة من المتنورين «مع الأسف» قد اغتصبت حقوقهم، فلا نلوموا ساكنة القرى والجبال والمحرومين من الدراسة.. على خذلانهم بعد كل محطة انتخابية.. فهل يبرز في العاصمة «يا حسرة» من يقوم هذا الأعوجاج والسخرية من الناخبين ؟

فاجأنا الإحصاء العام للسكان المنجز سنة 2024، بتقلص واضح في تعداد الساكنة بالمقارنة على ما كان عليه الوضع سنة 2000 بـ 620 ألف نسمة، لينحدر إلى 510 آلاف نسمة في الرباط.

كما نزلت المفاجأة الثانية في هذه السنة 2026 التي تصادف الانتخابات، بخارطة الكتلة الناجبة وتتكون من 35 % من مجموع المسجلين في القوائم الانتخابية من الحكماء المتنورين والمسنين المثقفين والأطر المتقاعدين، وبذلك يتصدرون المشهد الاقتراعي في العاصمة السياسية من حوالي 250 ألف ناخب شارك منهم فقط حوالي 50 % في استحقاق 2021، ليتدنى هذا المعدل إلى 5 % من المشاركين في الانتخاب الجزئي بدائرة المحيط والمنجز سنة 2024، والكل يتربع مفاجأة 23 شتبر الجاري، بعد تلويح الكتلة الناجبة الأولى في المدينة، من المتنورين والحكماء المسنين والمتقاعدين، بسلك كل ما يضمن حقوقهم ويفرض إنصافهم لمساواتهم مع ما يتمتع به غيرهم في البلدان الراعية لشيوخها، قداماء المحاربين المجاهدين لتنمية المملكة، وتثبيت أمنها، وازدهار اقتصادها وتحسين

أرشيف الرباط



« الصورة لأول رئيس لمقاطعة يعقوب المنصور ونائبها في مجلس النواب لفترة امتدت من سنة 1983 إلى 1992.. إنه المرحوم محمد بلافريج، رجل عصامي ضبط تدبير منطقة شعبية وأرسى أدرج تسلسلها إلى قمة المقاطعات الرباطية، تغمده الله بواسع رحمته.

أسرار العاصمة

منذ التحاقه بفرع حزب المدينة التي كان يقطنها وهو يوظف علاقته بمشايع زاوية معروفة لتزكيتته، في البداية للاهتمام به.. لكنه ما لبث أن انقلب على المسؤول الإقليمي لهذا الحزب وأخذ مكانه، ثم للمرة الثانية استعمل مشايخه للوصول إلى رئيس الحزب الذي اقترحه للوزارة، وكل مرة يلجأ إلى نفس العادة مع الرؤساء ليبقى في المناصب، وفي الأيام الماضية، انفجرت فضيحة مدوية كان بطلا لها.

للتوقع في هياكل حزبه، اهتدى مرشح إلى حيلة؛ فكان يقدم «بطاقة زيارة» لشخصية كبيرة ومحترمة لمشرفين على تسيير الحزب، ومنهم وبهم قدم تلك البطاقة لرئيس الحزب الذي اقترحه لمناصب سامية، وفي ثالثتها دخل السجن بتهمة ثقيلة، ربما منها «استساخ بطاقة زيارة»، واستعمالها دون علم المعني بها.

رجال الرباط السبعة، انتهت عمليا بركتهم من القبة الخضراء بشارع محمد الخامس، وهبطوا كأبها الناس إلى الشارع ليكتشفوا غضب الرباطيين عليهم، وهو ما سينعكس على الاقتراع المقبل للتحري عن اختيار المرشحين الأكفاء.. فهل يعود «سبعة رجال الرباط».. نضعنا الله ببركتهم ؟

مفاجأة ستهز البلدان المجاورة لقرب تجديد الاتصالات والمبادرات بين العاصمتين المتوأمتين الرباط ولشبونة منذ ما يزيد عن 30 سنة، في شأن مشروع تجهيز ميناء للملاحة التجارية والسياحية بمدينة الرباط. هذا الميناء سيربط الدولتين وأيضا القارتين الأوروبية والإفريقية، وسنتناول الموضوع بتفصيل في العدد المقبل.

الأسبوع الرياضي

هل تكشف الخبرة حقيقة مالية الرجاء ؟

اختار عبد الله بيراوين، الرئيس السابق لنادي الرجاء الرياضي، اللجوء إلى القضاء للمطالبة بإجراء خبرة محاسبية ومالية مستقلة حول الوثائق والسجلات المرتبطة بالفترة التي تولى خلالها مسؤولية تدبير النادي، وذلك في أعقاب الجدل الذي رافق مناقشة التقريرين الأدبي والمالي خلال الجمع العام التكميلي للموسم الرياضي 2025/2024.

وتتمثل مطالب بيراوين في تدقيق العمليات المالية الواردة في الوثائق المحاسبية، والتحقق من المعطيات المسجلة فيها، وتحديد الفترات التدبيرية التي تعود إليها مختلف العمليات، خصوصا في ظل ما اعتبره الرئيس السابق للرجاء أسئلة تستدعي التحقق بشأن بعض البيانات والتعديلات التي طرأت على المعطيات المحاسبية.

وأوضح بيراوين أن لجوؤه إلى القضاء يأتي في إطار مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، بالنظر إلى أن جزء من الفترة موضوع النقاش، يتقاطع مع مرحلة تحمله مسؤولية رئاسة النادي، وشدد على أن الخطوة لا تعني توجيه اتهامات مسبقة لأي طرف، وإنما تهدف إلى إخضاع الوثائق والمعطيات لخبرة مستقلة ومحيدة، بما يسمح بتحديد الوقائع والمسؤوليات على أساس موضوعي.

ويضع هذا المسار المالي فريق الرجاء البيضاوي أمام اختبار جديد على مستوى الحكامة والتدبير، في انتظار ما ستسفر عنه الخبرة والمساطر القضائية من معطيات، ويراهن بيراوين على المؤسسات والقانون لحسم الجدل، مؤكدا أن الهدف النهائي، وفق تصوره، هو توضيح حقيقة العمليات موضوع النقاش وحماية مصالح النادي وحقوق مختلف الأطراف.



كيفية تدبير الصفقات والالتزامات الناتجة عنها، خصوصا في ظل حاجة النادي إلى تفادي تراكم نزاعات جديدة قد تؤثر على استقراره الرياضي والمالي.

كما أعادت الأزمة النقاش حول عدد من الصفقات التي كلفت خزينة الوداد مبالغ مهمة دون أن يواكب مردود بعض اللاعبين حجم الاستثمارات المرصودة لهم، ولا يتعلق الأمر فقط بتقييم الأداء داخل الملعب، بل أيضا بمعايير اختيار اللاعبين، وكلفة العقود، ومدى انسجامها مع الإمكانيات المالية والحاجيات التقنية للفريق.

أما على المستوى الإداري والقانوني، فتظل بعض الملفات التعاقدية بحاجة إلى توضيحات دقيقة، خصوصا ما يتعلق بقيم العقود وشروطها والالتزامات المترتبة عنها، ومن شأن الكشف عن المعطيات المرتبطة بهذه الملفات أن يساعد في تقييم المرحلة بعيدا عن الاتهامات العامة، ويمنح جماهير الوداد صورة أوضح عن أسباب الأزمات التي وجد النادي نفسه مطالبا بتسويتها.

وتكتسب هذه الملفات أهمية أكبر في ظل تدخل رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، فوزي لقجع، للمساهمة في إنهاء أزمة المنع وتمكين الوداد من تسجيل لاعبيه الجدد، وبينما يركز النادي حاليا على تجاوز تداعيات المرحلة السابقة، يبقى التحدي الحقيقي هو الانتقال إلى نموذج تسير أكثر انضباطا، يقوم على وضوح الالتزامات المالية، ودراسة الانتدابات وفق الحاجة والإمكانات، وتفادي تراكم الملفات التي قد تتحول مستقبلا إلى أزمات جديدة.



أزمات الميركاتو تعيد فتح ملف تدبير الوداد في عهد أيت منا

راعت بالشكل الكافي مصلحة النادي واستقراره على المدى المتوسط. وكان ملف الانتدابات من أبرز مصادر القلق، بعدما وجد الوداد نفسه أمام أزمة مرتبطة بملفات تعاقدية انتهت إلى عقوبة المنع من تسجيل اللاعبين، وهو ما انعكس مباشرة على تحركاته في سوق الانتقالات، كما أعادت هذه الوضعية طرح أسئلة حول

تواصل تداعيات المرحلة التي قاد فيها هشام أيت منا نادي الوداد الرياضي، فرض نفسها على المشهد الداخلي للفريق في ظل الجدل المتزايد بشأن عدد من الملفات الرياضية والمالية التي خلفتها تلك الفترة، ويتركز النقاش أساسا حول طريقة تدبير الانتدابات والعقود والالتزامات المالية، وما إذا كانت القرارات المتخذة آنذاك قد

هل تعكس ثلاثة ألقاب مستوى التنس المغربي ؟

حقق المغرب حضورا قويا في بطولة إفريقيا لكرة المضرب لأقل من 14 سنة، والتي احتضنها النادي الملكي للتنس بالمحمدية، بعدما حصد ثلاثة ألقاب من أصل أربعة، في حصيلة تعكس جودة المواهب الوطنية وقدرتها على المنافسة قاريا، لكن هذا النجاح، رغم أهميته، يطرح سؤالا أكبر يتجاوز نتائج البطولة نفسها: هل توجد استراتيجية واضحة لتحويل هذه الإنجازات إلى مسار مستدام ؟

هل تتجاوز السباحة في المياه المفتوحة حدود التظاهرة ؟



تحتضن مدينة طنجة، الدورة الثانية لمسابقة السباحة في المياه المفتوحة، بمارينا طنجة وكورنيش المدينة، تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية للسباحة، وذلك يوم 26 شتبر الجاري.

وبعد نجاح النسخة الأولى، تبرز الحاجة إلى تقييم مدى قدرة هذه التظاهرة على تجاوز بعدها المناسباتي وترسيخ حضور السباحة في المياه المفتوحة ضمن المشهد الرياضي الوطني، إذ يظل الرهان مرتبطا بتوسيع قاعدة الممارسين، وتطوير التكوين، والاستفادة من المؤهلات البحرية للمدينة، بما يمنح هذه المنافسة امتدادا يتجاوز موعدها السنوي.

فتيان كرة اليد في رحلة البحث عن بطاقة مونديال 2027

دور المجموعات، إذ يتمثل الرهان الأساسي في إنهاء البطولة ضمن الخمسة الأوائل، وهي المهمة التي تتجاوز مجرد تحقيق نتائج مرحلية، لتصبح اختبارا لقدرة كرة اليد المغربية على تأهيل جيل جديد قادر على المنافسة قاريا وضمان الحضور في الاستحقاقات العالمية، ويبقى التحدي الحقيقي هو ترجمة هذا الطموح إلى أداء مستقر ونتائج تعكس جودة التكوين والعمل القاعدي.



بدأ المنتخب الوطني المغربي لكرة اليد لأقل من 18 سنة، رحلة البحث عن بطاقة التأهل إلى بطولة العالم لأقل من 19 سنة المقررة سنة 2027، من بوابة الدورة الـ 22 لبطولة إفريقيا للأمم للفتيان، التي تحتضنها مدينة أبيدجان الإيفوارية.

وأوقعت القرعة المنتخب المغربي، في المجموعة الثالثة إلى جانب ليبيا ورواندا، في منافسة تتطلب تركيزا عاليا منذ

حصيلة الكراطي المغربي في إفريقيا تطرح سؤال الاستمرارية

بتكوين مستمر، وتأطير تقني متطور، وبرامج إعداد طويلة الأمد تضمن استمرارية النتائج وتجديد النخبة. وبالتالي، فإن التحدي الحقيقي لا يكمن فقط في حصد الميداليات، وإنما في بناء مشروع رياضي قادر على إنتاج أبطال باستمرار ومواكبتهم في مختلف مراحل مسارهم، فالحصيلة الإفريقية ينبغي أن تكون محطة لتقييم العمل وتحديد مكان القوة والاختلال، ثم البناء عليها من أجل رفع سقف الطموح وتحويل التفوق القاري إلى حضور أكثر تأثيرا على الساحة الدولية.

المنتخب الوطني للكاطا بالميدالية الذهبية. وتعكس هذه النتائج حضورا تنافسيا للمغرب على المستوى القاري، لكنها في الوقت نفسه تفرض قراءة أعمق من مجرد تعداد الميداليات. فالسؤال الذي يطرح نفسه بعد كل مشاركة ناجحة، هو مدى قدرة منظومة الكراطي المغربي على الحفاظ على هذا المستوى وتحويل التتويجات القارية إلى نتائج منتظمة في البطولات العالمية؛ فالميدالية الإفريقية تظل مؤشرا إيجابيا، لكنها لا تكفي وحدها لإثبات قوة المنظومة ما لم تكن مدعومة



حقق المنتخب الوطني للكراطي حصيلة مهمة في البطولة الإفريقية، بعدما تمكن من حصد عدد من الميداليات في منافسات الكاتا والكوميتي، ضمن مشاركة ضمت 40 لاعبة ولأعبا، وقد فرض المغرب حضوره في مختلف المنافسات، مؤكدا بذلك قدرته على مقارعة أبرز المنتخبات القارية والعودة بحصيلة إيجابية. وتمثلت الحصيلة المغربية في إحراز خمس ميداليات ذهبية، إلى جانب عدد من الميداليات الفضية والبرونزية في مختلف الأوزان والأصناف، فضلا عن تنويع



بين «البلوكاج» الزمني و«البلوكاج» السياسي

«انتهى الكلام».. هل يتكرر سيناريو انتخابات 2016 في انتخابات 2026 ؟

التي قبلها وسط أمواج عاتية لاحتجاجات «الخريف»، الذي تمت تسميته إعلاميا بالربيع (..)، سيتوقف عن التشاور المأذون له يوم 8 يناير 2017، أي بعد 3 أشهر من «البلوكاج» ليقول كلمته الشهيرة، التي أدت إلى إعفائه من التكليف الملكي بتشكيل «حكومته الثانية»، ليحل محله سعد الدين العثماني، الذي وافق على كل الشروط التي رفضها بن كيران (..).

بتاريخ 7 أكتوبر 2016، شهد المغرب تفاصيل أقوى مواجهة انتخابية بين حزب العدالة والتنمية وحزب الأصالة والمعاصرة، باعتبارهما يوجدان على طرفي نقيض (..)، وكان الاكتساح وقتها محسوبا لصالح عبد الإله بن كيران، الأمين العام، الذي قاد حزبه إلى الفوز بـ 125 مقعدا برلمانيا، لكن الرجل الذي سبق له أن قاد حزبه للفوز بالانتخابات

إعداد: سعيد الريحاني

الحكومة قدرتي، سيكون أول شيء أفعله هو الخروج من رئاسة الحزب لأكون رئيس حكومة لكل المغاربة، بمن فيهم أنصار العدالة والتنمية)).. كان هذا حلما، باسم حزب الأصالة والمعاصرة، الذي يرأوده نفس الحلم اليوم بوجوه جديدة، دون إلياس.. ولكن بن كيران هو نفسه، وقد تكون المفاجأة هي تحالف العدالة والتنمية وحزب الأصالة والمعاصرة في حكومة واحدة، عقب انتخابات 2026 (..).

اليوم، يقف بن كيران على حافة «الحلم»، وحافة «الانتقام» من الخصوم، ومن الإخوان الذين تخلوا عنه (..)، قبل أن يثبت بأنه رجل كل المراحل في حزبه، بما له وبما عليه (..)، لكن الطريق لا يبدو سالكا؛ فقد يتكرر سيناريو 2016 عقب انتخابات 2026.. لنفترض أن «البام» فاز بالمرتبة الأولى، هل سيتم قبول التحالف مع أخنوش من جديد؟ ولنفترض أن

محاولة تعيين إلياس العماري رئيسا للحكومة، وأسرار «البلوكاج»، والعمليات الخفية، تحولت اليوم إلى مقتطفات ضمن كلام بعض السياسيين، على رأسهم بن كيران، لكن الصحيفة الوحيدة التي كانت قد غطت كل الأحداث بتفاصيلها قبل أن يتحدث السياسيون والصحافيون سنوات بعد ذلك، بل إن «الأسبوع» واكبت الإرهاصات الأولى لهذا المشروع قبل أن يعرفه بن كيران نفسه (..) (انظر تحليل إخباري تحت عنوان: تفاصيل إفشال مخطط إسقاط بن كيران وتعيين العماري رئيسا للحكومة/ من إنجاز سعيد الريحاني).

انتهى حلم العماري برئاسة الحكومة بعد أن فقد رئاسة حزب الأصالة والمعاصرة (..)، لكن ذلك لا يعني أن الرجل كان بعيدا.. فقد أعطى تصريحات صحفية، قال فيها: ((إذا كانت رئاسة

قد انتهى الكلام، ونفس الشيء يقال عن السيد امحمد العنصر، الأمين العام لحزب الحركة الشعبية.. والسلام)) (المصدر: بلاغ الأمين العام لحزب العدالة والتنمية بتاريخ 09 ربيع الثاني 1438هـ الموافق لـ 08 يناير 2017م).

هذا هو الجانب المعلن، لكن الأمور لم تكن كذلك في الخفاء؛ فقد كان كل من رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار عزيز أخنوش، وامحمد العنصر الأمين العام لحزب الحركة الشعبية، والكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي إدريس لشكر.. قد اتفقوا على إعطاء دور أكبر لإلياس العماري في حزب الأصالة والمعاصرة، لولا أن الخطة اصطدمت برغبات مختلفة عبر عنها الأمين العام لحزب الاستقلال وقتها، حميد شباط، قبل أن يدفع ثمن ذلك بالطرد من الحزب، كما لو أنه لم يكن (..).

بتاريخ 8 يناير 2017، قال بن كيران «انتهى الكلام»، وقال ذلك في بلاغ مكتوب بخط اليد، دون شكلية، ودون آلة طباعة، وقد ورد في البلاغ الصادر وقتها: ((بما أن المنطق يقتضي أن يكون لكل سؤال جواب.. وبما أن السؤال الذي وجهته للسيد عزيز أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، يوم الأربعاء 4 يناير 2017، حول رغبته من عدمها في المشاركة في الحكومة التي عينني جلالة الملك يوم الإثنين 10 أكتوبر 2016 رئيسا لها وكلفني بتشكيلها، وهو السؤال الذي وعدني بالإجابة عنه بعد يومين، وهو الأمر الذي لم يفعل وفضل أن يجيبني عبر بلاغ خطه مع أحزاب أخرى، منها حزبان لم أطرح عليهما أي سؤال.. فإنني أستخلص أنه في وضع لا يملك معه أن يجيبني، وهو ما لا يمكن للمفاوضات أن تستمر معه حول تشكيل الحكومة... وبهذا يكون معه

تحليل إخباري



باختصار، قد يتسبب «انبعاث» بن كيران- بغض النظر عن المرتبة التي سيحتلها حزبه في الانتخابات - في بعث الحسابات القديمة الموروثة عن سنة 2016، باعتباره على الأقل أحد الذين سيتم استشارتهم من طرف رئيس الحكومة المعين.. ومع ذلك، يجب التنويه بأن الانتخابات الحالية تميزت بتفادي الغوص في المواضيع الساخنة، بل إن الأحزاب لم تجرؤ على طرح المواضيع المطروحة للنقاش المجتمعي، مثل «مدونة الأسرة»، و«الأمن السيبراني»..

الزمني خلال المرحلة المقبلة، عند حدود التعيين الملكي للحكومة الجديدة، بل يمتد التحدي إلى ما بعد الافتتاح البرلماني مباشرة، حيث سيكون الجهاز التنفيذي مكلفا بإعداد وعرض البرنامج الحكومي أمام ممثلي الأمة ونيل ثقة مجلس النواب عبر التصويت على البرنامج، وهي خطوات تتطلب تنسيقا عاليا واستعدادا مكثفا لضمان مباشرة الحكومة لمهامها ((المصدر: الأحداث المغربية/ الرباط. الجبالي بنحليمه)).

نفس المصدر يقول: ((يضع هذا الضغط المفرط الأحزاب المتحالفة في المرحلة المقبلة أمام اختبار قوي لنجاعة تحالفها وقدرة مكونات هذا التحالف على التعامل مع الضغط القوي، الذي فرضته أجندة الانتخابات التشريعية، التي تم الإعلان عن تنظيمها في الأسبوع الأخير من شهر شتنبر، وهو موعد قريب لحد كبير من موعد افتتاح الدورة الأولى من الولاية التشريعية الثانية عشر.. ويعتبر قادة حزبين، أن هذا الضغط الزمني سيكون وقعه أكبر على الحزب الذي سيتصدر الانتخابات التشريعية، والذي سيكون لزاما عليه أن يباشر مشاوراته السياسية بسرعة مع حلفائه المحتملين في جولات محدودة نسبية وبشكل فعال للمرور بسرعة قياسية نحو مرحلة هندسة الحكومة وهيكلتها، وهو ما يمكن أن يشكل نقطة ضعف بالنسبة للحزب المتصدر، الذي يمكن أن يقدم تنازلات معينة مقابل عدم حصول عراقيل أو مطبات تسير بالتحالف نحو نوع من «البلوكاج» في حال عدم تساهل رئيس الحكومة المقبل مع طلبات معينة من قبل شركائه في التحالف (الحكومي)) (نفس المصدر).

بالنظر إلى حجم الاستحقاقات الوطنية، التي يتوجب استكمالها داخل هذا الحيز الزمني الضيق، إذ يبدأ السباق مع هذا الضغط الكبير فور إعلان النتائج، بتعيين رئيس الحكومة من الحزب



المتصدر للانتخابات التشريعية، لتتطلب مباشرة جولات مشاورات ماراطونية لتشكيل التحالف الحكومي، وهيكله القطاعات الوزارية واقتراح الأسماء المرشحة لنيل الحقائق، مع ما يتخلل ذلك من مفاوضات كانت تدوم لأيام خلال الولايتين الحكوميتين السابقتين، مع ما يلزم ذلك من مشاورات حول الحلفاء في مرحلة أولية ثم تحديد هندسة الحكومة، وفيما بعد هيكلتها بتحديد أسماء المستوزرين عن كل حزب، ثم تعيين أعضاء الحكومة الجديدة.. ولا يتوقف السباق، والضغط

انتهى حلم العماري برئاسة الحكومة بعد أن فقد رئاسة حزب الأصالة والمعاصرة (..)، لكن ذلك لا يعني أن الرجل كان بعيدا.. فقد أعطى تصريحات صحفية، قال فيها: ((إذا كانت رئاسة الحكومة قدري، سيكون أول شيء أفعله هو الخروج من رئاسة الحزب لأكون رئيس حكومة لكل المغاربة، بمن فيهم أنصار العدالة والتنمية)).. كان هذا حلما، باسم حزب الأصالة والمعاصرة، الذي يراوده نفس الحلم اليوم بوجوه جديدة، دون إيلاس.. ولكن بن كيران هو نفسه، وقد تكون المفاجأة هي تحالف العدالة والتنمية وحزب الأصالة والمعاصرة في حكومة واحدة، عقب انتخابات 2026 (..).

الأحرار احتلوا المرتبة الأولى، هل سيقبلون التحالف مع «البام»؟ وهل سيقبل كلا الحزبين التحالف مع بن كيران؟ وأي دور يمكن أن يلعبه حزب الاستقلال؟ المؤكد أن مهمة رئيس الحكومة المقبلة ستكون معقدة، في ظل حتمية تشكيل حكومة من أغلبية موسعة بخلاف الأغلبية الحالية المكونة من ثلاثة أحزاب فقط (..).

الأغلبية المقبلة قد تؤدي إلى حكومة تشبه «هيضورة الهداوي»، بسبب الرهانات الكثيرة، والمطبات السياسية والاجتماعية المقبلة، حيث ستصطدم الأوراش الكثيرة لا محالة، مع الحاجة الملحة إلى أشخاص قادرين على الإقناع ومواجهة الرأي العام، سواء في الأغلبية أو المعارضة، وقد كانت الحكومة الحالية ضعيفة من حيث التواصل رغم الملايير التي صرفت مقابل ذلك (..).

إن الحديث عن نتائج الانتخابات بصيغة المواجهة الموروثة من 2016، والتي أحياها عمليا عبد الإله بن كيران سنة 2026، لا يفرض فقط الحديث عن «بلوكاج» سياسي محتمل، بل إن الصحافة نبهت إلى «بلوكاج» زمني قد يفرض نفسه عقب تنظيم الانتخابات، ويعد أقوى تلخيص للمرحلة هو الذي صدر عن الزميل الصحافي، الجبالي بنحليمه، في صحيفة «الأحداث المغربية»، وقد جاء مقاله تحت عنوان: «جدول زمني ضاغط يختبر نجاعة التحالف الحكومي المقبل»، وجاء فيه: ((تواجه الساحة السياسية المغربية خلال الأسابيع المقبلة، صراعا محمومًا مع الزمن، عقب الإعلان عن تنظيم الانتخابات التشريعية في 23 شتنبر الجاري)).

و((ستجد الأحزاب المتنافسة حول صدارة الاستحقاقات التشريعية نفسها أمام جدول زمني ضاغط، يفصل بين محطة اقتراع نواب الأمة، وافتتاح الملك محمد السادس المؤسسة التشريعية في الجمعة الثانية من شهر أكتوبر المقبل، في مساحة زمنية لا تتعدى خمسة عشر يوما.. وتتضاعف دقة المشهد السياسي

بتاريخ 8 يناير 2017، قال بن كيران «انتهى الكلام»، وقال ذلك في بلاغ مكتوب بخط اليد، دون شكلية، ودون آلة طباعة، وقد ورد في البلاغ الصادر وقتها: ((بما أن المنطق يقتضي أن يكون لكل سؤال جواب.. وبما أن السؤال الذي وجهته للسيد عزيز أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، يوم الأربعاء 4 يناير 2017، حول رغبته من عدمها في المشاركة في الحكومة التي عيني جلاله الملك يوم الإثنين 10 أكتوبر 2016 رئيسا لها وكلفني بتشكيلها، وهو السؤال الذي وعدني بالإجابة عنه بعد يومين، وهو الأمر الذي لم يفعل وفُضِّل أن يجيبني عبر بلاغ خطه مع أحزاب أخرى، منها حزبنا لم أطرح عليهما أي سؤال.. فإنني أستخلص أنه في وضع لا يمكن للمفاوضات أن تستمر معه حول تشكيل الحكومة... وبهذا يكون معه قد انتهى الكلام، ونفس الشيء يقال عن السيد امحمد العنصر، الأمين العام لحزب الحركة الشعبية.. والسلام)) (المصدر: بلاغ الأمين العام لحزب العدالة والتنمية بتاريخ 09 ربيع الثاني 1438هـ الموافق لـ 08 يناير 2017م).



العماري

متابعات

قبيل امتحان الصناديق..

فاطمة الزهراء

المنصوري في

امتحان الوقائع

تحتل فاطمة الزهراء المنصوري، المحامية سابقا، رئيسة المجلس الجماعي لمراكش، والوزيرة منذ سنة 2021، ومنسقة القيادة الجماعية لحزب الأصالة والمعاصرة منذ سنة 2024، موقعا سياسيا فريدا في المشهد السياسي.. ومع اقتراب انتخابات 2026، يصبح تقييم حصيلتها ضرورة ملحة، وللضرورة أحكام (...) بعيدا عن المديح المجاني.. أو الاتهامات المسبقة (...)، وبالاغتماد على الوقائع والمسؤوليات والأسئلة التي ما تزال بلا أجوبة كاملة..

إعداد: الطيب العلوي

من المحاماة إلى الحزب.. صعود سياسي سريع

وُلدت المنصوري في مراكش سنة 1976، وتلقت تكوينها القانوني في جامعة مونبلييه قبل أن تمارس المحاماة وتفتح مكتبها الخاص المتخصص في القضايا التجارية والعقارية. هي ابنة المرحوم عبد الرحمن المنصوري، النقيب والباشا السابق لمراكش، الذي كان كذلك سفيرا للمغرب في الإمارات، كما تربطها قرابة بالمصاهرة مع فؤاد عالي الهمة (...). صاحب مبادرة «حركة لكل الديمقراطيين» وأحد أبرز مؤسسي حزب الأصالة والمعاصرة.

هذا الرابط العائلي يفسر قربها من البيئة التي نشأ فيها الحزب (...). لكنه لا يشكل دليلا على أن الهمة هو من قرّر شخصيا (...) ترشيحها أو استقطابها. فالمصادر المتاحة لا تقدم رواية رسمية أو موثقة حول كيفية التحاقها بالحزب، لكنها تؤكد أنها انضمت إليه عند تأسيسه سنة 2008، وأن الحزب دفع بها سريعا إلى الواجهة كأحد وجوه جيله الأول: شابة، محامية، امرأة، ومن مراكش.

ترشحت في الانتخابات الجماعية لسنة 2009، ففازت بمقعد، ثم انتُخبت رئيسة للمجلس الجماعي وهي في الثالثة والثلاثين من عمرها. وصولها السريع إلى رئاسة المدينة يعكس استراتيجية الحزب في تجديد النخب، كما يعكس وزنها المحلي.

«التركتور».. من جيل المؤسسين إلى القيادة الجماعية

وُلد حزب الأصالة والمعاصرة امتدادا لـ «حركة لكل الديمقراطيين»، التي أطلقها

الهمة، وباندماج عدة تنظيمات صغيرة.. ومن بين الشخصيات المؤسسية: فؤاد عالي الهمة، حسن بنعدي، محمد الشيخ بيد الله، أحمد اخشيشن، صلاح الوديع، خديجة الرويسي، وحكيم بنشماس.

صفة «المؤسس» لا تزول.. لكن عددا من هؤلاء لم يعودوا فاعلين في الحزب؛ فالهمة انسحب من هياكل «البام» سنة 2011 في سياق احتجاجات 20 فبراير، قبل تعيينه مستشارا للملك، وصلاح الوديع ابتعد تدريجيا منذ سنة 2013 ليتفرغ لـ «حركة ضمير»، وحسن بنعدي غادر الحزب سنة 2020 بعد مؤتمره الرابع. وهناك آخرون لم يغادروا، لكنهم تراجعوا عن الصف الأول؛ بيد الله كان مرشحا للأمانة العامة سنة 2020 قبل انسحابه، بينما واصل اخشيشن تحمل المسؤوليات تحت لواء الحزب، وغيرهم انتقلوا إلى مهام مؤسسية أو دبلوماسية أو مدنية. لذلك، فما نراه اليوم في حزب الأصالة والمعاصرة هو نتيجة انسحابات فردية، وتداول داخلي، وتغيير جيلي، وليس قطيعة جماعية مع المؤسسين.

منصبان منذ سنة 2021 وثلاثة منذ 2024..

منذ شتبر 2021، تجمع المنصوري بين رئاسة المجلس الجماعي لمراكش ووزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، وفي فبراير 2024، أضيفت مهمة ثالثة: منسقة القيادة الجماعية لحزب الأصالة والمعاصرة إلى جانب محمد مهدي بنسعيد وصلاح الدين أبو الغالي. هذا التراكم لا يعود إلى سنة 2021، بل إلى 2024، لكنه يطرح سؤالاً سياسياً مشروعا: كيف يمكن قيادة مدينة كبرى، وتسيير وزارة استراتيجية، وإدارة حزب وطني في الوقت نفسه؟ المنصوري نفسها أقرت بصعوبة

الجمع بين رئاسة المجلس والوزارة. المسألة ليست «عدم قابلية» تلقائية، بل تتعلق بالقدرة، وتفادي تضارب المصالح، وتحديد المسؤوليات في كل ملف، والله أعلم (...).

الحوز.. تقدّم رقمي مقابل حالات غير محلولة

بعد أكثر من 3 سنوات على زلزال 8 شتبر 2023، ما تزال إعادة إعمار إقليم الحوز موضوع نقاش برلماني؛ ففي جلسة 24 نونبر 2025، أعلنت المنصوري منح 58.945 رخصة بناء، وإعادة بناء 53.648 مسكنا، وهذه الأرقام تعكس تقدما كبيرا، لكنها لا تختزل كل الواقع (...). فقد اعترفت بوجود أسر ما تزال تحت الخيام أو في مساكن مؤقتة، خصوصا في المناطق الوعرة. الأرقام الوطنية لا تنفي وجود حالات فردية مأساوية؛ يمكن إذن، لبرنامج أن يتقدم كثيرا، بينما تبقى حالات غير مقبولة إنسانيا..

المنصوري اتهمت خصومها بـ «تسييس الزلزال»، وهو رد مفهوم، لكنه لا يعفي الإدارة من تقديم أجوبة دقيقة: كم عدد الأسر بلا سكن نهائي؟ في أي جماعات؟ ما الأسباب التقنية أو العقارية؟ وماذا عن الجدول الزمني؟

وفي تجمع حزبي بأزيلال، خاطبت خصومها قائلة: «أين كنتم حين اهتزت الأرض؟». العبارة تستحضر التضامن الوطني، لكنها لا تكفي لتقييم سياسة عمومية، التي يجب أن تقاس بالنتائج، والأجال، والفوارق الترابية، وسبل تظلم المتضررين.

تاسلطانت.. سؤال جوهري حول تضارب المصالح

يُعد ملف تاسلطانت الأكثر حساسية بالنسبة لصورة المنصوري؛ فحسب وثائق وتقارير منشورة، باعت المنصوري

وشقيقتها زهير وسعد، بتاريخ 27 شتبر 2023، أكثر من 66 هكتارا من الأراضي في ضواحي مراكش مقابل 266.17 مليون درهم، والجدل يتعلق بالوضعية التعميرية لهذه الأراضي وبشروط يخص قابليتها للبناء.. المنصوري قالت إن هذه الأراضي موروثة عن والدها الذي اقتناها سنة 1978، وأن البيع لم يتم إلا بعد وفاة والدتها، وأن تصنيفها التعميري يعود إلى سنة 2017، قبل عودتها لرئاسة المجلس وقبل تعيينها وزيرة، كما نددت بـ «حملة تشويه» وبـ «تسريب غير قانوني» للوثائق، معلنة لجوءها للقضاء.

هذه التوضيحات تجيب عن سؤال الملكية؛ فالإرث والبيع ليسا خطأ في حد ذاتهما، لكن تحقيقات موقع «لوديسك» تطرح سؤالاً آخر: هل لعبت المنصوري دورا في توقيف أو تأجيل المصادقة على مخطط توجيه التهئية العمرانية للمدينة، الذي كان سيصنف تاسلطانت منطقة فلاحية محمية، ما يجعل البناء مستحيلا؟ وفي 5 يونيو 2026، نشر «لوديسك» تحقيقا جديدا يقول إنه حصل حصريا على نسخة من مشروع الـ SDAU غير المنشور، وأن الوثيقة كانت تصنف تاسلطانت منطقة فلاحية محمية، ويزعم أن المنصوري، شخصا ثم كوزيرة، عملت على تعطيل هذا النص. تبقى هذه الادعاءات صحفية فقط، لا وثيقة رسمية ولا حكم قضائي، يجب عرضها كادعاءات، والتحقق منها لدى مكتب الدراسات والوكالة الحضرية والمعنية نفسها، لكن إثبات تضارب المصالح يتطلب تحديد صلاحيات كل جهة، والقرارات التي اتخذتها المنصوري، وتأثيرها على المسطرة، ثم ردها المفصل.. فالملف خطير (...). لكن الخطورة تفرض دائما عدم تجاوز ما هو مثبت..

وبه وجب الإعلام..

هذه الملفات مختلفة وغير مترابطة قانونيا؛ الحوز يتعلق بإعادة الإعمار، تاسلطات بتضارب محتتمل للمصالح، ابن تاشفين بالتهينة والحقوق، وملفات الناصيري وبعيوي وبن الضو بالمسؤولية الحزبية.. لكنها تكشف مطلبا واحدا: حين تجمع مسؤولية بين عدة مراكز قوة، تصبح الشفافية ضرورة مضاعفة، ويجب توضيح صلاحيات كل مؤسسة، وتقديم أجوبة دقيقة، لأن الحديث عن «استهداف» أو «نشوية» أو «أزمة سياسية عامة» قد يكون دفاعا مشروعا، لكنه لا يعوض نشر الوثائق والجداول الزمنية والقرارات وآليات منع تضارب المصالح.

المصادر

- Chambre des représentants et Chambre des conseillers - Séances des 24 et 27 novembre 2025 consacrées notamment à la reconstruction d'Al Haouz.
- Le Desk - Enquêtes de mai et juin 2026 relatives aux terrains de Tassoultante et au SDAU du Grand Marrakech. Lien
- Le Matin - Reconstruction d'Al Haouz et déclarations de la ministre, 25 novembre 2025. Lien
- Yabiladi - Réponse de Fatima Zahra Mansouri sur la vente des terrains de Tassoultante, juillet 2025 ; antécédents du dossier Ibn Tachfine. Lien
- Le360, Hespess, Aujourd'hui le Maroc et MediTV - Cinquième congrès du PAM et constitution de la direction collégiale en février 2024.
- Associated Press - Verdict rendu dans l'affaire dite Escobar du Sahara, 26 juin 2026. Lien
- El País - Compte rendu du verdict et rappel du caractère susceptible de recours, 26 juin 2026. Lien
- AMDH section Ménara-Marrakech et presse locale - Communiqués et comptes rendus relatifs aux démolitions, aux revendications des habitants et à la demande d'enquête concernant Ibn Tachfine.
- La Vie éco - «Les principales dates d'un parti appelé PAM», 3 février 2012 : genèse du parti et première équipe fondatrice.
- Maroc Hebdo - «Fatima Zahra Mansouri, la dame du compromis», 16 février 2024: place attribuée à FZM dans la première génération du PAM.
- Le 360 et Médias 24 - trajectoires de Hassan Benaddi et Salah El Ouadie; retrait de Fouad Ali El Himma de la vie partisane et évolution des figures fondatrices.
- Le360, Médias 24, H24 info et Yabiladi - comptes rendus relatifs à l'affaire Or Blanc et au gel temporaire de l'adhésion d'Abderrahim Bendaou, février 2026.
- Bulletin officiel du Royaume du Maroc - Texte intégral et signatures du décret n° 2.26.155 du 24 mars 2026, à vérifier avant publication définitive.
- Note éditoriale: avant publication, les actes administratifs, le décret, l'acte notarié et les chiffres relatifs à Ibn Tachfine doivent être confrontés à leurs versions intégrales. Les personnes et institutions mises en cause doivent être sollicitées sur chaque grief précis.



المنصوري والهمة

تأخر إداري داخل الوزارة «اللي بغا يربح العام طويل..»

اعترفت المنصوري بوجود تأخر في معالجة بعض رخص التجزئة والمشاريع الكبرى. هذا الاعتراف يستدعي تحليلا: حجم الملفات، متوسط الأجال، توزيع المسؤوليات بين الإدارة المركزية والوكالات الحضرية والجماعات، والإجراءات المتخذة لمعالجة الاختلالات.

اعتبار هذه التأخيرات دليلا على «عجز شخصي» سيكون مبالغاً فيه دون مقارنة موضوعية، لكنه يبقى مؤشرا على فعالية قطاع حيوي للاستثمار والسكن والتعمير..

ابن تاشفين.. نزاع قديم يتحول إلى أزمة عمرانية

حي يوسف ابن تاشفين، المعروف باسم «بين لقصالي»، يحتضن منذ عقود أسرا مرتبطة بالمؤسسة العسكرية: عسكريين، متقاعدين، أرامل وذوي الحقوق. الأرض، التي تبلغ حوالي 270 هكتارا، مُنحت لوكالة التجهيزات العسكرية سنة 1992، ويستند السكان إلى مذكرة داخلية مؤرخة في 10 ماي 2001، للمطالبة بتمليك المساكن بثمان رمزي.

المهم، أن الملف شهد تطورا جديدا مع فتح البحث العمومي حول مخطط «مراكش الغربي والمحاميد الجنوبي»؛ ففي 12 ماي 2025، أعلن المجلس الجماعي، برئاسة المنصوري دائما وأبدا (...)، عن انطلاق البحث، ثم ظهر مرسوم نفع عام رقم 2.26.155 بتاريخ 24 مارس 2026 كأساس للمشروع.

هذا التسلسل يضع المنصوري بين مستويين: الجماعة، والوزارة، لكنه لا يكفي للقول إنها «بادرت» أو «صادقت» وحدها على المشروع. من طرف من، بمعنية من، يبقى هذا في علم ربي (...). هذا التسلسل يضع المنصوري بين مستويين: الجماعة، والوزارة، لكنه لا يكفي للقول إنها «بادرت» أو «صادقت» وحدها على المشروع، فإثبات ذلك يتطلب مرة أخرى مراجعة المرسوم في الجريدة الرسمية، توقيعاته، مداولات المجلس، آراء الوكالة الحضرية، وصلاحيات كل جهة.

ميدانيا، بدأت عمليات الهدم في يناير 2026، ثم في فبراير داخل ثكنة الهندسة العسكرية، السكان وجمعيات حقوقية نددوا بشروط الهدم، وبغرض التعويض أو إعادة الإسكان، وطالبوا بإعادة الهيكلة دون ترحيل. تقديرات الصحافة والفاعلين تتحدث عن مئات المنازل المهدامة وآلاف الأسر المعنية، لكن دون حصيلة رسمية يجب التعامل معها بحذر، غير أن التوتر زاد بعد وفاة شاب من ذوي الاحتياجات الخاصة يوم 10 فبراير 2026، وطالبت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بفتح تحقيق مستقل ووقف الهدم.

السكان يقولون إن المشروع يخدم مصالح فندقية أو عقارية كبرى، ويستندون إلى وعود سابقة بإعادة الهيكلة دون ترحيل. هذه الادعاءات تحتاج إلى وثائق هي الأخرى: اتفاقيات، تحويلات عقارية محتملة بين ALEM وCDG، مخطط التهينة، برمجة التجهيزات، هوية المستثمرين، لكن السؤال الجوهرى: هل يخدم المشروع نفعاً عاما حقيقيا ويحمي حقوق السكان، أم أن تهمين العقار يطغى على الالتزامات تجاه أسر مستقرة منذ أجيال؟

الجواب يوجد في الوثائق، والحقوق، وعروض إعادة الإسكان، وشفافية التركيبة العقارية، وما خفي أعظم..

فقضية «إسكوبار الصحراء» انطلقت من تصريحات بارون مخدرات مالي معتقل بالمغرب، وأسفرت عن محاكمة واسعة بتهم تشمل: الاتجار الدولي، غسل الأموال، الرشوة، والتزوير.. وفي 25 يونيو 2026، أدانت محكمة الجنائيات بالدار البيضاء الناصيري بـ 10 سنوات سجن، وبعيوي بـ 12 سنة. الحكم قابل للاستئناف. المتهمان نفيا التهم، كذلك في فبراير 2026، قرر قاضي التحقيق متابعة عبد الرحيم بن الضو، نائب الحزب عن النواصر، في حالة سراح مع سحب جواز سفره، في قضية «الذهب الأبيض» المتعلقة بمنتجات غذائية لشركته «برولينات». أعلن بن الضو عن تجميد عضويته مؤقتا، مؤكدا أن القضية لا علاقة لها بمهامه البرلمانية..

لا يوجد أي عنصر يربط المنصوري شخصيا بهذه الأنشطة. السؤال يتعلق بالمسؤولية السياسية: كيف تعاملت قيادة الحزب مع تورط قياديين بارزين؟ ما الإجراءات الداخلية؟ وما مسؤولية الحزب حين يُدان عدد من أطره؟ فالمنصوري ربطت القضية بأزمة ثقة عامة في المؤسسات والسياسة. هذا تحليل ممكن، لكنه لا يعفي الحزب من تقديم أجوبة واضحة حول آليات الانتقاء والمراقبة.

هذه القضية تختلف عن سابقتها، لكنها تطرح سؤالاً جديدا حول يقظة الحزب وآليات رده..



■ «الأسبوع» تترقب فوز المنصوري برئاسة الحكومة (عدد 14 يوليوز 2023)

الناصرى - بعوي - بن الضو.. اختبار المسؤولية السياسية

أثارت اعتقالات سعيد الناصيري وعبد النبي بعوي في دجنبر 2023، أزمة كبيرة داخل حزب الأصالة والمعاصرة؛

ألف تخميمة وتخميمة ولا ضربة بمقص...

هل فاطمة الزهراء المنصوري

مؤهلة لاستحقاقات 2026 ؟

تحتفظ المنصوري بأوراق قوة واضحة: تجربة انتخابية طويلة، قيادة مدينة كبرى، وزارة استراتيجية، وموقع مركزي داخل الحزب. مؤيدوها يشيدون بقدرتها على العمل، وبصرامتها، وبمعرفتها بالمؤسسات؛ بعضهم يرى أنها مرشحة لأدوار وطنية أكبر.. ومنتقدوها يشيرون من جانبهم إلى تعثر بعض أوراق الإعمار، وغموض ملف تاسلطات، وأزمة ابن تاشفين، والتأخر الإداري، وطريقة إدارة ملفات قياديين سابقين.

الحصيلة ليست نجاحا مطلقا ولا فشلا شاملا. يجب تقييم كل ملف على حدة، والتمييز بين الوقائع والادعاءات والمسؤوليات غير المحسومة.. ومع اقتراب الانتخابات، يبقى الامتحان الحقيقي في استعدادها لتقديم أجوبة موثقة حول الأسئلة التي يفرضها الجمع بين كل هذه المسؤوليات.

كواليس جهوية

ما يجري
ويحدث
في المدن

أكادير

اتهام إدارة المركز الاستشفائي الجامعي
بأكادير بالبيروقراطية

الأسبوع

في حق بعض الموظفين، معتبرا أن هذه اللغة تمس بكرامة العاملين ولا يمكن أن تشكل أساسا لتقييم الأداء المهني. وحسب المكتب الجامعي للنقابة المستقلة للممرضين وتقنيي الصحة بالمركز الاستشفائي الجامعي محمد السادس بأكادير، فإن الانتقالات تطرح تساؤلات بشأن الشفافية وتكافؤ الفرص، داعيا إلى مراجعة طريقة تدبير الانتقالات والتكليفات، وتعزيز الموارد البشرية بدل تعميق النقص، رافضا استعمال إقليم طاطا باعتباره وجهة للعقاب أو وسيلة للتخويف الإداري.

ويرى المكتب أن الإشكال لا يكمن في العمل بالأقاليم البعيدة، وإنما في استعمال الانتقال كأداة للضغط، مطالبا بفتح حركة انتقالية استثنائية وعاجلة لفائدة شغيلة الصحة بجهة سوس ماسة، بما في ذلك العاملين بالمركز الاستشفائي الجامعي، وفق معايير واضحة وشفافة ومنصفة، وسد الخصاص في الموارد البشرية عبر توظيف الخريجين وتعويض الأطر المنتقلة.



أخرى بمواقع ومسؤوليات جديدة»، يؤكد المصدر ذاته، معبرا عن رفضه استعمال الإدارة لعبارات من قبيل «الأطفال الصغار» في حق بعض الموظفين، وعبرة «نساء يعملن فقط لشراء مستحضرات التجميل»

تكون واضحة وشفافة وقابلة للتدقيق تفاديا لأي إحساس بالتمييز أو تفضيل طرف على آخر، مشيرا إلى أن «ممرضين راكموا سنوات من التجربة وتحمل المسؤولية، يشعرون بالقلق إزاء وعود قدمت لفئات

عبر المكتب الجامعي للنقابة المستقلة للممرضين وتقنيي الصحة بالمركز الاستشفائي الجامعي محمد السادس بأكادير، عن رفضه الشديد لما وصفه بتدهور تدبير الموارد البشرية، خاصة الممارسات المرتبطة بالانتقالات والتعيينات والتكليفات.

وأوضح المكتب أن الزيارات الميدانية للإدارة داخل مصالح المركز الاستشفائي الجامعي، تحولت إلى قضاء لما اعتبرته إطلاق أوصاف وأحكام شخصية في حق عدد من الموظفين والموظفات، مؤكدا أن الإطار الصحي يجب أن يتم تقييمه على أساس القانون والكفاءة والمردودية وأداء المهام، وليس بناء على أوصاف شخصية أو أحكام أخلاقية. وكشف نفس المصدر، أن المساطر المتعلقة بالتعيين وتحمل المسؤوليات، ينبغي أن

عيل على الشمال

إعداد: زهير البوحاطي

منتخبون بجهة الشمال يتخلون عن مسؤوليات جماعية بحثا عن الترقية

عائق المنتخبين تجاه المواطنين؛ فال مواطن الذي منح صوته لمنتخب معين ينتظر منه الاستمرار في الدفاع عن مصالح الجماعة وتنفيذ البرامج والوعود الانتخابية، وليس الانسحاب من المسؤولية بمجرد اقتراب استحقاق انتخابي جديد. ويطالب عدد من المواطنين بضرورة توضيح ملابسات هذه الاستقالات أو التنزلات، والكشف عن الأسباب الحقيقية وراءها، خاصة عندما تتزامن مع الاستعدادات للانتخابات البرلمانية، حتى يكون الرأي العام أمام صورة واضحة بشأن دوافع المنتخبين وخياراتهم السياسية.

في ظل الحديث عن تنازل بعض المنتخبين عن رئاسة جماعات ترابية لفائدة أشخاص مقربين منهم أو أفراد من عائلاتهم. ويرى منتقدو هذه الممارسات أن انتقال المسؤولية من منتخب لآخر لا ينبغي أن يتحول إلى مجرد إعادة توزيع للأدوار داخل شبكات سياسية وعائلية، خصوصا إذا كان الهدف هو الحفاظ على النفوذ السياسي والتدبيري من خارج المؤسسات المنتخبة. ويعيد هذا النقاش إلى الواجهة إشكالية الجمع بين الطموح السياسي الشخصي والمسؤولية الملقاة على

بالمناطق الساحلية. وتطرح هذه التحركات عددا من علامات الاستفهام حول مدى ارتباط تحمل المسؤولية الانتخابية بخدمة المواطنين، خصوصا وأن رئاسة الجماعات والمجالس الإقليمية تفرض التزاما سياسيا وتدبيريا مستمرا، بالنظر إلى ارتباطها المباشر بالمصالح اليومية للسكان وبعدد من الملفات التنموية والاجتماعية والاقتصادية. وتبدو مدينة تطوان، حسب تصريحات عدد من المواطنين وفاعلين محليين، من بين المناطق التي أثارت فيها هذه التطورات نقاشا واسعا،

أثار ما وصفه عدد من المواطنين بـ«موجة التخلي عن المسؤوليات الجماعية» بجهة طنجة تطوان الحسيمة، جدلا واسعا في ظل ابتعاد عدد من المنتخبين عن مهامهم في رئاسة بعض الجماعات والمجالس الإقليمية، بالتزامن مع الاستعدادات للاستحقاقات الانتخابية. وحسب معطيات متداولة محليا، فإن عددا من المنتخبين يسعون إلى الحصول على ترقيات حزبية لخوض غمار الانتخابات البرلمانية، وهو ما دفع إلى إعادة ترتيب مواقع المسؤولية داخل بعض الجماعات الترابية، خاصة تلك الواقعة

مختبرات

شمالية

يسيارته الرباعية الدفع، وحافظ من السيارات المرافقة، ومكبرات الصوت.. يجوب أحد المنعشين العقاريين والبرلمانيين الغائبين عن المشهد المحلي بمدينة شفشاون، عددا من الجماعات القروية التابعة للجماعة، سعيا إلى استمالة أصوات الساكنة.

وتأتي هذه التحركات في وقت تعاني فيه المنطقة من خصائص في المسالك الطرقية والإنارة العمومية والمراكز الصحية، بينما ظل البرلماني، وفق انتقادات متداولة، بعيدا عن معاناة الساكنة خلال الولاية التشريعية، منشغلا بتدبير أعماله العقارية من مكتبه بمدينة تطوان.

شددت السلطات الإسبانية بمعبري سبتة ومليلية إجراءات العبور الخاصة بالحاصلين على تأشيرة «شينغن»، من خلال تكثيف مراقبة الوثائق المصاحبة للتأشيرة، لا سيما حجوزات الإقامة الفندقية وإثبات التوفر على موارد مالية كافية لتغطية نفقات السفر.

ويأتي هذا التشديد في ظل التوترات التي تعرفها العلاقات المغربية الإسبانية، وسط تساؤلات بشأن انعكاسات هذه الإجراءات على حركة المسافرين بين الجانبين.

أولياء التلاميذ يفاجئون بانطلاق الدخول المدرسي وسط استمرار الأشغال بإعدادية توبقال بطنجة



التي سيتم اتخاذها للفصل بين فضاءات الدراسة ومناطق الأشغال، بما يضمن عدم تعريض التلاميذ لأي خطر محتمل.

كما عبر أولياء الأمور عن قلقهم من أن تؤثر الأشغال المستمرة على السير العادي للدراسة، من خلال الضجيج والغبار وحركة الآليات داخل المؤسسة، قائلين أن المدرسة يفترض أن تكون فضاء آمنا ومهيئا مسبقا لاستقبال التلاميذ، وليس ورشا مفتوحا بالتزامن مع وجودهم داخله.

وطالب أولياء الأمور بتدخل عاجل من المديرية الإقليمية للتعليم بطنجة، إلى جانب السلطات المحلية والجهات المعنية، للوقوف ميدانيا على وضعية المؤسسة والتحقق من مدى توفر شروط السلامة، وتوضيح الإجراءات المتخذة قبل انطلاق الدراسة بشكل فعلي، مشددين على ضرورة الإسراع في استكمال الأشغال، وتأمين محيط المؤسسة وإزالة جميع مصادر الخطر، مع اتخاذ تدابير واضحة تمنع اقتراب التلاميذ من مناطق الأشغال والآليات، أو توفير حل مؤقت يضمن استمرار حقهم في التمدريس داخل فضاء آمن وملائم.

فوجئ عدد من أولياء أمور التلاميذ بمدينة طنجة، مع انطلاق عملية التسجيل بإعدادية توبقال، باستمرار أشغال البناء والإصلاح داخل المؤسسة، في وقت يستعد فيه التلاميذ للالتحاق بفصولهم الدراسية.

وأوضح عدد من أولياء الأمور، أن وضعية المؤسسة لا تزال تثير الكثير من علامات الاستفهام، في ظل استمرار الأشغال داخل عدد من مرافقها، حيث تم تسجيل وجود أرضيات محفرة وأسلاك كهربائية مكشوفة، إلى جانب عدم جاهزية وتجهيز عدد من الأقسام بالشكل المطلوب.

وحسب عدد من المواطنين، فالأمر لا يقتصر على أشغال بسيطة، بل إن الآليات والشاحنات لا تزال تشغل داخل المؤسسة، وهو ما أثار مخاوف الأسر بشأن سلامة التلاميذ، خصوصا مع اقتراب موعد التحاقهم بشكل فعلي بالاقسام.

وعبر عدد من الآباء والأمهات عن استغرابهم من انطلاق عملية التسجيل في مؤسسة لا تزال الأشغال جارية داخلها، متسائلين عن كيفية ضمان ظروف مناسبة لاستقبال التلاميذ، وعن الإجراءات

كواليس جهوية

إيموزار كندر

مصطفى لخصم
يطلب ثقة ساكنة
إيموزار لمواجهة
التغول الانتخابي

الأسبوع

يخوض مصطفى لخصم، رئيس جماعة إيموزار كندر، حملة انتخابية على مستوى دائرة إقليم صفرو، للتنافس على ثلاثة مقاعد برلمانية مع 15 لائحة انتخابية، قبلتها السلطات الإقليمية استوفت الشروط والإجراءات القانونية اللازمة.

ويسعى لخصم خلال حملته الانتخابية، إلى التركيز على مدينة إيموزار، التي يحظى فيها بشعبية كبيرة، من أجل الظفر بالمقعد البرلماني، عبر نهج الخطاب السياسي المعارض للحكومة وأحزابها، وانتقاد حصيلتها خلال خمس سنوات، والتي لم تحقق أي أفق وانتظارات فيما يتعلق بالتشغيل والصحة والتعليم، داعياً إلى التصويت العقابي في خرجاته.

وبالرغم من الانتقادات التي توجه إلى لخصم على مستوى التدبير المحلي بجماعة إيموزار، إلا أنه يحاول استغلال الاتهامات الموجهة ضده لصالحه ومجلسه الجماعي، عبر ترويض خطاب المؤامرة وعدم السماح له بالعمل على المستوى الجماعي، داعياً إلى دعمه من أجل مواصلة الإصلاح والتنمية المحلية والترافع عن الإقليم في البرلمان. ويتنافس على مستوى إقليم صفرو العديد من المرشحين البارزين، من بينهم إدريس الشيشالي وكيل لائحة الأصالة والمعاصرة، وإدريس الشطبي البرلماني عن حزب الاتحاد الاشتراكي مجدداً على رأس لائحته، ويوسف منظور وكيل لائحة التجمع الوطني للأحرار، وأسامة محمدي وكيل لائحة حزب العدالة والتنمية، وبدر بنسعادة وكيل لائحة التقدم والاشتراكية.

والاتحادي السابق محمد بوسنة رئيس جماعة رباط الخير وكيل لائحة الحركة الشعبية بالدائرة، والعياشي رئيس جماعة عين الشكاك عن حزب الاستقلال.

نقابة تنتقد المديرية الإقليمية بزاكورة: «لا إصلاح بدون حوار»

زاكورة

الأسبوع



المؤسسات التعليمية، وفق تعبيره. وحملت النقابة تبعات هذه الوضعية من احتقان وتوتر، للجهات المسؤولة، مشددة على أن احترام الشفافية والاستحقاق والإنصاف، بشكل مدخلا أساسيا لتدبير سليم للموارد البشرية.

موضحاً أن تدبير الموارد البشرية يفترض الاحتكام إلى ضوابط واضحة تضمن تكافؤ الفرص والإنصاف بين نساء ورجال التعليم، إلى جانب أن استمرار الممارسات الارتجالية في تدبير الموارد البشرية، قد تكون له انعكاسات سلبية على أجواء العمل داخل

انتقد المكتب المحلي للجامعة الوطنية للتعليم/ التوجه الديمقراطي، طريقة تدبير الموارد البشرية على مستوى المديرية الإقليمية للتعليم بزاكورة، بسبب العديد من الإجراءات المرتبطة بالفائض والتكليفات والمسؤوليات، والتي تطرح تساؤلات بشأن مدى احترام المعايير والضوابط المنظمة.

وأوضح المكتب النقابي أن طريقة التعامل مع وضعيات الفائض وتغيير البنية، وتفويض عدد من الأساتذة لفائدة برامج الدعم الممتد، تتم في غياب معايير واضحة وشفافة، رافضاً التدبير الارتجالي والعشوائي للموارد البشرية.

وأكد ذات المصدر، أن مظاهر الارتباك التي يسجلها القطاع لا تقتصر على مستوى السياسات العامة، وإنما تمتد إلى تدبير عدد من الملفات داخل المؤسسات التعليمية بالإقليم، منتقداً عدداً من التكاليف التي تثير علامات استفهام، بسبب غياب الوضوح والشفافية واحترام المعايير المعمول بها،

اختلالات في تدبير مباراة التعليم الأولي بالصويرة ومطالب بالتحقيق

الصويرة

الأسبوع

المطلوبة دون أن يتم قبول ملفاتها، معتبرة أن هذه المعطيات من شأنها أن تمس مبدأ تكافؤ الفرص وتفرض كشف حقيقة ما جرى، موضحة أن بعض الملفات المقبولة تتضمن، وفق المعطيات التي اطلعت عليها، شهادات لا تتسجم مع مستوى الشهادة المحدد ضمن شروط المباراة، في حين يفترض في المترشحين، حسب ما ورد في الإعلان، التوفر على شهادة جامعية أو ما يعادلها، إلى جانب شروط مرتبطة بالتجربة في مجال التعليم الأولي والتكوين الأساسي والتكوين التكميلي.

وانتقدت طريقة تدبير عدد من الملفات المرتبطة بالعاملين في التعليم الأولي، واستمرار بعض الممارسات التي من شأنها أن تزيد من الاحتقان داخل القطاع، مطالبة بإرجاع الأساتذة والأساتذات الذين قالت إنهم حرموا من العمل، إلى أقسامهم دون قيد أو شرط، وتمكينهم من استئناف مهامهم، داعية إلى إدماج العاملين بالتعليم الأولي في سلك الوظيفة العمومية.

تعيش الأطر التعليمية بإقليم الصويرة احتقاناً واسعاً بسبب ما أثير حول عملية إجراء مباراة لتوظيف مشرفي ومشرفات التعليم الأولي وكيفية الانتقاء، وما تم تداوله من معطيات تتطلب التحقيق والتدقيق.

وأكدت الجامعة الوطنية للتعليم، التابعة للاتحاد المغربي للشغل، على ضرورة فتح تحقيق إداري حول ملابسات المباراة بعدما توصلت بحالات تطرح العديد من الأسئلة حول المعايير التي تم اعتمادها في فحص الملفات وترتيب المرشحين والمرشحات، وحول مطابقة الملفات للشروط المطلوبة.

وكشفت النقابة أن من أبرز المعطيات التي تتطلب التحقيق، وجود حالات لمرشحين قيل إنهم لم يستوفوا بعض شروط الترشيح، في مقابل حالات أخرى تتوفر على المؤهلات

تلكس

عبرت فعاليات نقابية عن تضامنها مع الناشط النقابي عبد الله أمسلاك، بسبب إقصائه وحرمانه من الترقية المهنية وتعرضه لمضايقات بسبب نشاطه.

وعبرت فيدرالية النقابات الديمقراطية للجماعات الترابية، عن تضامنها مع أمسلاك، المضرب عن الطعام في مدينة كلميم، رافضة محاولة تحويل الممارسة النقابية إلى سبب للعقاب أو التضييق أو الانتقام الإداري، ودعت إلى فتح تحقيق إداري للوقوف على ملابسات ما وصفته بالإقصاء من الترقية المهنية، وتحديد المسؤوليات وترتيب الآثار القانونية اللازمة في حال ثبوت وجود أي تجاوزات.

تارودانت

صراع انتخابي في تارودانت بين وهبي والسعدي والأعيان.. «الحساب صابون»

الأسبوع

تشارك العديد من الوجوه السياسية في الدائرة الانتخابية لتارودانت الشمالية، في معركة تنافسية تخضع لمنطق القرابة العائلية والنفوذ والمال والسلطة.

ويظهر اسم عبد اللطيف وهبي وزير العدل وعضو المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة، الذي يشارك في هذه المعركة الانتخابية للدفاع عن قلعته التي يحقق فيها المقعد البرلماني منذ سنة 2011، معتمداً على خبرته وتجربته البرلمانية الطويلة والتواجد في الجهاز التنفيذي ورئاسة جماعة تارودانت. بدوره، يشارك لحسن السعدي، كاتب الدولة المكلف بالصناعة التقليدية، كمرشح عن حزب التجمع الوطني للأحرار، مستعينا بسيطرة حزبه على أزيد من ثلاثين جماعة قروية في الإقليم، ومشاركة حميد البهجة منسق الحزب السابق، الذي يعتبر من أعيان المنطقة. غير أن طموح السعدي يصطدم بترشح



علاقته مع شقيقه مستمرة في المجال التجاري والاستثماري، لكنهما يختلفان في التوجه السياسي، ما يجعل الصراع محتدماً على مستوى القواعد والامتدادات المحلية.



عبد العزيز البهجة، أحد رجال الأعمال وشقيق حميد البهجة، والذي يدخل التنافس الانتخابي بلون حزب الاستقلال، ما يجعله المنافس القوي لكل من الوزيرين وهبي والسعدي، خاصة وأن

انتقادات لمسؤولية «دار الأمومة» بتجداد بسبب الدعاية الانتخابية

الأسبوع

وجهت انتقادات من قبل فاعلين محليين وسياسيين إلى رئيسة «دار الأمومة» بمدينة تجداد، بسبب استغلال منصبتها في دعم مرشحي حزب التجمع الوطني للأحرار في الحملة الانتخابية الجارية. وترفض فعاليات محلية أي توظيف من قبل رئيسة «دار الأمومة» للمؤسسة من أجل حث النساء على ضرورة التصويت على مرشحي حزب الأحرار، وتطرح هذه القضية التساؤل حول استقلالية وحياد المرفق العمومي عن الممارسة السياسية. ويؤكد فاعلون محليون على ضرورة فتح تحقيق من قبل السلطات المختصة بخصوص هذه الادعاءات، والوقوف على ما يحدث داخل المؤسسة وترتيب المسؤوليات الإدارية في حال رصد أي خرق أو تجاوزات، ومنع عدم توظيف الخدمات أو العلاقات المهنية والإدارية في التأثير على الاختيارات السياسية للمستفيدين.

الوعود الانتخابية بعد ترحيل سكان المدينة القديمة بالبيضاء.. «البكا مور الميت خسارة»



الأسبوع

والتي خلقت توترا وتجادبا بين السكان والجهات الوصية عن المشروع والهيكلة. وسيكون مختلف المرشحين في الدائرة الانتخابية أمام امتحان حقيقي في ظل الوعود الانتخابية المتكررة، والمرتبطة بالملفات الاجتماعية.. لكن يبقى هم السكان ومطلبها الأساسي، هو الحصول على السكن وإعادة الإيواء والتعويض عن الضرر، لأن هذا الملف يبقى من أكثر الملفات تعقيدا بالنسبة للمرشحين خلال هذه الانتخابات.

حضور العديد من الأسماء، مثل عبد الصمد حيك من العدالة والتنمية، ونجوى كوكوس من الأصالة والمعاصرة، ونبيلة منيب عن تحالف اليسار، ومحمد الشباك عن الأحرار، وكندة الشرايبي عن الاتحاد الدستوري، ومحمد بنموسي عن التقدم والاشتراكية، وحسان البركاني عن حزب الاستقلال. ويعد ملف المحج الملكي من أهم القضايا التي تشغل ساكنة المنطقة، ومن أبرز الملفات الاجتماعية التي تطرح على المرشحين والمنتخبين، بعد الآثار السلبية وتداعيات عمليات الهدم وإعادة الإيواء،

في ظل التنافس الانتخابي بين مختلف المرشحين داخل أحياء المدينة القديمة بالدار البيضاء، عاد ملف السكن وإعادة الإيواء إلى واجهة النقاش بين المرشحين والسكان، وخاصة ما يتعلق بالبرامج المرتبطة بإعادة التأهيل. وبعد الترحيل القسري للسكان ومخاوف الآخرين المرتبطة بعملية التأهيل، عقد بعض المرشحين لقاءات مع المواطنين قصد التحدث معهم في الموضوع ومعرفة انتظاراتهم واستقطاب الأصوات عبر إطلاق وعود انتخابية لتسوية المشاكل والمحافظة على حقوقهم الاجتماعية. وقد برزت العديد من الأسماء التي تسعى إلى تأكيد حضورها الانتخابي ومنافسة بقية المرشحين، عبر إعطاء وعود لتسوية الملفات الاجتماعية العالقة، خاصة على مستوى المدينة القديمة، والبحث عن حلول، إلا أن الساكنة ترى بأن الكثير من الوعود والالتزامات الانتخابية قدمت إليهم عبر مجلس المدينة ومجالس المقاطعات دون أن تنفذ على أرض الواقع. وتسعى بعض الوجوه الانتخابية المرشحة إلى استقطاب الناخبين من خلال إقناع السكان بالتراجع عنهم بعد الانتخابات والوصول إلى البرلمان، ما يجعل المنافسة جذابة في دائرة أنفا في ظل

عين على الشرق

إعداد: زجال بلقاسم

أضرار تعلية سد محمد الخامس بتاوريرت لماذا تنهرب المصالح المعنية من الرد على مراسلات الفلاحين المتضررين؟

يواكب المشروع المائي ويضمن استمرارية النشاط الفلاحي ومصادر عيش الأسر المعنية، وفق تعبيرهم. ويلتزم المتضررون من عامل إقليم تاوريرت، والمصالح المركزية لوزارة التجهيز والماء، تقديم توضيحات بشأن خريطة الغمر المائي، والوضعية القانونية للأراضي، ومعايير التعويض والمواكبة الاجتماعية؛ فنجاح المشاريع الكبرى لا يقاس بأهدافها التقنية والاستراتيجية فحسب، بل أيضا بمدى احترامها لحقوق السكان وإشراكهم في القرارات التي تمس مستقبلهم الاقتصادي والاجتماعي.

ردود واضحة، وفق إفادات الجمعية، يثير تساؤلات حول مال هذه المراسلات ومدى تفعيل آليات التواصل مع السكان المعنيين، في عهد تحديث المرفق العمومي بالمغرب. ولا تقتصر مطالب الفلاحين على التعويضات المالية، بل تشمل إحداث لجان مشتركة وشفافة لحصر الأضرار، وتجهيز الأراضي المتبقية بشبكات الري العصري، وغرس الأشجار المثمرة، إلى جانب استرجاع القطعة الأرضية المخصصة للزراعة الاستثمارية بمنطقة الزريكات وإعادة توزيعها على المتضررين، وتطرح هذه المطالب الحاجة إلى تصور تنموي

في الوقت الذي تراهن فيه السلطات على تعلية سد محمد الخامس باعتباره مشروعا استراتيجيا لتعزيز الأمن المائي، تواجه أزيد من 140 أسرة بدوار أولاد زروق، التابع للجماعة الترابية ملقى الويدان بإقليم تاوريرت، مخاوف من غمر أراضيها الفلاحية التي تشكل مصدر رزقها، ويضع هذا الوضع المصالح المعنية أمام مسؤولية توضيح التداعيات الاجتماعية للمشروع، وضمان حماية حقوق الأسر المتضررة ومصالحها. وقد راسل الفلاحون المتضررون السلطات المحلية والمركزية، غير أن غياب

هل أخطأ الأحرار في التخلي عن الحضور وأصدقائه؟

تحتدم المنافسة الانتخابية البرلمانية بعمالة وجدة أنجاد، في ظل سباق متعدد الأطراف على أربعة مقاعد، بمشاركة 14 مرشحا يمثلون مشهرا حزبيا متنوعا، يجعل معركة الظفر بالمقاعد مفتوحة على احتمالات عدة، ووفق قرارات منتخبين للمشهد الانتخابي، يبدو عبد القادر الحضور، مرشح حزب الأصالة والمعاصرة، الأقرب إلى تصدر النتائج بفارق مهم، فيما يحتفظ عبد الله الهامل، مرشح حزب العدالة والتنمية، بحظوظ قوية لاحتلال المرتبة الثانية.

وبينما تبدو صدارة السباق أقل إثارة للجدل، تتجه الأنظار إلى المعركة الأكثر احتداما على المقعدين الثالث والرابع، إذ يجد عمر احجيرة، مرشح حزب الاستقلال، ومحمد قايد، مرشح الأحرار، ومحمد المحب، مرشح الحركة الشعبية، وعمر أعنان، مرشح الاتحاد الاشتراكي، أنفسهم أمام اختبار انتخابي بالغ الحساسية، وتشير التقديرات المتداولة إلى تقارب نسبي في حظوظ الرباعي، مع أفضلية طفيفة لعمر احجيرة، دون أن ترقى هذه المعطيات إلى مستوى الحسم، فالفارق بين التقدم النسبي والنجاح الفعلي قد تصنعه التعبئة الانتخابية، وتوزيع الأصوات، وقدرة كل مرشح على تحويل رصيده السياسي والتنظيمي إلى أصوات داخل صناديق الاقتراع.

وتطرح هذه المعادلة سؤالاً سياسياً يتجاوز الحسابات الرقمية المباشرة: هل أخطأ حزب الأحرار في التخلي عن عبد القادر الحضور وأصدقائه، وترك المجال مفتوحا أمام إعادة ترتيب موازين القوى داخل الدائرة؟ فالمنافسة الحالية لا تختبر فقط قوة المرشحين، بل تكشف أيضا كلفة الخيارات الحزبية والتحالفات الانتخابية، ومدى قدرة التنظيمات السياسية على تدبير رصيدها المحلي، ومع احتدام الصراع على مقعدين فقط بين أربعة أسماء بارزة، تظل إمكانية حدوث مفاجأة انتخابية قائمة، بما في ذلك خروج أحد المرشحين الذين تبدو حظوظهم متقاربة من دائرة الفائزين.

الحضور

مداخل تتجاوز 100 مليون سنتيم وخدمات متعثرة في شواطئ أتروكوت

في مال المداخل المحصلة من رسوم وتراخيص استغلال الأكشاك خلال المواسم الثلاثة الأخيرة، فالجمعية تتحدث عن مبلغ يتجاوز 100 مليون سنتيم، وتطالب بتوضيح الجهة التي تتولى تدبير هذه الموارد، وكيفية صرفها، وما إذا كان جزء منها قد أعيد استثماره في تأهيل الشواطئ وتحسين خدماتها، وهي أسئلة تظل، في غياب معطيات مالية رسمية منشورة، ضمن دائرة المطالب التي تستوجب التوضيح المؤسساتي، خصوصا عندما يتعلق الأمر بمداخل مرتبطة بفضاء عمومي يفترض أن تنعكس موارده على جودة التجهيزات والخدمات المقدمة للمرتفقين والمهنيين.

وتضع الجمعية مسؤولية جانب من هذه الاختلالات في صلب النقاش المرتبط بضعف الموارد والاعتمادات المرصودة لتدبير الشواطئ، إلى جانب ما تعتبره غيابا لمعطيات أساسية مرتبطة بتنظيم واستغلال الفضاء، من بينها عدم تمكين المهنيين من خريطة أو إحداثيات واضحة للاكتشاك، رغم المطالب المتكررة، مضيفة أن هذه الوضعية انعكست بشكل مباشر على نشاط أرباب الاكتشاك، الذين تكبدوا خسائر مهمة خلال الموسم، في منطقة يفترض أن يشكل فيها النشاط الصيفي رافعة اقتصادية وسياحية محلية. غير أن أكثر الملفات إثارة للجدل، يتمثل

تعود شواطئ الحرش وتاندا بأتروكوت عمالة الناظور، إلى واجهة النقاش المحلي، بعدما عبرت فعاليات مدنية، تمثل أرباب الاكتشاك والمشتغلين بالمنطقة، عن استياءها من مستوى الخدمات وظروف تدبير الموسم الصيفي، معتبرة أن الوضع لم يرق إلى مستوى الانتظارات، رغم المبادرات والمراسلات التي قامت بها الجمعية منذ نهاية الموسم السابق من أجل تحسين ظروف الإشتغال والاستقبال، ورغم تسجيل بعض الاستجابات، من قبيل الربط بالكهرباء وتوفير المرافق الصحية، فإن ذلك لم يضع حدا لجملة من الإشكالات التي رافقت الموسم الحالي، حسب الجمعية،

كواليس جهوية

أصداء
أزمور
شكيب جلال

تقدم في دائرة الجديدة-أزمور تسعة مرشحين، لكن عدد الخانات بجداريات المدينة يفوق ثلاثين خانة، مما يطرح السؤال: لماذا لا يكون عدد الخانات بعدد المرشحين، خاصة وأن معظمها تبقى فارغة بدون ملصق للمرشح؟

يسود غضب واستياء في صفوف نساء حزب التقدم والاشتراكية، لكونهن لم يحظين بتزكية الترشح في الانتخابات التشريعية في مختلف الدوائر الانتخابية بما فيها دائرة الجديدة-أزمور، وتحدثت المناضلات الغاضبات عن نهج الكيل بكمياليين والزيونية والمحسوبية، وأن التزكية يغلب عليها طابع القرابة والزمالة والولاء.

بعض المؤسسات التعليمية تراعي توقيت صلاة الجمعة إذ تكون الدراسة خلال الفترة المسائية من الثانية والنصف، حتى يتسنى لرجال التعليم والتلاميذ أداء الصلاة في أحسن الظروف، لكن على وزارة الأوقاف إلزام أئمتها باحترام الجيز الزماني لصلاة الجمعة التي تطول وتأخذ حيزاً أكثر، ثم إن بعض الأئمة يعمدون إلى إطالة الخطبة أو تأخيرها بسبب وصول بعضهم متأخرين إلى المسجد.

باب الجيايف يعتبر الممر الرئيسي لكورنيش وادي أم الربيع بأزمور، حيث توافد السياح والزوار، لكن هذا الممر به بالوعات للصرف الصحي دمرت عن آخرها وتحولت إلى حفر تعرقل السيارات والراجلين، ولم يسبق للشركة الجهوية متعددة الخدمات أن زار عمالها هذا الممر الرئيسي، بدليل أن البالوعات مدمرة منذ أعوام، كما يعاني باب الجيايف من غياب النظافة حيث تحولت جنباته إلى مطرح للنفايات.

القصر الكبير

دراسة تكشف استنزاف الأراضي السقوية لمياه سد وادي المخازن



الأسبوع

يوجد سد وادي المخازن بالقصر الكبير في وضعية جد حساسة، بسبب الطلب المتزايد على المياه، خاصة من قبل الأراضي السقوية، ما يضعه أمام ضغط كبير خلال السنوات المقبلة.

وحسب دراسة ميدانية، نشرت في مجلة «تحديات البيئة»، فإن هناك ضغطاً على الموارد المائية بين سنة 2023 وإلى غاية 2050، نظراً للتغير المناخي والنمو السكاني وتوسع الأراضي الزراعية ونقل المياه بين السدود، مشيرة إلى إمكانية انخفاض المياه الوافدة وارتفاع الطلب السنوي من 164 مليون متر مكعب إلى 246

مليون متر مكعب. وتقول نفس المصادر، أن الطلب الزراعي سيكون الأكثر على مياه السد، بحيث قد يرتفع من 154 مليون متر إلى 233 مليون متر مكعب سنوياً، متوقعة إمكانية ارتفاع المساحات الزراعية المسقية إلى 58 ألف هكتار سنة 2050، مضيفة أن الري الزراعي يعتبر حالياً الأكثر طلباً للمياه.

مراكش

متى يفتح المسجد الذي أغلق بسبب الزلزال؟



عزيز الفاطمي

الأهمية الروحية والتاريخية لهذا المسجد العريق لا تجد أذناً صاغية تعجل بإنهاء الأشغال. إن الإسراع في استكمال ترميم مسجد باب دكالة وإعادة فتح أبوابه في وجه المصلين لم يعد مجرد مطلب عابر، بل هو استعادة لروح المنطقة ونبيضها الروحي والثقافي، مما يستوجب وضع جدول زمني محدد ينهي حالة الإغلاق التي طال أمدها.

منذ كارثة زلزال الحوز في شهر شتبر 2023، صَدَرَ قرار إغلاق «مسجد باب دكالة الكبير»، ذلك الصرح التاريخي المجيد الذي بُني بأمر من السيدة الفاضلة مسعودة الوزكيتية، أم السلطان أحمد المنصور الذهبي، وإلى حدود الساعة لا يزال المسجد مغلقاً في وجه المصلين رغم أشغال الترميم التي تجاوز زمنها كل الحسابات والتقديرات، حيث تتواصل الأشغال ببطء شديد وتسير بسرعة السحفاة.

وقد أحدث إغلاق هذا المعلم الديني فراغاً كبيراً وأثراً بليغاً في نفوس المصلين، لا سيما يوم الجمعة لما لصلاتها من أهمية قصوى ومكانة روحية لدى الناس، وللأسف الشديد فرغم سلسلة المقالات، والتدوينات، والنداءات المتكررة.. تظل هذه المطالب في مجمد الجهات المعنية، خارج دائرة الاهتمام الفعلي.. وكان

اليوسفية

فعاليات جموعية تطالب عامل إقليم اليوسفية بفك العزلة

الأسبوع

وجهت فعاليات جمعية نداء إلى عامل إقليم اليوسفية، عبد المومن طالب، بسبب الصعوبات المتكررة في التنقل على مستوى جماعة سيدي شيكر والمناطق المجاورة، بسبب صعوبة العبور من نهر وادي تانسيفت. وأوضحت جمعية التواصل والتنمية والمحافظة على البيئة، أن الوضع يتطلب تدخل السلطات، وتوفير حل دائم يضمن حركة الناس والعربات، ويفك العزلة عن الحياة اليومية، مضيفة أن الصعوبة تتزايد لدى المرضى والنساء والأطفال والتلاميذ وكبار السن، الذين يجدون أنفسهم أمام إكراهات إضافية للوصول إلى الخدمات والمرافق العمومية.

وقالت الجمعية أن إشكالية العبور تتزامن مع خصائص تعاني منه ساكنة الجماعة في عدد من المرافق والخدمات الأساسية، حيث تضطر للذهاب إلى جماعة سيدي الزوين لقضاء أغراضها، مشيرة إلى أن الصعوبات تعمق مظاهر العزلة وتجعل قضاء عدد من الأمور صعب التحقيق بالنسبة للسكان.

واعتبرت الجمعية أن وضعية الوادي خلال بعض الفترات، تزيد من صعوبة العبور وتثير مخاوف السكان بشأن استمرارية الربط مع المناطق المجاورة، بالنظر إلى ارتباط جزء من حاجياتهم اليومية بالخدمات المتوفرة خارج سيدي شيكر، داعية السلطات الإقليمية إلى الوقوف الميداني على طبيعة الصعوبات التي تعيشها الساكنة، ودراسة الحلول الممكنة من أجل توفير عبور مستمر ومممر آمن يفك العزلة عن الجماعة ويضمن تنقل الأشخاص والبضائع.

طالب

القنيطرة

التلوث والدخان يقتل سكان القنيطرة.. «الي معندو هم تولدو له حمارتو»

الأسبوع

وذلك إعمالاً لاختصاصاته كممثل للحكومة ومنسق المصالح الخارجية. وأشار كيكيش إلى أن ما يحدث في الغلاف الجوي لمدينة القنيطرة ما هو إلا إعلان صريح عن فشل السياسات العمومية في تدبير النفايات من الناحية الإيكولوجية، معتبراً أن الاستمرار في إحراق النفايات في الهواء الطلق، يعد جريمة وفقاً للمادة السابعة من القانون 28.00 المتعلق بتدبير النفايات والتخلص منها، خاصة وأن إحراق النفايات يلزم صاحب الصفقة بأن يقوم بهذه العملية داخل منشآت مخصصة ومحددة، من أجل حماية البيئة وصحة الإنسان من أضرار النفايات.

في ظل استمرارها بشكل دائم وعدم قيام الجهات المعنية والسلطات، والوزارة المكلفة بالبيئة المستدامة، بالإجراءات والخطوات اللازمة من أجل الحد من التلوث البيئي. في هذا السياق، كشف أحمد كيكيش، المدير الإقليمي السابق للتعليم والبحث في الشؤون التربوية، عن حجم المعاناة التي تعيشها ساكنة المدينة، وقال بعبارة واضحة: «واك واك الحق.. نموت اختناقاً بمدينة القنيطرة»، مضيفاً أن الجميع في سفينة واحدة، مسؤولين وساكنة، أمام تحديات لحل هذه الكارثة الإنسانية التي تضرب في العمق، وقال أن المسؤولية تقع على عاتق عامل الإقليم للبحث عن حل لهذا التلوث،

تعيش مدينة القنيطرة وضعا بيئياً مزمياً يثير استياء الساكنة والعديد من الفعاليات الجموعية، التي تدق ناقوس الخطر بسبب الانتشار الكثيف للأدخنة والغازات والروائح الكريهة كل صباح، ما يزيد من مخاوف السكان في ظل الغموض الذي يلف مصدر التلوث. وتطالب فعاليات محلية بتحديد المسؤوليات ومصدر الغازات والأدخنة المنبعثة في سماء المدينة، والتي تؤثر سلباً على صحة المواطنين

تقرير

كل ما نراه اليوم في هذه الأمة من فساد وارتياب وفوضى وتدهور، نشأ من عدم شعور المواطن بالواجب الوطني، وهو محاربة جميع أشكال الفساد والمفسدين في البلاد والامتناع عن بيع صوته بثمن أقل من ثمن الحمار في السوق. هذه الوضعية الخطيرة تعني استحالة التنمية وتحقيق الديمقراطية في وجود الأحزاب الانتهازية التي يقودها من لا أخلاق له، لأن التنمية والفساد خطان لا يلتقيان، ومن المستحيل تحقيق الديمقراطية في ظل أحزاب فاسدة.

ولا تزال «مقدمة» ابن خلدون صالحة لزماننا وكاشفة للأسباب الحقيقية التي تقف وراء تخلف الأمة وانحطاطنا وفشل نهضتنا، حيث أكد أن فساد الحكم الذي يركز على الظلم والترف وتزواج السلطة بالثروة، هو السبب الرئيسي لانهايار الدول وحضارتها، كما يرى أن «الظلم مؤذن بخراب العمران» حيث يؤدي فساد القضاء واحتكار الحكام للتجارة إلى تدمير الاقتصاد، فصاحب «المقدمة» أمسك بمعادلة تنطبق على أوضاعنا الحالية التي حولها الفساد إلى خراب، عجزت عن إصلاحه العديد من المبادرات التي كلفت خزينة الدولة أموالا طائلة من دون أن تنفرج الأزمت وتراجع الفساد الذي ضيع على البلاد والعباد العديد من الفرص والانتصارات على فيروس مدمر للاقتصاد ومصادر للتنمية يسمى الفساد في جميع القطاعات والذي تسرب إلى الأحزاب التي يفترض فيها الدفاع عن مصلحة الشعب، ومن الملاحظ أن المرشحين لا يتواصلون مع المواطنين إلا في مواسم الانتخابات لجمع الأصوات عن طريق المال.

وهناك تقرير للمجلس الأعلى للحسابات كشف عن اختلالات في صرف الدعم المالي الذي تتلقاه الأحزاب السياسية من الدولة، وهو ما دفع بالجمعية المغربية لحماية المال العام إلى مطالبة النيابة العامة باستدعاء الأحزاب المعنية، لفتح تحقيق قضائي حول الخروقات التي شابت وضعتها المالية، وليس الأحزاب وحدها المريضة بسوسة الفساد، بل إن هذا المرض أصاب حتى النقابات المهنية مثل المحاماة والجمعيات والمؤسسات التعليمية التي يفترض أن لها مسؤولية كبيرة في محاربة الفساد والمفسدين، والغريب أن الأحزاب التي يفترض أن دورها هو تربية الأجيال سياسيا وثقافيا وتخليق الحياة السياسية، هي التي تحتضن وتستقطب الفاسدين وتجار المخدرات لتمويل حملاتها الانتخابية بالمال الحرام، وبعد فوزها والجلوس على كرسي المسؤولية، تستمر في تشغيل آلة الفساد، وهو واقع سياسي متعفن انتعش فيه الفساد وطغت فيه توجهات انتهازية وتحول فيه العمل السياسي النظيف الهادف إلى مصعد للحصول على الامتيازات وخدمة الأغراض الشخصية بدلا من خدمة المصلحة العامة للبلاد..

يعتبر الفساد من أكبر معوقات التنمية، فهو المسؤول الأول عن تردّي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، إضافة إلى أنه يؤثر بشكل كبير على العدالة التوزيعية والفعالية الاقتصادية، لارتباطه بإعادة توزيع بعض السلع والخدمات لصالح المفسدين الخونة في المجتمع ممن يحتكرون السلطة والنفوذ السياسي والمالي في الدولة، هذا فضلا عما يسببه المفسدون من إضعاف قيمة العملة الوطنية نتيجة الاستيلاء على أموال البنوك في قروض بلا ضمانات حقيقية وتهريب المال العام إلى الخارج، لذلك فإن الفساد أكبر من أن يكون مسألة اقتصادية، بل إنه داء خطير يقضي على البنية الاجتماعية والثقافية، وفي هذا المجال أصدرت منظمة الشفافية الدولية تقريرا حول مؤشر مدركات الفساد في العالم، والذي يقيس درجة الفساد في القطاع العام والحكومي في 180 دولة، ويضم التقرير فصلا خاصا عن العالم العربي، إذ تبين منه أن إجمالي مؤشر الفساد في المنطقة العربية ظل ثابتا عند 34 من أصل 100 درجة للعام الرابع على التوالي، ولم تحقق أي من دول المنطقة العربية تقدما في أوضاع الفساد، وفي المغرب، يبدو أن يوم القضاء على الفساد بعيد المنال ما دامت تقارير المجلس الأعلى للحسابات تعج بالاختلالات والتجاوزات التي صارت مجرد حبر على ورق، دوخت رؤوس المواطنين بالتقارير التي لا تطبق على أرض الواقع، ويظل المفسدون، المشتبه فيهم باختلاس المال العام، في مراكز القرار جاثمين على كرسي السلطة غير مهمين بما يجري حولهم من فضائح مالية تهن البلاد والعباد.



كيف تحولت أحزاب سياسية إلى دكاكين لبيع التزكيات وشراء الضمائر..

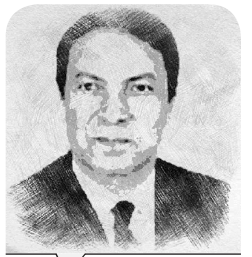
أوفقير والبصري، أنتج واقعا سياسيا آخر ضعيفا وفاقدًا للمصداقية، وهكذا فقدت هذه الأحزاب ثقة المواطنين وانفض الجُمع من حولها وأصبحت عالية وعبئا على الوطن والمواطنين. يحكي المناضل محمد بنسعيد آيت إيدر، في مذكراته، أنه حينما عرض التعديل الدستوري للاستفتاء سنة 1996، قررت منظمة العمل الديمقراطي الشعبي التي كان الراحل أمينا عاما لها التصويت بـ«لا» على التعديل الدستوري، فكان وزير الداخلية إدريس البصري يقوم بتهديدات خطيرة ضد الأحزاب الديمقراطية مطالبا بنسعيد بالتراجع عن موقف المنظمة وإلا فهناك من سيستجيب ويعلم التصويت بـ«نعم»، وفعلا تمكنت السلطة من شق المنظمة عبر ولادة قيسرية وإغلاق جريدة «أنوال» الناطقة باسمها، وهذا مثال على تدخلات كثيرة وقعت، قربت أحزابا وأبعدت أخرى من الساحة السياسية، لنجد الدولة نفسها أمام مازق أخطر من الأحزاب اليسارية، يتمثل في غياب دور الوسيط النزيه بينها وبين الشعب لأن الأحزاب الوطنية كانت صادقة في برامجها وعلاقتها مع الملك ومع الشعب، ولكن الأحزاب الانتهازية استغلت هذه الوضعية لتتكاثر وتتوالد وتتعدد مثل الجراد لاكتساح الساحة السياسية التي فقدت تلك الأحزاب الديمقراطية المناضلة، التي كانت لها قنوات الاتصال مفتوحة مع الشعب، ومع ولادة الأحزاب الانتهازية أغلقت تلك القنوات الشرعية فأصبحت قنوات الفساد هي الطريق للوصول إلى السلطة، ولهذا السبب وصل اليوم عدد حزب المقاطعين للانتخابات إلى 16 مليون شخص يمكن اعتباره أكبر حزب في المغرب يشكل الأغلبية الصامتة المقاطعة التي تعبر عن رفضها للأحزاب الانتهازية وتبعث برسالة واضحة إلى الدولة بضرورة تجديد النخب السياسية وتحقيق الديمقراطية.

إن الفراغ والأباطرة تحولوا إلى طغاة لأنهم وجدوا جماهير تخدمهم بلا وعي حتى قيل قديما «لولا غفلة الجماهير لما قال فرعون أنا ربكم الأعلى»، ولقد ضحى الزعماء السياسيون الأوائل في بلادنا بأرواحهم من أجل نهضة البلاد وإسعاد المواطنين فماتوا وهم فقراء، سعداء بإنجازاتهم العظيمة، واليوم نشاهد ما يسمى بالزعيم السياسي ينصب نفسه على رأس الحزب مدى الحياة ليحتكر منصب الأمين العام وإبعاد كل من يريد نشر وعي التناوب على المسؤولية ومحاربة فكرة الزعيم الأبدي.

بشفافية وديمقراطية ووضوح، تستغل تزكيات الانتخابات للبيع والشراء بواسطة استقطاب مرشحين انتهازيين بارعين في استعمال أساليب المراوغة والكذب والنفاق يشترتون التزكيات للمشاركة في الانتخابات الشكلية. هذه حقيقة واقعية يتفق عليها الكثير من خبراء السياسة والمؤرخين، فخطابات رجال السياسة ليست دائما في مصلحة الشعب، بل غالبا ما تصاغ بعناية لتحقيق أهداف استراتيجية محددة بدلا من نقل الحقائق المجردة، وفي عالم السياسة، تستخدم اللغة كأداة للقوة والتأثير ويخضع الخطاب السياسي لعدة عوامل تجعله يبتعد عن الصدق الكامل والأمانة، يستعمل أسلوب البراغمة وإخفاء الحقائق عن المواطنين لكسب أصوات المغفلين، ولهذا يسعى الانتهازيون في الانتخابات إلى تقديم وعود وردية وجاذبة حتى لو كانت غير واقعية لضمان الأصوات.

وفي هذا الصدد، يقول ابن خلدون: ((إن انتشار الفساد ودفع عامة الشعب إلى مهاوي الفقر أحيانا، حتى نصل لمرحلة الشعوب المقهورة فتسوء أخلاقها، وكلما طال تهيمش إنسانها يصبح كالبهيمة))، ويشير الفيلسوف مونتسكيو إلى أن فساد الأحزاب يعتبر «مرضا غير قابل للشفاء» لأنه يأتي من «النظام نفسه» الذي يفترض أن يكون علاجاً؛ فعندما تضع الأحزاب لنفسها قوانين فاسدة، يصبح الفساد حاميا نفسه بنفسه.

فالدولة لم تكن طرفا في هذا الواقع البئيس المؤلم، ولم تكن بعيدة عن المساهمة في إنتاجه؛ ففي الوقت الذي كانت فيه الأحزاب السياسية الوطنية مرتبطة بالشارع ومعبرة عن تطاعته ومصالحه، لم تكن الدولة مرتاحة لقوة الأحزاب وجماهيريتها، فعملت على إضعافها بكل الطرق والوسائل، لكن حلت محلها أحزاب انتهازية مصلحة هدفها نهب ثروات وخيرات البلاد؛ ففي سنوات الرصاص التي حاولت هيئة «الإنصاف والمصالحة» طي صفحاتها المظلمة، لم تكن الأحزاب السياسية التاريخية كالاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والقوى اليسارية عموما، على وئام تام مع النظام السياسي، بل كانت العلاقة متوترة ولم تكن السجون حينها تخلو من قيادات ومناضلي تلك الأحزاب أمثال عمر بنجلون وأحمد بنجلون وعبد الرحيم بوعبيد وعبد الهادي خيرات.. فإضعاف الأحزاب السياسية الوطنية والتدخل في قراراتها من قبل السلطة، خاصة في عهد



بقلم: حسوني قدور بن موسى
محامي بهيئة وجة

في الدول الديمقراطية تعمل الأحزاب السياسية، خاصة المعارضة، كحاجز مؤسستاتي يمنع احتكار جهة معينة للسلطة، وفي غياب الأحزاب الديمقراطية تنتفي المسألة السياسية وتحول الأحزاب السياسية من مؤسسات التأطير السياسي والاجتماعي والثقافي إلى مجرد دكاكين انتخابية موسمية لبيع التزكيات، وبالتالي تفقد الأحزاب استقلاليتها ودورها الحقيقي في الدفاع عن حقوق المواطنين، ففساد الأحزاب السياسية يدمر المجتمع من الجذور ويمتد أثره الكارثي ليشمل جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيؤدي إلى تدمير العمل الديمقراطي وإهدار المال العام وفقدان الثقة الشعبية في المؤسسات وعزوف المواطنين عن التصويت في الانتخابات لشعورهم بالإحباط لاعتقادهم أن أصواتهم لن تغير شيئا في حياتهم الاجتماعية، ولهذا فقدوا الثقة في المؤسسات، البرلمان والحكومة، فيشعر المجتمع باليأس لأن الفساد والتنمية خطان لا يلتقيان والأحزاب الانتهازية هي الحاضن الأول للفساد والمفسدين من خلال خيانة أمانة الوطن وتضليل الشعب بشعارات خادعة لا تعبر عن حقيقة الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يعيشه المواطن، وتستخدم هذه الأحزاب وسائل مضللة لشرعنة نهب المال العام وتتميز بنفاق سياسي بارع، حيث ترفع شعارات سياسية أو دينية أو أخلاقية بهدف خداع المواطنين المغفلين للوصول لكراسي المسؤولية بينما تمارس خلف الكواليس وسائل الشيطنة والمحسوبية والمصلحة الشخصية، وتوصف بأنها منخورة من الداخل لا تدبر مالياتها

محمد الخامس والحركة الوطنية



علي العلوي

خلافا لما كتب في بعض الجرائد عن خطأ في هذا المضمرة، فإن الحركة الوطنية بالمغرب انبثقت في عهد السلطان محمد بن يوسف، الذي أطلق عليه الملك محمد الخامس عقب صدور الظهير البربري الشنيع لسنة 1930، لذا يروى أن أكتب حول السيرة الذاتية للملك الصالح والمصلح محمد الخامس؛ فقد ولد محمد بن يوسف سنة 1909 وصار في ذمة الله سنة 1961، ومن المعلوم أنه جلس على عرش أسلافه العلويين سنة 1927،

ولا بد من الإشارة إلى أنه كان شعلته في الذكاء.. لدرجة أنه كان عصاميا وله دراية بعلم الفلك وما وراء الطبيعة، حسب والذي محمد بن الطيب العلوي قاضي القضاة بالاستئناف الشرعي في الرباط، حيث كان يرافق غالبا عاهل البلاد في قصره إلى إقامته في الواليدية ضواحي الجديدة، كما تعلم اللغة العربية والفرنسية على يد الأستاذ والشاعر المفلح المعمرى، مدير التشريفات سابقا، وفيما يتعلق بالقرآن وعلومه، على يد شيخ الإسلام محمد بالعربي العلوي، وحول الرياضة بواسطة العقيد الفرنسي لافوري، حيث تكون في فن السباحة وركوب الخيل، كما أخذ عن طبيبه الخاص، الدكتور دوبا روكبير، قواعد الصحة، وحسب الأب الروحي محمد الخامس، فإنه لا يخشى لومة لائم سوى خشية الله تعالى.

وللتذكير، فهو أول ملك رفع راية المغرب فوق سطح القصر الملكي العام بالرباط، علما أن علم المغرب من ابتكار السلطان المرحوم بكرم الله مولاي يوسف سنة 1915، وسيد الأدلة هي الجريدة الرسمية، وفي سلسلة الأسلوب تزامن معه رجال الحركة الوطنية بالمغرب وفي طليعتهم الزعيم علال الفاسي والوطني الغيور محمد بلحسن الوزاني والمقدم أحمد بلافريج، والعالم النابغة المكي الناصري، وسعيد حجي السلاوي، الصحفي الذي فرض عيد العرش بالمغرب سنة 1933، مع العلم أنه استلهم، حسب تصريحاته في الصحف، من سفره، عملا بالآية القرآنية: ((لقد لقينا من سفرنا نصبا)) إلى بريطانيا العظمى، حيث حضر بمعية أبيه أحمد حجي احتفال الملك الإنجليزي بعيد العرش في لندن، حيث رجع إلى المغرب معجبا بهذا الاحتفال الملكي وحققه رسميا بواسطة الجريدة الرسمية سنة 1934 الملك المجاهد محمد الخامس، الذي كان متقدما على زمانه بشهادة الصور، ومن تحصيل الحاصل، نفيه خارج المغرب من طرف فرنسا. ولعله من نافلة القول أن سفره التاريخي إلى مدينة طنجة سنة 1947 وخطابه المذهل بهذه المناسبة القيمة، سارت به الركاب خارج المغرب، ولا ريب أن محمد الخامس تجمعت فيه عدة مزايا حميدة بينما تفرقت في شتى الزعماء عبر العالم، بحجة أن بزوغ فجر الحرية والاستقلال في المغرب المحبوب كان في عهد الملك المفدى محمد الخامس قدس الله روحه، أمين يا رب العالمين.

الانتخابات التشريعية..

بين الواقع السلوكي والديناميكي



د. فؤاد البهلول

المترشح إلى اللحاق بأحزاب قوية أو قريبة من مراكز القرار وتدبير الشأن العام، رغم وجود ترسنة قانونية لمواجهة ظاهرة الترحال السياسي، خاصة الفصل 61 من الدستور، الذي ينص بوضوح على تجريد كل عضو برلماني تخلى عن انتمائه السياسي الذي ترشح باسمه، من عضويته في البرلمان، وكذا قرارات المحكمة الدستورية، لكنها تبقى محدودة وغير كافية ما لم تتغير الثقافة الحزبية والمجتمعية لتأسيس ميثاق أخلاقي للوفاء السياسي.

لعل المتتبع للشأن العام بالمغرب أحس بحرارة التجاذبات السياسية منذ بداية صيف هذا العام، واشتدت مع اقتراب بداية الحملة الانتخابية بين الإيديولوجيات والممارسة الفعلية كسلوك تجريبي لا يمكن فهمها بمعزل عن البيئة الطبيعية والاجتماعية والإيديولوجية لهذه الأحزاب السياسية، التي حشدت جل أسلحتها لإبراز عيوب بعضها البعض وتجاهل وظائفها الأساسية.

فما بين النظرة القانونية الشكلية والتحليل الفلسفي للقيم والرؤية السلوكية التجريبية، والتي تركزت أساسا على الأداء الفعلي للمؤسسة التشريعية وتفاعلها مع القوى الاجتماعية.. تبرز هذه الأحزاب كقوالب جامدة، وليس كمكونات ديناميكية تتطور بتطور المجتمع المغربي والخصوصية الثقافية والدينية، خاصة هذه الأخيرة التي تشكل العامل المحوري في تشكيل ملامح النظام السياسي.

فرغم تعدد الأحزاب في إطار إيديولوجي واحد (أحزاب برامج لا عقائد) تبقى الخصوصية الإيديولوجية حاضرة ولو بنسبة هامشية في برامج الأحزاب، سواء الإطار الاشتراكي الديمقراطي، أو الإطار الليبرالي، أو أحزاب إدارية (خرجت من رحم السلطة) مع تشابه ظاهري، لكن بتباين موضوعي في الأداء الفعلي.

ويبقى الترحال السياسي السمة الأساسية مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية، حيث تحولت الأحزاب في هذا السياق لدى البعض إلى وسيلة عبور نحو المقعد الانتخابي لا إلى إطار فكري أو تعاقدي، استبدل من خلاله مصطلح النضال بالاستقطاب، وحل الأعيان مكان المناضلين ضمن حسابات تغليب النفوذ المحلي والقدرة الانتخابية على حساب البرامج الحزبية في انعدام تام للديمقراطية الداخلية وغياب الشفافية في توزيع التزكيات وتجديد النخب داخل الأحزاب السياسية مع توالي البحث عن المصلحة، حيث يسعى

تحولت الأحزاب لدى البعض إلى

وسيلة عبور نحو المقعد الانتخابي

لا إلى إطار فكري أو تعاقدي،

استبدل من خلاله مصطلح النضال

بالاستقطاب، وحل الأعيان مكان

المناضلين ضمن حسابات تغليب

منطق النفوذ المحلي والقدرة

الانتخابية على حساب البرامج

الحزبية، في انعدام تام للديمقراطية

الداخلية وغياب الشفافية في توزيع

التزكيات..

رهانات وتحديات المغرب في رحاب الاستحقاقات المقبلة

والأديان، ومحاولة المصالحة في إطار المصلحة العامة بين الناخب والمنتخب ما دام هدفنا الوحيد هو الديمقراطية.

ولفتح نافذة على المستقبل، نتساءل - رغم أننا نعرف الجواب - عن السر في حب المغاربة للمنتخب الوطني هذا الحب الكبير لهم في الداخل والخارج، والتسابق لارتداء قميصهم ومتابعة مبارياتهم مع فرقهم ليلا ونهارا.. فما أحوجنا اليوم ونحن في عز الاستحقاقات التشريعية، لأداء البرلمانيين في مؤسساتنا الوطنية الدستورية البرلمان، ونفس الكلام ينطبق والمحليين والجهويين.

إن، نحن ننتظر الإجابة عن هذا السؤال الفريد ليس شفويا ولا كتابيا، بل هو سؤال من الأسئلة الحارقة من المواطن إلى ممثليه البرلمانيين عسى أن يكون الجواب هذه المرة في الانتخابات المقبلة برذا وسلاما على الشعب المغربي، وربما قد يساهم في السلم الاجتماعي وإعادة الثقة وإذكاء روح المواطنة الحقة وتخليق الحياة العامة والتماسك الاجتماعي، الذي هو من شيم المغاربة ومن وصايا الآباء والأجداد والملوك المغاربة.

المدينة، في انتظار استكمال البرنامج الإنمائي التوسعي وإزاحة الأسوار التي تحجب سلا الجديدة في انتظار التعجيل بخدمة الترامواي.

فلا يمكن أن تمر تشريعات 2026 إذا لم تكن هناك حزمة من القوانين والمراسيم لصالح الاقتصاد والمجتمع والرياضة والثقافة والإبداع والبيئة والعمل السياسي والبرلماني، والمطلوب أن تكون هناك علاقة وطيدة بين البرلماني والمواطن، لأن المواطن هو الذي يأتي بالبرلماني والوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان والحكومة، كما أن المواطن هو الذي يأتي بهذه الحكومة في بداية مراحل العمل الاستحقاق، وبما أن البرلماني وعضو الحكومة يمثل المغاربة، فإن البرلماني يجب أن يعرف جيدا أنه سفير فوق العادة يمثل الدبلوماسية الموازية لسياسة المغرب في الخارج من خلال الديمقراطية والرقمنة والذكاء الاصطناعي والتسويق الجيد لبلده ولعمله الحزبي واهتمامه بقضايا الأسرة والشباب والحوار بين الحضارات والثقافات



المختار العلوي

ومليبية المحتلتي.. ويضاف إلى هذا الموضوع واقعة عيد الأضحى (صفقة الأغنام) الفضيحة الكبرى، وغيرها من الحالات الشاذة المتفرقة، وكثيرا ما قضيت الأشياء بتركها بالمجاملة والوعود الكاذبة واللامبالاة بذريعة العام طويل والمغرب زين وكلشي بخير وما يكون غير الخير.. ولعل ما يُنسى ذلك، سن قانون

جديد يخفف من وطأة الكلاب الضالة والرفق بالقطط لتنظيم هذا القطاع المنسي، إلى جانب خلق مرافق عمومية ومساحات خضراء وإجراءات وتدابير تعيد بسمة الأمل في انتظار تشوير علامات الوقوف بإشارات المرور باليد كما هو معمول به في الدول المتقدمة ككندا، وعدم التساهل مع كل من يسئ للبيئة أو لا يحترم القوانين كالبيعة المتجولين، أو يخدش الحياء في الشارع العام بكلمات نابية أو استفزازية للمغاربة والأجانب، كما لا يسعنا هنا إلا أن ننوه بالدور الكبير والمجهودات المبذولة من طرف والي مدينة الرباط على القرارات المتخذة لصالح

بعد أن عشنا تفاصيل حصيل العمل الحكومي والتشريعي بإيجابياته وسلبياته، من ظل الأغلبية والمعارضة، وما بينهما، في ظل مناخ إقليمي ودولي وعربي وإفريقي، بتقلباته وتحولاته وتضارب موازينه وأزماته وكوارثه وتكتلاته الجديدة.. استطاع المغرب الصاعد إلى حد ما أن يواكب هذه المفارقات والمقاربات بسلاح التنمية والاستثمار والأمن والسلاح المعرفي وترسيخ مفهوم الحماية الاجتماعية وإصلاح وتعزيز الخدمة الصحية وتحسين جودة الخدمات والاستقبال لإعادة الاعتبار للإنسان المغربي كطرف فاعل في المجتمع؛ فالمستحيل ليس مغربيا، المهم أن كل هذا يحدث في البلاد ولا داعي للاستغراب، قبلد المسيرة الخضراء الذي قاوم المصاعب والمكائد والكوارث الطبيعية.. لن تعجزه أحداث سبئة ومليبية وذلك التدفق البشري الذي يعد وصمة عار في جبين العمل السياسي أو الحكومي إذا صح التعبير، وبالمناسبة أستحضر هنا عنوان الكتاب المشهور: «سبئة ومليبية حتى لا ننسى»، ومن هنا يجب إحياء خلية التفكير للمطالبة باسترجاع سبئة

مع الحدث

الجانب المادي لعملية سياسية



مهن وظواهر اجتماعية لا تظهر إلا

في سوق الانتخابات

مع سكان أحيائهم قصد إقناعهم بالتصويت على مرشح معين، ما يسفر عن ظهور مجموعة من الوظائف والمهام المرتبطة بفترة الانتخابات التي تتحول إلى سوق تجاري كبير يعرف صرف ملايين الدراهم من أجل الوصول إلى الناس واستقطاب الأصوات.

في زمن الانتخابات والحملات.. تظهر بعض المهن الموسمية والظواهر الاجتماعية، عبر استقطاب الشباب والنساء وفئات واسعة من المجتمع من أجل دعم المرشحين والأحزاب، عبر توزيع الأوراق والصور والبرامج والتسويق الميداني، والتواصل

إعداد: خالد الغازي

بذاتها لديها شروط وقواعد وميزانية خاصة وموارد بشرية تقوم عليها، وبالتالي، لا يمكن أن نسميها مهنة موسمية، وإنما مهنة غير مهيكلة تدخل في إطار القطاع غير المهيكل، وهذه المهن تفرض نفسها لأنها تأتي في سياق الحملة الانتخابية، التي تحتاج لموارد وميزانيات وجولات وأشخاص للتعبئة لصالح الحزب، حتى لو كانوا لا يؤمنون بمبادئ وتوجهات الأحزاب، والملاحظ أن الأشخاص الذين يحضرون بعض المؤتمرات الحزبية أو الحملات لا يعرفون الأشخاص المرشحين ووكلاء اللوائح، لذلك يمكن اعتبارهم مأجورين يعملون مقابل المال فقط، وبالتالي، فالمسألة ترتبط بواقع الحال الذي يفرض نفسه على الحملة الانتخابية، التي تسعى إلى بلورة أفكار الحزب وإعطاء صورة إيجابية للعملية الانتخابية بشكل عام، وبالتالي، فهو أمر طبيعي أن تكون هناك مهن موسمية. وحسب المتحدث ذاته، فإن المواطن المغربي اليوم أصبح ينظر إلى المرحلة الانتخابية

العماري، أستاذ باحث في علم الاجتماع، أن تشغيل هذه الفئات من المجتمع في الحملات الانتخابية، هو أمر ضروري لأن الحملة تتطلب بعض المصاريف وأشخاصا يقومون بها، وبالتالي، نكون أمام مؤسسة الحملة الانتخابية، إلا أنها أصبحت مؤسسة قائمة بذاتها لديها أشخاص يقومون بتنظيمها وتسييرها، ويعملون على تنظيم مصاريفها والقيام بكل اللوجستيك وغير ذلك، وهو أمر مطلوب ومحدد من طرف وزارة الداخلية، لأنها تعطي للمرشحين ميزانيات معينة على أساس أن هناك أشخاصا سيتنقلون ويحتاجون لمصاريف للقيام بهذه الحملة الانتخابية، وفي حالة كانت الحملة بصفر درهم، فلن تجد من يقوم بها، وكذلك المرشح لن تكون له الرغبة والقدرة والإرادة للتقدم والترشح وتحمل هذه المهمة. وأضاف نفس المتحدث، أن هذه المهن غير مهيكلة أصلا، فهي تفرض نفسها من حيث مؤسسة هذه المهنة، لأنها تعتبر مؤسسة قائمة

أو التصويت لحزب آخر، لكن هذه الفترة تعتبر فرصة بالنسبة للعديد من الأشخاص لكسب المال من المرشحين والأحزاب عبر القيام بمجموعة من المهام، سواء بالمشاركة في الحملات أو تنظيمها أو البحث عن مناصرين. ومن بين المهن المرتبطة بالفترة الانتخابية والتي تنشط خلال الحملة، مهنة المطابع، وتصميم الجرافيك والإشهار والتواصل وتوزيع صور المرشحين و«الفلاير»، وتقنيو مواقع التواصل الاجتماعي ومصممو المحتويات الرقمية، ومسيرو صفحات «الفيسبوك»، ومدراء الحملات الانتخابية والوسطاء في الأحياء، إلى جانب موزعي الأوراق وتقنيي مكبرات الصوت، ومكثري المحلات في مختلف الأحياء السكنية، كما يشتغل أشخاص آخرون مع السلطات على مستوى مكاتب التصويت كمشرفين، وممثلي الأحزاب ومدوبي المرشحين والملاحظين، قصد مراقبة العملية الانتخابية. في هذا السياق، يرى الصديق الصادقي

تخلق الحملة الانتخابية فرصا موسمية للشغل للشباب الذين يلجؤون للعمل مع المرشحين الوسطاء، من أجل تحقيق مصدر للدخل اليومي يتراوح ما بين 100 إلى 150 درهما لليوم، عبر توزيع الأوراق والمنشورات لهؤلاء المرشحين خلال الانتخابات، لمدة تصل إلى أسبوعين، تمكنهم من جمع مبلغ مالي يسد حاجياتهم، حيث تتحول الفترة الانتخابية إلى سوق تجاري كبير يخلق رواجاً ونشاطاً في العديد من الأحياء داخل المدن خاصة، في ظل البطالة المنتشرة في صفوف الشباب والنساء بشكل كبير.

فقد أصبحت الحملات الانتخابية فرصة عمل بالنسبة للعديد من الناس، الذين يضطرون بسبب الظروف الاجتماعية الصعبة وغياب مدخول قار، للعمل مع هؤلاء السياسيين والمرشحين مقابل الحصول على مئات الدراهم قصد تأمين الحاجيات والمتطلبات، ونهج أسلوب النفاق عبر ربح المال فقط، وعدم المشاركة في يوم الاقتراع

مع الحدث



المهن والأنشطة التي تظهر أو تنتعش مع كل استحقاق انتخابي، ليست مجرد ظواهر عرضية أو تفاصيل هامشية ترافق الحملات الانتخابية، بل هي مؤشرات سوسيولوجية تستحق التوقف عندها، فالانتخابات في هذه الحالة لا تشكل فقط لحظة للتنافس السياسي، وإنما تتحول أيضا إلى فضاء مؤقت لإعادة توزيع الأدوار والموارد وخلق أنماط جديدة من العمل والعلاقات الاجتماعية.

أمينة شراوي

تكون جولات وكلاء اللوائح مكتظة بالمشاركين والمناصرين، الذين يشاركون في توزيع الصور والأوراق ويدعون المواطنين إلى التصويت على مشغلهم، لكن غالبية هؤلاء يختفون يوم الاقتراع ويرفضون التصويت والمشاركة، لأن ليست لهم ثقة في المرشح ولا في حزبه، ويفضلون كسب المال فقط.

والأحزاب، والملاحظين. من جانبه، اعتبر مصطفى الشكدالي، أستاذ باحث في علم النفس الاجتماعي، أن هذا الرواج الذي نتحدث عنه في الزمن الانتخابي يكتسب صفة «الرشوة والبقيش»، ويكتسب صفة من الصفات التي يمكن أن نقول عنها استمالة عاطفة الناس انطلاقا من هذا الرواج الاقتصادي، ومن ناحية أخرى، إذا كانت السياسات بصفة عامة أو الانتخابات بصفة خاصة هي ملتقى مجتمع حول ندوة، حول فكرة وحول تناظر، بمعنى أن يكون هناك تناظر حول الأفكار حتى يمكن أن نمارس السياسة في بعدها النبيل، لكن ما نلاحظه أنها ظاهرة اجتماعية فيها نوع من الربح السريع، وظهور ممارسات ترتبط فقط بالفترة الموسمية بهذه المناسبة، وليس بنوع من الاستدامة، وبالتالي هذه الطريقة فيها بهرجة معينة.

ويرى نفس المتحدث، أن هذه الحملات التي يشارك فيها زعماء أحزاب وفاعلون سياسيون، يقومون بمجموعة من الممارسات كالرقص والأهازيج وكأن السياسة تمارس بها وكذلك بالوعود الكاذبة التي تظهر للعيان، وبالتالي، يمكن أن نعتبرها تنفيسا وتعويضا سيكولوجيا عن أشياء لا تمت للواقع بصلة، وحينما نتحدث عن هذه الانتخابات وعن مظاهرها، فما نلاحظه هو كرنفالات وممارسات لا تمت للسياسة بصلة، وإنما فيها نوع من استعراض الذات ونوع من ممارسة البهتان والكذب، فهي مناسبة تنفيسية لا ترقى لمستوى الظاهرة الاجتماعية التي يمكن تكون لها عواقب محمودة، مشيرا إلى وجود نوع من البهجة والممارسات الموسمية التي من خلالها يمارس الناس طقوسا لمساندة المرشح دون ذلك، أو ممارسة مجموعة من التضييقات، وبالتالي، فكرة السياسة في حد ذاتها غائبة عن هذه الطقوس، لأن السياسة هي مقارنة الحجة بالحجة وهي نوع من المناظرة والتناظر، ولكن ما دام هذا التناظر يغيب فنحن أمام ممارسة فولكلورية غائبة عن البعد الأساسي لممارسة السياسة.

بالرغم من مقاطعة فئات عريضة للانتخابات التشريعية وعدم مشاركتها في التصويت، إلا أن هذه الظاهرة الغريبة التي تطبع المجتمع المغربي والمغاربة، هي المشاركة المكثفة في الحملات الانتخابية للمرشحين، خلال معظم الدوائر الانتخابية، سواء في المدن أو القرى، بحيث



الرواج الذي نتحدث عنه في الزمن الانتخابي يكتسب صفة «الرشوة والبقيش»، ويمكن أن نقول عنها استمالة عاطفة الناس انطلاقا من هذا الرواج الاقتصادي، ومن ناحية أخرى، إذا كانت السياسات بصفة عامة أو الانتخابات بصفة خاصة هي ملتقى مجتمع حول ندوة، حول فكرة وحول تناظر، بمعنى أن يكون هناك تناظر حول الأفكار حتى يمكن أن نمارس السياسة في بعدها النبيل، لكن ما نلاحظه، أنها ظاهرة اجتماعية فيها نوع من الربح السريع.

مصطفى الشكدالي

المباشر والتجمعات التقليدية، بل أصبح يحتاج إلى منظومة متكاملة من الوسطاء والمنظمين والمتخصصين في التواصل الرقمي والتسويق وإدارة الصفحات، وهذا يعني أن السياسة نفسها أصبحت أكثر ارتباطا بمنطق التخصص والتسويق والتواصل الرقمي، معتبرة أن بروز الوسطاء الانتخابيين بطرح سؤال سوسيولوجيا مهما حول الوساطة السياسية؛ من هم هؤلاء الفاعلون؟ ما طبيعة العلاقات التي ينسجونها؟ وما الذي يجعلهم قادرين على لعب دور بين المرشح والمجتمع؟ فوجودهم ليس مجرد مسألة تنظيمية، وإنما يعكس شبكة من العلاقات الاجتماعية والثقة والمصالح والتأثير التي تتقاطع داخل العملية الانتخابية.

وأبرزت نفس المتحدث، أن المسألة أعمق من ذلك؛ فهي تكشف عن الطريقة التي تتفاعل بها السياسة مع تحولات المجتمع، وعن هشاشة بعض أشكال العمل، وعن صعود مهن جديدة مرتبطة بالاتصال الرقمي، وفي الوقت نفسه، عن استمرار بعض أشكال الوساطة التقليدية، وبالتالي، فإن موسم الانتخابات يمكن قراءته باعتباره لحظة مكثفة تكشف لنا المجتمع كما هو؛ حاجاته الاقتصادية، وشبكات علاقاته، وتحولاته المهنية، وأشكال تفاعله الجديدة مع السياسة؛ فالانتخابات لا تنتج فقط نتائج سياسية، وإنما تكشف أيضا عن بنية اجتماعية واقتصادية كاملة تتحرك حولها.

فالعديد من الفئات في المجتمع تنخرط في الفترة الانتخابية وتنشط مع الأحزاب والمرشحين، حيث تظهر العديد من المهام والوظائف المرتبطة بهذه الفترة من خلال حشد الناس والمؤيدين، وظهور الوسطاء داخل الأحياء الشعبية والذين يقومون باستقطاب الشباب والنساء من أجل المشاركة في الحملات، وبروز مدراء الحملات ومستشاري المرشحين، إلى جانب ظهور أشخاص يلعبون دور الأرناب في اللوائح لجلب الأصوات، معتمدين على القرابات العائلية والامتداد القبلي، بينما تظهر أنشطة مهنية مرتبطة بالحملات، مثل المشرفين على مكبرات الصوت، والسائقين، والموزعين، وحراس المرشحين، ومدراء الحملات، وحراس المحلات، كما تشغل فئات أخرى مع السلطات المحلية خلال يوم الاقتراع، مثل رؤساء مكاتب التصويت والنواب، وممثلي ومندوبي المرشحين

فرصة للحصول على الأموال، وفرصة لاستغلال النفوذ للحصول على مجموعة من المكاسب من المسؤولين الحزبيين، لذلك أصبح السلوك الانتخابي مرتبطا بالمصلحة، سواء كانت مادية أو معنوية، مضافا أن الظاهرة الانتخابية يمكن اعتبارها حادثة اجتماعية، وحدث عابر للمواطن مرتبط فقط بالعائدات المالية، سواء من خلال كراء المحلات أو بأجره اليومي من أجل المشاركة في الحملة، وطبع الأوراق وتوزيعها، وبالتالي، الحملة بالنسبة إليه هي مرحلة للكسب المالي والاستفادة من هذه المرحلة، لأنه يعلم بأن المرشح الذي سينجح لن ينجز أي شيء من غير أنه سيفتح لنفسه آفاقا لتوسيع استنفادته في كل مؤسسات الدولة، وبالتالي، فالمواطن يحاول أن يستفيد ولا يهتم لا مواطنة ولا سلوك مدني ولا دفاع عن الحقوق ولا الواجبات..

من جانبه، تقول أمينة شراوي، باحثة ودكتورة في علم الاجتماع، أن المهن والأنشطة التي تظهر أو تنتعش مع كل استحقاق انتخابي، ليست مجرد ظواهر عرضية أو تفاصيل هامشية ترافق الحملات الانتخابية، بل هي مؤشرات سوسيولوجية تستحق التوقف عندها، فالانتخابات في هذه الحالة لا تشكل فقط لحظة للتنافس السياسي، وإنما تتحول أيضا إلى فضاء مؤقت لإعادة توزيع الأدوار والموارد وخلق أنماط جديدة من العمل والعلاقات الاجتماعية، حيث أن تشغيل بعض الشباب والنساء، والاستعانة بوسطاء انتخابيين، ومسيري الحملات، ومسؤولي التنظيم والتواصل، إلى جانب كراء المحلات والقضاءات، وتشغيل مسيري الصفحات والموسيقين الرقميين، يكشف عن نشوء اقتصاد انتخابي موسمي أصبح جزءا من المشهد الانتخابي المعاصر.

وأضافت ذات المتحدث، أن الأهم سوسيولوجيا هو أن هذه الظاهرة تعكس في جانب منها، هشاشة سوق الشغل وارتفاع الحاجة إلى مصادر دخل مؤقتة؛ فبالنسبة لبعض الفئات، لم تعد الانتخابات مجرد مناسبة سياسية، وإنما فرصة اقتصادية عابرة، وهو ما يجعلنا أمام علاقة متشابكة بين السياسي والاجتماعي والاقتصادي. وفي المقابل، فإن توسع هذه المهن يكشف عن تحول في بنية الحملات الانتخابية نفسها؛ فلم يعد المرشح يعتمد فقط على التواصل



تشغيل الناس في الحملات الانتخابية أمر ضروري، لأن الحملة تتطلب بعض المصاريف وأشخاصا يقومون بها، وبالتالي، نكون أمام مؤسسة الحملة الانتخابية، إلا أنها أصبحت مؤسسة قائمة بذاتها لديها أشخاص يقومون بتنظيمها وتسييرها، ويعملون على تنظيم مصاريفها والقيام بكل اللوجستيك وغير ذلك، وهو أمر مطلوب ومحدد من طرف وزارة الداخلية، لأنها تعطي للمرشحين ميزانيات معينة على أساس أن هناك أشخاصا سيتنقلون ويحتاجون لمصاريف للقيام بهذه الحملة الانتخابية.

الصديق الصادقي العماري

الأسبوع

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

لنشر جميع إعلاناتكم

التجارية | الإدارية | القانونية | طلبات العروض

على الجريدة أو الموقع

يرجى الاتصال بالوكيل الوحيد

Dounia Presse

06 22 84 92 81 : pub@alousboue.ma

لتحميل قائمة أسعار الإعلانات

alousboue.ma/pub



اقتصاد

«أكديطال» توسع شبكة مؤسساتها بإطلاق أكاديمية لتطوير الكفاءات

مختصرات

← في إطار تدبير حاجيات الخزينة واللجوء إلى السوق المالية، أعلنت مديرية الخزينة والمالية الخارجية، أن احتياجات الخزينة المتوقعة لشهر شتبر الجاري ستتراوح ما بين 10 و11 مليار درهم، موضحة أن اللجوء إلى سوق مناقصات قيم الخزينة خلال هذه الفترة، سيهم مبلغا يتراوح بين 10 و11 مليار درهم. وتأتي هذه التوقعات مقارنة مع الشهر الماضي، الذي تراوحت خلاله احتياجات الخزينة المتوقعة بين 5 و5.5 مليارات درهم، ما يعني ارتفاعا في حجم الاحتياجات المرتقبة (...).

← كشفت المندوبية السامية للتخطيط أن مؤشر إنتاج الصناعات التحويلية بالمغرب، باستثناء تكرير النفط، سجل خلال الفصل الثاني من السنة الحالية، تراجعاً بنسبة 4.5 %.

ووفق مذكرة إخبارية حول مؤشر الإنتاج، أوضحت المندوبية أن هذا الانخفاض يعزى أساساً إلى تراجع الإنتاج في عدد من فروع الصناعات التحويلية، وفي مقدمتها الصناعة الكيماوية، وصناعة الملابس، وتصنيع المنتجات المعلوماتية والإلكترونية والبصرية.. وعلى مستوى الصناعات الاستخراجية، سجل مؤشر الإنتاج تراجعاً أيضاً، مقابل ارتفاع مؤشر خامات المعادن، فيما سجل قطاع الطاقة، ارتفاعاً في مؤشر إنتاج الطاقة الكهربائية.

مؤسساتها خلال السنوات المقبلة، مشيرة إلى أن الأكاديمية تأتي في سياق توسع متواصل لشبكاتها، وما يفرضه ذلك من حاجة إلى توحيد الممارسات والمعايير المهنية بين مختلف المؤسسات، إلى جانب تطوير قدرات العاملين وتأهيلهم لتولي مسؤوليات ومهام جديدة. وستعتمد الأكاديمية مقارنة تكوينية متدرجة تبدأ من التحاق الموظفين الجدد بالمجموعة، من خلال برامج الإدماج والتهيئة المهنية، ثم تمتد إلى التكوين المستمر وتطوير مهارات الفرق العاملة، وصولاً إلى مواكبة المسارات المهنية وإعداد الكفاءات القادرة على الاضطلاع بمسؤوليات مستقبلية، كما ستوفر المنظومة برامج للمواكبة الفردية والتكوين عن بعد، إلى جانب الاستفادة من تجارب وخبرات مهنيين ذوي خبرة في القطاع الصحي. وتأتي هذه الخطوة في وقت تدير فيه «أكديطال» شبكة تضم حالياً 45 مؤسسة صحية موزعة على 26 مدينة بالمملكة، بطاقة استيعابية تصل إلى 4864 سريراً.

وتطوير المهارات ومواكبة المسارات المهنية للعاملين. فمن خلال هذه المبادرة، تراهن المجموعة على إرساء إطار موحد ومستدام للتكوين يتيح نقل الخبرات المتراكمة داخل المجموعة، ويواكب التطورات التي تعرفها المهن الصحية، فضلاً عن ضمان توفر الكفاءات اللازمة لمواكبة نمو

انتقلت مجموعة «أكديطال» إلى تعزيز استثمارها في الموارد البشرية من خلال إطلاق «أكاديمية أكديطال» (AKDITAL Academy) كمنظومة مؤسسية جديدة مخصصة للتكوين الداخلي



ONCF يضع قطاراته تحت أعين الذكاء الاصطناعي

التدخل عند تسجيل حوادث أمنية، حيث أطلق المكتب طلب عروض تتجاوز قيمته مليون درهم لاختيار شركة متخصصة تتولى إعداد المخطط الوطني للمنظومة الأمنية الجديدة، بما يسمح بتحديد حاجيات الشبكة ووضع تصور موحد لعمليات الرصد والكشف والتحليل والاستجابة للحوادث. ويأتي هذا الورش بالتزامن مع التوسع المرتقب للشبكة السككية خلال السنوات المقبلة، ما يدفع ONCF إلى تعزيز قدراته الأمنية بمعدات رقمية قادرة على مواكبة ارتفاع حركة القطارات والمسافرين واتساع المنشآت الخاضعة للمراقبة.

يسعى المكتب الوطني للسكك الحديدية إلى إعادة رسم منظومة الأمن داخل الشبكة السككية المغربية، عبر مشروع واسع يركز على نشر نحو 6 آلاف كاميرا وربطها بتقنيات الذكاء الاصطناعي والمراقبة المركزية، ضمن تصور يستهدف بلوغ جاهزية متقدمة في السنوات المقبلة. ويرتكز المشروع على دمج كاميرات المراقبة بأنظمة الذكاء الاصطناعي ومنصة Hypervision، بهدف تمكين مصالح المكتب من متابعة المنشآت والمحطات ومختلف مكونات الشبكة من مراكز تحكم موحدة، مع تسريع اكتشاف المخاطر ورفع القدرة على

الأبنك الفرنسية تواصل تراجعها في المغرب

بعد عمليات تفويت أسهمت في إعادة رسم خريطة القطاع البنكي، تواصل فصول تراجع حضور المجموعة البنكية الفرنسية Crédit Agricole في المغرب، وهذه المرة عبر التخلي عن شركة Unifitel بالدار البيضاء، في عملية تستعد بموجبها Majorel Africa للاستحواذ على كامل رأسمالها وحقوق التصويت.

وتطرح هذه العملية أسئلة قوية حول مستقبل الحضور الفرنسي في السوق المغربية، خصوصاً وأن تفويت Unifitel يأتي بعد خروج Crédit Agricole من رأسمال Crédit du Maroc لفائدة مجموعة Holmarcom.

واللافت، أن المجموعة الفرنسية لم تكشف عن قيمة الصفقة، كما لم تتضح بعد بشكل رسمي تداعياتها المحتملة على العاملين في الشركة، وهو ما يفتح الباب أمام مزيد من التساؤلات حول مستقبل هذه الأنشطة والوظائف المرتبطة بها. وفي سياق متصل، تواصل مجموعات مغربية توسيع نفوذها داخل القطاع المالي، بينما يبدو أن أسماء فرنسية كانت لعقود حاضرة بقوة في المشهد البنكي المغربي، تعيد حساباتها وتنسحب تدريجياً من عدد من مواقعها.



للاذيين في التوصل بـ الأسبوع عبر الإيميل

اشتركوا في الأسبوعية (رقم 1 في المغرب)
تصدر منذ 1965

جريدة التحليلات السياسية - الأخبار السرية - والمعلومات الخاصة
مستقلة - محايدة - تسبق الأحداث - متخصصة في الأخبار

توصلوا بها صباح صدورها أينما كنتم!

نعم أريد الاشتراك لمدة سنة في الأسبوع الصحفي (48 عدد)

250 درهم (عرض خاص) عوض 290 درهم

الاسم العائلي:

الاسم الشخصي:

المدينة:

البريد الإلكتروني:

تاريخ بداية الاشتراك:

وسيلة الدفع:

☐ تحويل بنكي

☐ شيك

للتسديد عبر الشيك البنكي

ابعث هذه القسيمة مع شيك بقيمة 250 درهما
لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
للعنوان التالي:

Al Ousboue Assahafi
12 Avenue prince Moulay Abdellah
RABAT - Maroc

للتسديد عبر البطاقة البنكية:
alousboue.ma/abo

للتسديد عبر التحويل البنكي:

يمكنكم الاشتراك في الأسبوع عن طريق تحويل
بنكي لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
RIB: 050.810.006.011.203.765.2001.08
SWIFT: CAFGMAMC

اشتركوا سيكون مقبولا مباشرة بعد توطنا بنسخة
من توصيل التحويل محموبا بوجه القسيمة، عبر البريد
أو عبر البريد الإلكتروني:

contact@alousboue.ma



ثقافة و منوعات



لقاءات فنية مغربية أوروبية في «الجاز بالرباط»

يستعد مهرجان «الجاز بالرباط»، الذي ينظمه الاتحاد الأوروبي بالمغرب، لاحتضان نسخته 28 في الفترة الممتدة من 24 إلى 26 شتبر الجاري بمنتزه الحسن الثاني، بمشاركة ستة فرق أوروبية وستة مشاريع موسيقية مغربية، وذلك ضمن عروض مشتركة تبرز بين الجاز وأنماط مختلفة من الموسيقى المغربية والعالمية.

وتقام هذه الدورة على مدى ثلاث أمسيات تنطلق ابتداء من الساعة السابعة والنصف مساء، وتقوم برمجتها على لقاءات فنية تجمع موسيقيين مغاربة وأوروبيين في إبداعات أعدت خصيصا للمهرجان، من بينها: مشاركة فرقة «أمارا كوارتيت» البرتغالية إلى جانب الفنان المغربي خالد كوهن، ولقاء يجمع أنطونيو ليزانا كوينتيت وعبير العابد وسكستيت، في تجربة موسيقية تبرز بين الموسيقى العربية الأندلسية والفلامينكو والبلوز وأنغام كناوة.

وإلى جانب حفلات الرباط، يتضمن البرنامج حصتين تدريبيتين «ماستر كلاس» يوم 25 شتبر بالمركز الثقافي نجوم سيدي مومن في الدار البيضاء، تتمحوران حول الارتجال في الجاز وتقاطع الجاز مع الموسيقى المغربية.

مركز الذاكرة المشتركة يتوج «العدالة الانتقالية»



ومن المرتقب أن تسلم الجائزة بمدينة الناظور خلال حفل افتتاح الدورة الخامسة عشرة للمهرجان الدولي للسينما والذاكرة المشتركة، المنظمة خلال الفترة الممتدة من 13 إلى 18 نونبر 2026، بحضور ممثل عن المؤسسة الفائزة.

وترسيخها، مبرزا أن المصالحة الحقيقية لا تعني محو الماضي أو فرض النسيان، وأن الاستقرار المستدام لا يبنى على الصمت إزاء الانتهاكات، بل على الاعتراف بها وإنصاف الضحايا ومعالجة أسبابها وإصلاح المؤسسات التي يفترض فيها حماية الحقوق والحريات.

تقديرا لمساهماته الممتدة على مدى 25 عاما في مواكبة المجتمعات التي تواجه إرث الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، أعلن مركز الذاكرة المشتركة من أجل الديمقراطية والسلم، عن منح جائزته الدولية «ذاكرة من أجل الديمقراطية والسلم» للمركز الدولي للعدالة الانتقالية (ICTJ)، وذلك برسم سنة 2026.

ويكتسي هذا التكريم دلالة خاصة لتزامنه مع إحياء المركز الدولي للعدالة الانتقالية بالذكرى مرور ربع قرن على تأسيسه، وهي الفترة التي قضاهما إلى جانب الضحايا وشركاء المجتمع المدني في أكثر من 70 بلدا، معتبرا أن صدور هذا التكريم عن مؤسسة نظيرة منخرطة في قضايا العدالة الانتقالية بالمغرب والفضاء المتوسطي، يعكس قناعة مشتركة بكون مواجهة الماضي الصعب شرطا لبناء مجتمعات عادلة وسلمية وديمقراطية.

وأوضح المركز أن اختياره للمركز الدولي للعدالة الانتقالية، يستند بالأساس إلى طبيعة المقاربة التي أسهم في بلورتها

تطوان على موعد مع «أصوات المتوسط»



السلام»، تحت الإشراف الفني لسمير بحجن. وينطلق المشروع من فكرة جعل البحر الأبيض المتوسط ليس فقط فضاء للحوار بين الثقافات المختلفة، بل أيضا مجالا للإبداع المشترك، من خلال إتاحة الفرصة للفنانين المغاربة والإيطاليين للعمل سويا وإبراز لغات موسيقية جديدة.

وبعد تطوان، سيلتحق الفنانون المغاربة بنظرائهم الإيطاليين بمدينة ماتييرا لخوض إقامة فنية جديدة من 29 شتبر إلى 1 أكتوبر، على أن يختتم المشروع يوم 2 أكتوبر بحفل يجمع التشكيلتين الموسيقيتين، تجسيدا لثمرة أسبوعين من اللقاءات والعمل والإبداع المشترك.

في إطار اختيار مدينتي تطوان وماتييرا عاصمتين متوسطيتين للثقافة والحوار لعام 2026، تحتضن تطوان أولى محطات مشروع «أصوات المتوسط» (Suoni Mediterranei)، خلال الفترة الممتدة من 19 إلى 27 شتبر الجاري، وهو مشروع موسيقي غير مسبق يجمع 32 فنانا من إيطاليا والمغرب، من خلال تنظيم ثلاث حفلات موسيقية وإقامات فنية ومسار إبداعي مشترك، قبل أن تواصل فعالياته بمدينة ماتييرا الإيطالية إلى غاية 2 أكتوبر المقبل.

ويجمع هذا المشروع، الذي ينظمه المعهد الثقافي الإيطالي بالرباط، 18 موسيقيا من المجموعة الموسيقية الإيطالية «سوليستي لوكاني» و14 فنانا من فرقة «كوران

الصورة تعيش على إيقاع الموسيقى الإلكترونية

وخارجه، حيث من المنتظر أن تشهد مختلف فضاءات المهرجان أجواء احتفالية تمتد على مدار خمسة أيام، حيث يلتقي الجمهور مع أسماء وتجارب موسيقية متنوعة، في موعد أصبح يشكل محطة بارزة ضمن أجندة المهرجانات الموسيقية بمدينة الصورة.

وفي سياق متصل، تحتفي تظاهرة «موغا» هذه السنة بالذكرى العاشرة لتأسيسها بمدينة الصورة، حيث يرتقب أن يشمل برنامج المهرجان تنظيم 51 فعالية و30 نشاطا وحفلات موسيقيين مجانيين، إلى جانب 18 فضاء شريكا و32 نقطة «Hotspots».

في أجواء تجمع بين الموسيقى والثقافة وروح المدينة الساحلية، تستعد الصورة لاحتضان دورة جديدة من مهرجان «MOGA»، أحد أبرز المواعيد الموسيقية المخصصة لعشاق الإيقاعات الإلكترونية، وذلك خلال الفترة الممتدة من 30 شتبر إلى 4 أكتوبر المقبل.

ويستقطب «Moga festival» ببرمجته الموسيقية المتنوعة، عددا من أبرز منسقي الموسيقى «DJ» من مختلف أنحاء العالم، لتقديم عروض تجمع بين أنماط وإيقاعات إلكترونية مختلفة، وسط حضور متوقع لعشاق هذا اللون الموسيقي من داخل المغرب

الدار البيضاء تحتضن عروضاً للقاءات الكوريفغرافية



الدولية، وفتح آفاق جديدة للتعاون والتبادل الفني.

وإلى جانب العروض، تقترح التظاهرة برنامجا متنوعا يشمل إقامات فنية وورشات عمل ودروسا متخصصة وبرامج تكوينية لفائدة الراقصين المغاربة والفنانين المشاركين، فضلا عن لقاءات مهنية تجمع مسؤولين عن المؤسسات الثقافية ومبرمجين وشبكات فنية لمناقشة قضايا الإنتاج وتوزيع الأعمال وتنقل الفنانين.

للإشارة، ستقام التظاهرة في الدار البيضاء من 7 إلى 11 أكتوبر، قبل أن تنتقل إلى الرباط من 12 إلى 14 أكتوبر ضمن محطة «Escale Rbatia»، في دورة تركز على تنويع التجارب الفنية وتعزيز جسور التواصل والتعاون بين الفاعلين في مجال الرقص المعاصر.

تستضيف مدينتي الدار البيضاء والرباط فعاليات الدورة 12 من «اللقاءات الكوريفغرافية للدار البيضاء» في الفترة الممتدة ما بين 7 و14 أكتوبر المقبل، بمشاركة فنانين وفرق كوريفغرافية من المغرب ودول إفريقية والعالم العربي وأوروبا.

ويشمل البرنامج نحو 20 عرضا بمشاركة فنانين من المغرب وعدة دول من بينها: بوركينا فاسو ومالي وتونس ولبنان، وفرنسا وإيطاليا وسويسرا..

بما يعكس تنوع المدارس والتجارب الفنية التي تميز الدورة الحالية، كما تتضمن البرمجة منصة «Arab Dance Platform» التي تهدف إلى دعم تنقل الفنانين العرب وتعزيز حضور أعمالهم على الساحة الدولية، من خلال ربط مصممي الرقص، ولا سيما الصاعدين منهم، بالمهرجانات والمؤسسات والشبكات الثقافية

دنيا بريس

«الأسبوع» تصدر عن دار النشر
دنيا بريس شركة محدودة



«الأسبوع» ماركة مسجلة
لدى المكتب المغربي للملكية
الصناعية والتجارية (OMPIC)
تحت الرقم: 292989

الريد الإلكتروني:
info@alousboue.ma
الموقع الإلكتروني:
www.alousboue.ma
رقم اللجنة الثنائية:
2011-070
الإيداع القانوني:
ISSN 0851-2981
28 جوان 1965
السحب: مطابع ماروك سوار
التوزيع: سابريس
القسم التجاري:
06 22 84 92 81
pub@alousboue.ma

المتعاونون:
مراد علوي
قدور بن موسى
عبد حقي
بوطيب الفيلالي
الإخراج الفني:
محمد الغولي
المشرف على الموقع:
محمد الصافي
العنوان: 12 شارع الأمير
مولاي عبد الله - الرباط
الهاتف:
05 37 70 80 47

التصنيف:
خديجة حليبي
الأرشيف:
حسن سرين
مراجعة النصوص:
جميلة حليبي
المراسلون:
زهير البوحاطي
عبد الله جداد
نور الدين هراوي
زجال بلقاسم
عزيز الفاطمي
شكيب جلال

رورتاج: خالد الغازي
كتاب الرأي:

عبد الرفيع حمضي
بوشعيب الإدريسي
عبد الواحد بن مسعود
نور الدين الرياحي
محسن الأكرمين
مصطفى كرين
الحسن العبد

الأسبوع

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

المؤسس:

مصطفى العلوي

مدير النشر: الطيب العلوي

رئيس التحرير: سعيد الريحاني

الحقيقة الضائعة

تلبية لطلب قراء «الأسبوع» الأوفياء، المتعطشين لصفحة «الحقيقة الضائعة» الذين يطالبوننا بالاستمرار في نشر كتابات مؤسس جريدتنا.. يستمر طاقم الجريدة في تقديم جزء مما تركه الراحل من مؤلفات تاريخية.

كتاب «المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية» الذي صدر

في خمسة أجزاء، والذي نشرنا الأجزاء الثلاثة منه المتضمنة لأهم الأحداث التي كان عليها المغرب قبل الاحتلال، ثم مراحل الاحتلال.. نواصل تقديم الجزء الرابع: «الحرب المغربية- الفرنسية- الإسبانية (1906-1936)» الذي يحمل تفاصيل المقاومة المغربية ضد الاحتلال، حيث سيجد القارئ عناصر تنشر لأول مرة.

المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية

«الجهاد».. من الأطلس الكبير إلى واحات زاكورة

الحلقة 178



بقلم:
مصطفى العلوي

اختار المجاهدون وقت التحرك، وتحركوا في 17 فبراير 1931، فهاجمت قبيلة أيت علي وأبراهيم فرقة فرنسية متحركة، وهاجموا في 27 فبراير تجمعاً للقوات الفرنسية في قصبة أيت بولمان، واشتبكت فرق مجاهدة من قبائل أيت يحيى وأيت علي وأبراهيم مع الجيش الفرنسي في تواريشين يوم 12 مارس 1931، وكانت كل المعارك تخلف عشرات القتلى من الجانبين، فزادت حيرة الفرنسيين الذين كتبوا في محاضرهم: ((إننا كنا نفكر في الطريقة التي نتغلب بها على قبيلة أيت يحيى، لنتمكن من التحرك شيئاً فشيئاً))..

فقد كان الفرنسيون محاصرين - كما سبق ذكره - من سنة 1922 إلى 1931، وعندما قرروا عمل شيء ما في مايو 1931، حصل تحالف جديد على سفوح الأطلس الكبير بين أيت يحيى وأيت حديد وأيت حمو، فقرر الفرنسيون تأخير الهجمة التي كانت مقررة في مايو في انتظار وصول الجنرال نيجير على رأس سبعة آلاف عسكري جديد.

وفي 14 يوليوز 1931، وصل الجنرال هوري، الحاكم العسكري العام للمغرب، شخصياً للإشراف على العمليات العسكرية واستقر في بومية، وأحضر القائد العام معه جنرالاً ثالثاً هو الجنرال كودو.

وانطلق التحرك الفرنسي يوم 15 يوليوز، وبدأ بالقصف بواسطة الطائرات على مناطق شاسعة ممتدة من سفوح جبال الأطلس الكبير إلى تافيلالت شرقاً، وكان الفرنسيون يعرفون أهمية القصف بالطائرات في حربهم ضد القبائل المحاربة، لأنها تفني عائلاتهم وتهدم قصباتهم وتسمح بالتالي للفرنسيين باحتلال المناطق الشاسعة، لذلك تم إحضار جنرال رابع، هو الجنرال جاندر، على رأس قوات أخرى لاحتلال الأماكن بعد قصف الطائرات؛ فالجرب في ظروف كهاته لم تنق حرباً متكافئة، وذلك لأن الفرنسيين طوال عشر سنوات كانوا يفرغون مراكزهم تارة بعد المعارك، وتارة في إطار الاستراتيجية المخططة لإفساح المجال أمام قصف الطائرات، بينما القبائل المجاهدة

لم تكن جيوشها نظامية تتوفر على طائرات ولا على مدافع مضادة للطائرات، وإنما سلاحها الإيمان والبنادق والظروف المواتية. وماذا يستفيد الفرنسيون من احتلال مناطق كل سكانها مجاهدون؟ لذلك كانت تفنيهم بالقصف، ولذلك توسع التواجد العسكري الفرنسي جنوباً إلى تدمغت، وجنوباً غرباً حتى إلى بوشواري.

وفي عشرين يوليوز 1931، كان الجنرال كودو يبرق بأخبار انتهاء المقاومة في تافيلالت.

وجاءت قوات إضافية من تادلة ومن مكناس، لفرض الاحتلال، وكان المركز طبعاً هو تونفيت، ولكن الجنرال كودو كان متسرعاً في فرجه،

ذلك أن أيت يعقوب لا زالت معقلاً للمجاهدين، فقرر الهجوم عليها، لكن الطريق إلى أيت يعقوب مشحون بالمراكز التي كان سكانها يخوضون

تونفيت في 27 يناير 1932، حيث قتل عدد من المرتزقة الجزائريين وعلى رأسهم الليوتنان الجزائري بوجمعة ولد محمد.

الوثائق الفرنسية تعترف نفسها بأن ((قوات فرنسية استطاعت التحرك بعيداً عن تونفيت في 10 أبريل 1932، وأن هذا التحرك يعتبر شيئاً مشجعاً)).

فمّم كان الفرنسيون يخافون لو لم يكن المجاهدون فاضحين عليهم ذلك الحصار الطويل؛ فقد اتسعت رقعة الجهاد.. واختلطت قوات المجاهدين من تافيلالت مع قوات المجاهدين في الأطلس الكبير، وأصبح الجيش الفرنسي عدو جميع السكان.

ونذكر على سبيل المثال، أن الفرنسيين بعد أن تحدثوا عن معركة مسكر في 26 يوليوز 1931 (انظر بضع فقرات من قبل)، لم يذكروا أن المجاهدين بقوا مستولين على المركز،



انسحاب الجنود الفرنسيين لقصر السوق (الراشدية) بعد هزيمتهم على يد المجاهدين

إن أهمية الحرب في هذه المناطق تكمن أولاً في تاريخ وقوعها سنة 1932، وثانياً في القوات الفرنسية الكبيرة التي كان يقودها خمس جنرالات بمن فيهم قائد القوات العسكرية في المغرب، الذي استقر - كما سبق ذكره - في مركز بومية، وثالثاً في تفادي الفرنسيين نقل أي تفاصيل عن هذه المعارك، ولا عدد القتلى، ورابعاً اعتراف الوثائق الفرنسية بأن المجاهدين لا زالوا يسيطرون على هذه المناطق الممتدة من القناسة إلى الأطلس الكبير، باستثناء المواقع التي يتحصن فيها الفرنسيون، وخامساً استخلاص عبارة تكذب ادعاءات القوات الفرنسية، وهي أن الجهاد لم يكن عبارة عن تحركات بعض قطاع الطرق المعزولين، ولا عن عناد قبيلة معينة بالذات، وإنما توسع رقعة الجهاد من السامرة إلى القناسة وإلى سفوح جبل ساغرو جنوباً وغرباً وجبال بادو شمالاً وغرباً، وهو ما يؤكد

لكن نجدهم في سنة 1932 يتحدثون عن محاولات الجنرال دوبيسون احتلال المرتفعات المحيطة بمركز مسكر لإنقاذها من أيدي المجاهدين في 10 مايو 1932، كما أن الفرنسيين لم يدخلوا تاكونت إلا يوم 11 مايو 1932، بينما بقي مركز أكوديوم في أيدي المجاهدين.

كما حاول الفرنسيون يوم 12 مايو، بقيادة الكولونيل بيسي، احتلال جبل تيزي نيتغلي، فانهزم وطالب بإرسال التجنيدات التي لم تنفع في احتلال الجبل وقتل عدد من الفرنسيين، واستمرت الاشتباكات إلى يوم 16 مايو من نفس الجبل.

ذلك أن الفرنسيين كانوا يريدون بأي ثمن الاستيلاء على مناطق الارتباط بين تافيلالت والأطلس، ولو لم ينجحوا في ذلك لكان عليهم أن ينسحبوا من المغرب، وللوصول إلى هذا الهدف، جاءت قوات إضافية من مكناس في 23 جوان 1932، لتعزيز قوات الجنرال كودو والجنرال جيرو،

التحام القبائل كلها على اختلاف لغاتها واتجاهاتها في جرب واحدة ضد المحتل الأجنبي.

وهكذا يسوقنا تتبعنا للأحداث عبر جبال الأطلس الكبير، حيث الفرنسيون سنة 1932 لا زالوا يبحثون عن وسائل للوصول إلى بعض المناطق، وتحول إلى الجنوب الغربي نحو زاكورة، الخط الرابط بين تافيلالت والأطلس الكبير.

فالتحركات الفرنسية لغزو تافيلالت لم تكن من الجزائر ولا من مكناس أو تادلة، بل كانت جيوش جرارة بقيادة الجنرال دولاموت، متحالفة مع قبيلة كلاوة بزعامة الحاج التهامي الكلاوي، تحاول عبور الأطلس الكبير من مراكنش وورزازات في اتجاه زاكورة للإحاطة بتحركات إقليم تافيلالت.

ولا نبدأ مسيرتنا في أعقاب القوات الفرنسية من مراكنش، لأن ذلك وارد في الجزء المخصص لهذا المركز الكبير، ولكننا نتعقب فقط جيوش جنرال لاموط، والحاج التهامي الكلاوي في قدومها للإسهام في محاربة قبائل تافيلالت الممتدة حتى زاكورة.

لقد أمضت القوات الفرنسية الكلاوية المشتركة عشر سنوات في عبور الأطلس الكبير، من يناير 1919 إلى يناير 1929، حيث وصلت هذه القوات بعد معارك طاحنة إلى مركبطة وأكدر، حيث اعترضتهم قبيلة أيت عطا.

ويفسر الفرنسيون سر طول هذا العبور بأنه كان عليهم منذ البداية أن يتجنبوا الاعتماد على القوة وحدها في المناطق الوعرة، وأن يعتمدوا بالدرجة الأولى على المناورات والحروب الداخلية، وتآليب القبائل على بعضها.. ((وعندما بدأت بعض الفرق من كتاوة وأيت عطا تتصارع من أجل النفوذ، وجدنا مصلحتنا)) (الكولونيل فوانو: «مذكرات احتلال المغرب»).

وبدخول الجنرال هوري إلى أكدر في دجنبر 1930 مخفوراً بسرب من اثنتي عشر طائرة مقاتلة، وحيث أن أكدر هي بداية البطاح الشاسعة المؤدية إلى زاكورة جنوباً وتافيلالت شرقاً، فإن الطائرات كانت هي السلاح الأساسي للتحرك الفرنسي، وانقضت أسراب الطائرات على المداشر والقصبات والخيام بالقصف.. وهكذا دخل الجنرال هوري إلى قم زكيد يوم 6 مارس 1931 على أشلاء القتلى والخراب.

ولم تصل القوات الفرنسية إلى زاكورة إلا يوم 10 يناير 1932. وهنا أصبح الجيش الفرنسي وجهاً لوجه مع قبائل تافيلالت، وخصوصاً أيت خباش وجيوش الزعيم بلقاسم النكادي، الذي عرفنا المعارك التي خاضها في هذا الإقليم، وكان الفرنسيون يبحثون عنه السنوات الطوال.. إلى أن التقوا بجيوشه على واحات زاكورة.